

المركز الجامعي خميس مليانة  
قسم العلوم الإنسانية  
إعلام و اتصال

## الإعلام الحديث في عصر الفضائيات دراسة وصفية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس  
في علوم الإعلام و الاتصال  
تخصص اتصال

تحت اشراف الاستاذ :  
تيطاوني الحاج

من اعداد الطالبتين :  
\* بن سعدة بختة  
\* تيراتوشين عابدة.

السنة الجامعية 2011/2010

# شكر و تقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" الرَّحْمَنُ، عِلْمُ الْقُرْآنِ، خَلْقُ الْإِنْسَانِ، عِلْمُهُ الْبَيَانُ... "

صدق الله العظيم

الحمد و الشكر لله رب العالمين، على ما وهبنا من صحة و صبر و توفيق لانجاز هذا العمل، و الصلاة و السلام على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا ، و بعد.

فيسرنا أن نتقدم بالشكر و الامتنان إلى صاحب القلب الكبير الأستاذ تيطاوني الحاج بتفضله بالإشراف على هذه المذكرة و متابعتة لجميع مراحل انجازه، والذي وجهنا إلى الطريق الصواب بنصائحه وتعليماته حتى يأخذ هذا العمل الصيغة العلمية الأكاديمية. كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى الأستاذة سعدون نسرين و الأستاذ طالب كيجول على مساعدتهم لنا.

# إهداء

أهدي هذا الانجاز إلى روح أمي الطاهرة رحمها الله و أسكنها فسيح جنانه

أهدي هذا الجهد إلى ابنتي العزيزة التي مازالت على مقاعد الدراسة.

إلى مدير المركز و مدير الدراسات و أساتذة قسم العلوم الإنسانية و على رأسهم

الأستاذ تاونزة و الأستاذ مداني عز الدين.

إلى جميع الزميلات، إلى وطني الحبيب الذي أكن له كل محبة ، آملة من الله

تعالى أن يمنحه العزة و مواجهة التحديات الجسام، خاصة في هذه المرحلة

الصعبة التي يمر بها.

بن سعدة بختة



# الأعلام الطيبة في عصر الفضائل

# خطة الدراسة

## الإطار المنهجي

- مقدمة
- إشكالية
- تساؤلات الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- منهج الدراسة
- مجال الدراسة
- حدود الدراسة
- الدراسات السابقة
- تحديد المصطلحات

## الإطار النظري

### الفصل الأول: التطور التاريخي لوسائل الإعلام

المبحث الأول: التطور التاريخي لوسائل الإعلام في العالم الغربي:

المطلب الأول : الصحافة

المطلب الثاني : وكالات الأنباء

المطلب الثالث :الراديو

المطلب الرابع: التلفزيون

المطلب الخامس :السينما

المبحث الثاني: التطور التاريخي لوسائل الإعلام في العالم العربي

المطلب الاول: الصحافة

المطلب الثاني: التطور التاريخي للبريد المرئي و المسموع في العالم العربي

المطلب الثالث: السينما في الدول العربية  
المطلب الرابع: وكالات الأنباء العربية  
المبحث الثالث: التطور التاريخي لوسائل الإعلام في الجزائر  
المطلب الأول: مراحل تطور وسائل الإعلام الجزائرية  
المطلب الثاني: الإذاعة وتلفزيون:  
المطلب الثالث: الواقع الحالي لوسائل الإعلام في الجزائر  
المطلب الرابع: دخول الانترنت إلى الجزائر

## الفصل الثاني: تطور تكنولوجيا الاتصال و الإعلام

المبحث الأول: الإعلام المكتوب  
المطلب الأول: الطباعة .  
المطلب الثاني: نقل الصحف من بلد إلى آخر  
المطلب الثالث: ظهور الأقمار الصناعية  
المبحث الثاني: الإعلام المسموع  
المطلب الأول: الراديو .  
المطلب الثاني: الراديو عبر الانترنت  
المبحث الثالث: الإعلام المرئي  
المطلب الأول: أساليب البث التلفزيوني  
المطلب الثاني: الشبكة الفضائية  
المطلب الثالث: المحطات الأرضية  
المطلب الرابع: مزايا و عيوب استخدام الأقمار الصناعية  
المطلب الخامس: القمر الصناعي العربي ( عرب سات ) .

## الفصل الثالث: الإعلام الجديد و البث الفضائي

المبحث الأول: البث الفضائي  
المطلب الأول: واقع البث الفضائي العربي  
المطلب الثاني: البث الفضائي الجزائري  
المطلب الثالث: المواجهة الإعلامية في العالم العربي  
المبحث الثاني: الانترنت و الصحافة الالكترونية  
المطلب الأول: تطور الانترنت واستخداماتها

المطلب الثاني: تطور استخدام الانترنت في المجال الإعلامي

المطلب الثالث: مصادر المعلومات والإعلام الحديث

المطلب الرابع: الصحافة الإلكترونية

## الفصل الرابع: الإعلام الجديد الوظائف، الخصائص و الاتجاهات

المبحث الأول: الإعلام الجديد الرقمي

المطلب الأول: الكومبيوتر كأداة للإنتاج الإعلامي

المطلب الثاني: الإعلام التلفزيوني و السينمائي الجديد

المطلب الثالث: مرحلة طريق المعلومات السريع

المطلب الرابع : السينما الرقمية:

المطلب الخامس: التطبيقات الإعلامية في الهاتف النقال

المطلب السادس: الانترنت عبر الهاتف النقال

المطلب السابع: الكتاب الإلكتروني

المبحث الثاني: الإعلام الحديث: الوظائف، الخصائص و الاتجاهات

المطلب الأول: وظائف الإعلام الحديث

المطلب الثاني : خصائص الإعلام الحديث

المطلب الثالث : اتجاهات الإعلام الحديث

الخاتمة.



## مقدمة

عرفت الحقبة الأخيرة من القرن العشرين تغييرات و تطورات متسارعة و متلاحقة في مجال الإعلام و الاتصال، أكدت على أن العالم المترامي الأطراف الذي يحيط بنا يمكن أن تختصر فيه المسافات الزمنية و المكانية ليصبح بذلك قرية الكترونية يتبادل فيها الناس أخبارهم متجاوزين بذلك العوائق اللغوية و الثقافية.

و تأتي أهمية هذه المسألة من التقدم التكنولوجي الهائل الذي شهده عالم الاتصال، و الذي أحرزته و سائل الإعلام المختلفة " الصحافة المكتوبة ، الإذاعة و التلفزيون "

فلقد تطورت هذه الوسائل بتطور المجتمعات الإنسانية و تطور التقنيات المستحدثة في مجال البث و التلقي، و استطاعت أن تتعامل مع المعطيات الجديدة في هذا العالم الذي يشهد كل يوم قفزات هائلة، حيث كان الحديث في الماضي عن الإعلام يقتصر على الصحافة المكتوبة، الإذاعة و التلفزيون و وكالات الأنباء وفضل الابتكارات و الطفرات العلمية المتلاحقة ظهرت وسائل اتصال جديدة كالانترنت و الأقمار الصناعية التي فتحت أمام البشرية أفقا معرفية جديدة، واستحدثت أوعية إعلامية جديدة في الإعلام المكتوب لنقل المعلومات و المتمثلة أساسا في الصحافة الالكترونية التي تعتمد على التقنيات الرقمية و الجمع بين الصوت و الصورة و النص المكتوب و هو ما حقق القضاء على الفجوة بين الإعلام المكتوب و التقنيات السمعية البصرية.

كما تمكن كل من الإعلام المسموع و المرئي من مسايرة تطورات المرحلة المتقدمة ليصل البث الإذاعي و التلفزيوني إلى جميع أنحاء العالم عبر أقماره الصناعية و قنواته الفضائية ، و كان هذا التزاوج بين النشاط الإعلامي و الوسائل التقنية ميزة رافقت التاريخ الطويل الذي قطعه كل من الإعلام و الاتصال في مسيرتهما نحو مواكبة كل متغيرات العصر التكنولوجية الذي أصبح من التمييز و

التفوق الدولي، و تحقيق ما يتطلبه المشهد العالمي بمتغيراته المتسارعة و مفاهيمه الحديثة من متطلبات

و احتياجات أصبحت بمثابة مقاييس و معايير أساسية يعتمد عليها في تصنيف المجتمعات البشرية.

و في ضوء الإعلام و الاتصال وما يطرحه عصر السموات المفتوحة من تحديات بدأت تتضح في

الأفق معالم واقع اتصالي و تكنولوجي جديد تميزه الرقمنة و هذا ما يحيل إلى الإعلام الجديد "الحديث"

و يطلق عليه البعض " إعلام النحن " **we media** " ، حيث يعتمد على التقنيات الجديدة للمعلومات و

الاتصال و التقنيات التكنولوجية الحديثة لوسائل الإعلام و الاتصال مثل الانترنت و الهاتف الجوال

وذلك بإتاحة امكانية البث الازاعي و التلفزيوني عبر هذه الوسائط الإعلامية الجديدة التي أصبحت من

أكثر الوسائط استخداما لنقل الخدمة الإعلامية .

ومن هذا المنطلق نتناول في هذه الدراسة الإعلام الحديث في عصر الفضائيات، حيث قمنا بتقسيم هذه

الدراسة إلى أربع فصول للإمام بجميع عناصر الموضوع ، حيث تناولنا في الفصل الأول طبيعة

التطور التاريخي الذي شهدته وسائل الإعلام و الاتصال الكلاسيكية في العالم بدأ من العالم الغربي

ووصولاً إلى العالم العربي و الجزائر ، في حين تطرقنا في الفصل الثاني إلى التطور التقني لكل من

الإعلام المكتوب، و الإعلام المسموع و المرئي و ذلك باستثمار التقنيات التكنولوجية الحديثة التي أدت

إلى تسارع نبض هذه الأنشطة الإعلامية.

وتناولنا في الفصل الثالث الإعلام الجديد المتمثل في الفضائيات،الانترنت و الصحافة الالكترونية، في

حين تطرقنا في الفصل الرابع إلى اتجاهات الإعلام الجديد خصائصه ووظائفه.

# الأطار المنهجي

## مقدمة

شهد عالم اليوم ثورة اتصالية هائلة ألغت كل الحواجز الجغرافية و المكانية و ذلك نتيجة اختراعات و ابتكارات علمية و تكنولوجية كانت حتى وقت بعيد مجرد تصورات خيالية و هذا ما أدى إلى اتساع الهوة الفاصلة بين قسيمي الكرة الأرضية .بين قسم تتسابق فيه الدول إلى استغلال الفضاء المحيط بكوكبنا وقسم تكنفي فيه باستقبال معلومات و أنباء و رسائل وافدة عليها من العالم الفضائي الخارجي

و لا يمكننا فهم سر هذه التحولات السريعة و الثورات التي يشهدها مجال الإعلام و الاتصال إلا إذا عدنا إلى البدايات الأولى التي مهّدت لانبثاق النشاط الإعلامي متمثلاً بالأساس في الصحافة المكتوبة. و لم يكن بالإمكان أن ترتقي الصحافة بنشاطها و تتبوأ مكانة مرموقة في مجال الإعلام لولا توفر ابتكار تقني سهل سبل المعرفة للإنسان و مكنّ الصحافة من الانتشار في العالم و المتمثل في المطبعة، و انطلاقاً من ظهور الإذاعة و التلفزيون في القرن العشرين تسارع نبض الأنشطة الإعلامية و صار بالإمكان تخطي عوائق الزّمان و المكان، ليصبح العالم بفضل وسائل الإعلام عبارة عن "قرية الكترونية" يتعارف فيها الناس و يتبادلون أخبارهم، رغم ما يفصل بينهم من مسافات جغرافية و فوارق عرقية و دينية و لغوية .

وفي الوقت الراهن يشهد الإعلام تطوّراً و تغييراً في مفهومه وطبيعته وأنماطه و اتجاهاته، و تأتي أهمية هذه المسألة من التقدم التكنولوجي الهائل الذي أحرزته و سائل الإعلام الثقيلة و على رأسها الإذاعة و التلفزيون و الانترنت التي اكتسحت فضاء متنوع المستويات و أصبح الاهتمام بها في مجتمعاتنا يتزايد و يأخذ أبعاداً أكثر عمقا و شمولاً و أهمية و تأثيراً، خاصة من خلال تطور الأدوات و التقنيات الإعلامية الحديثة التي زادت من فاعلية الاتصال الجماهيري و أهمية الإعلام و أضافت بعداً جديداً للنشاط الإعلامي، لذا كان التحديّ الأكبر أمام التكنولوجيا التغيير من مفهوم

الإعلام باستثمار التقنيات الحديثة من أجل تطويره ، حيث ساهمت بقسط وفير في خلق و إقامة تفاعلات إنسانية غاية في الأهمية مما قارب بين الدول بشكل كبير واختصر المسافات و الفوارق الزمنية، و بفضلها أصبح ما يحدث في أقصى العالم ينقل إلينا في دقائق قليلة و نشاهده و كأنه يحدث في مجتمعنا.

لقد كان الحديث في الماضي عن الإعلام يقتصر عن الصحافة المكتوبة و الإذاعات الموجهة و التلفزيون و وكالات الأنباء، ونظرا للتطور الهائل في التكنولوجيا و الاكتشافات العلمية، كان لابد لهذه الوسائل أن ترتقي بمفرداتها و أدواتها و تعدل من سلوكها لتواكب متطلبات الحياة المعاصرة وتحقق ما يتطلبه المشهد العالمي بمفاهيمه الحديثة من احتياجات و متطلبات باتت بمثابة معايير يعتمد عليها بصورة أساسية في تصنيف المجتمعات البشرية، ومدى ملائمة هذه المجتمعات للحياة المعاصرة، فتجاوز عالم الاتصال حدود وسائل الإعلام التقليدية، بفضل التأثير الإيجابي للتكنولوجيا على وسائل الاتصال السمعية البصرية و المكتوبة الذي نتج عنه أوعية و وسائل اتصال جديدة وهي الأقمار الصناعية، بالإضافة إلى تطوير مجال المعلومات الذي أدى إلى ظهور الحاسب الإلكتروني أو الكمبيوتر.

وفي الستينات من القرن الماضي ظهرت الانترنت التي أصبحت تمثل منظومة رابعة بالنسبة للإعلام لتضاف بدورها للمنظومات الكلاسيكية الثلاثة (الصحافة المكتوبة، الإذاعة و التلفزيون) حيث استفادت منها الأجهزة الإعلامية ويسرت من عملها و استحدثت أنساق و طرق و أوعية إعلامية جديدة مثل الصحافة الإلكترونية التي جاءت كوسيلة اتصال جديدة أضيفت إلى سابقتها من الوسائل الأخرى و أخذت دورا مهما في الحياة الاجتماعية معتمدة على التكنولوجيا الرقمية، حيث برزت تقنيات التصميم الفني و التصوير الرقمي و المعالجة الآلية للنصوص و تحويل الصحف من شكلها الورقي إلى صحف الكترونية يمكن تصفحها في أي مكان من العالم و في أسرع وقت ممكن، كما

أنها تجمع بين الصوت و الصورة و النص المكتوب ، و هو ما يعني القضاء على الفجوة بين تقنيات الإعلام المكتوب و التقنيات السمعية البصرية، ولقد أصبحت الشبكات الالكترونية محور ارتكاز التقنيات الاتصالية و شكل من أشكال التبادل الإعلامي .

و بوضع أول الأقمار الصناعية في مداره المخصص له، أمكن بواسطته إرسال كل أنواع الرسائل عبر الفضاء بما فيها برامج الإذاعة و التلفزيون و تأمين اتصالات سريعة بالإضافة إلى تقديم خدمات إعلامية متنوعة موجهة إلى مناطق متباعدة ،كما يسّرت الأقمار الصناعية من مهمة الحصول على المعلومة الآنية بالصوت و الصورة في حينها و على المباشر وفي أي نقطة من العالم ،و على صعيد إنتاج المعلومة أصبح بإمكان الصحفي تصوير الأحداث و معالجتها أليا ،و اتسع بذلك موضوع الإعلام ليتضمّن البث الفضائي المباشر للتلفزيون بعدما أصبح البث التقليدي يشكل تحديا كبيرا أمام هذه التطورات التي دعمت استحداث مجالات جديدة للإعلام مثل الفضائيات، و لعل أكثر التطورات أهمية في مجال صناعة التلفزيون الأرضي هو التحول للبث الفضائي ،حيث لعب دورا لا يستهان به في التنمية و التطور التي عرفته و لاتزال تعرفه المجتمعات الإنسانية المعاصرة عبر الأقمار الصناعية التي حولت العالم من قرية صغيرة إلى شاشة صغيرة ،بإمكانها التقاط الكثير من القنوات الوافدة من مختلف عواصم العالم، وتعتبر القنوات الفضائية من أكثر الوسائل استخداما لتقديم الخدمة الإعلامية عبر التلفزيون و التأكيد على أن العالم "قرية صغيرة" يسمع بعضه البعض و يرى بعضه البعض على مدار الليل و النهار، وبالتالي تعددت التأثيرات الإعلامية و الثقافية التي تحملها القنوات الفضائية الوافدة من الخارج و تفاوت تأثيرها على مجتمع و آخر وفق ظروفه و درجة مناعته و حسن اختيار المواد المقدمة له و مدى وضوح هويته الثقافية الذاتية.

و في ظل انتشار القنوات الفضائية الأجنبية الوافدة إلى المجتمعات العربية كان لا بد من توافر قناة تكون منبرا و سفيرا إعلاميا للعالم العربي لتعريف شعوب العالم بأفكار و سياسة الشعوب العربية و إيجاد بديل عربي يهدف للحفاظ على هويته الشخصية و الثقافة العربية ،و بفضل تطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية شهد الإعلام الفضائي العربي على مدى السنوات الأخيرة تطورا كيميا و نوعيا ملحوظا حيث ظهرت القنوات الفضائية العربية الحكومية "الرسمية" و الخاصة،و الفضائيات العربية العامة و المتخصصة على مستوى المضمون أو الجمهور و الفضائيات المفتوحة و المشفرة و ألغت هذه الفضائيات الحواجز المكانية و قربت المسافات بين الثقافات و العادات و اللهجات و بين الشعوب، حيث كان على المواطن العربي في إطار هذه التعددية الإعلامية الراهنة التي يعرفها العالم العربي المعاصر أن يعدل من موقفه مع اقتحام هذا البث التلفزيوني القادم من خارج حدود بلده و الذي يحمل في طياته مضامين إعلامية، و توجهات سياسية ،وأنماط ثقافية متعددة لها تأثير كبير على مجتمعاتنا وهذا بعد أن أتاحت اغلب الدول العربية ذلك بتسابقها على إنشاء محطات فضائية و نفوذ رجال الأعمال المستثمرين و اختراقهم المتواصل للإعلام العربي من خلال إنشاء قنوات فضائية خاصة ،إما مواكبة للإعلام المعاصر او تحت إلحاح النقد اللاذع لتخلف بعض هذه الدول عن ركب التطور الحضاري العالمي الذي حدث .

و من هنا نتساءل وفق الإشكالية التالية :

كيف هو حال الإعلام الحديث في عصر العولمة، وماهي وظائف و خصائص واتجاهات الإعلام الحديث في عصر الفضائيات؟

2- تساؤلات الدراسة:

من خلال هذه الإشكالية سنحاول البحث في أحدث التطورات و الابتكارات التكنولوجية و التقنيات التي ساهمت في تطوير و سائل الاتصال و الأدوات و التقنيات الإعلامية مما يرفع من أدائها و يكسبها ميزة تنافسية لإحراز قصب السبق الإعلامي الجماهيري و بالتالي الارتقاء بالإعلام .  
وضمن الإطار العام لهذه الإشكالية التي نود الإجابة عنها، نطرح جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي طبيعة التطور التاريخي لوسائل الإعلام؟
- ماهي التغيرات و التطورات التي شهدتها وسائل الإعلام على مر العصور؟
- ماهي الابتكارات التقنية و التكنولوجية الحاصلة في مجال الإعلام و أي دور ساهمت به في تطوير وسائل الإعلام و الارتقاء به؟
- ما مدى تأثير التقنيات التكنولوجية الحديثة على وسائل الاتصال ،وماهي طبيعة التطور التقني لوسائل الاتصال الكلاسيكية (إعلام مكتوب و مسموع ،و الإعلام المرئي)؟
- هل يؤثر الاستخدام الفعال للتقنيات التكنولوجية الحديثة لوسائل الاتصال في تحسين و رفع مستوى أداء العمل الإعلامي؟
- هل يساهم استثمار التقنيات الحديثة في تسارع نبض الأنشطة الإعلامية و تطوير أوعيتها و تجاوز أطر وسائل الإعلام التقليدية في استحداث مجالات إعلامية جديدة؟
- هل أدت الهيكلة الناتجة من استخدام التكنولوجيا الحديثة إلى ظهور أنماط جديدة للعمل الإعلامي مثل الفضائيات و الصحافة الالكترونية؟
- هل تعتبر القنوات الفضائية العربية و الصحافة الالكترونية نتاج التغيير و مظهر من مظاهر الإعلام الحديث المتعدد الاتجاهات ؟
- ما هو واقع البث الفضائي العربي؟



ما المقصود بالمواجهة الإعلامية؟

ما هي اتجاهات الإعلام الحديث؟

فيما تتمثل خصائص الإعلام الحديث؟

#### 4- أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة في:

1- من المهم ضبط المفاهيم المتعلقة بكل من: الصحافة المكتوبة، التلفزيون، الإذاعة الفضائيات

الحكومية "الرسمية" والخاصة، التقنيات التكنولوجية، الأقمار الصناعية، الصحافة الالكترونية.و

الإعلام الجديد عبر الانترنت.

2- سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة طبيعة التحولات التي تعرفها وسائل الإعلام في جميع

أنحاء العالم و الاستحداث الجديدة التي شهدتها في المجالات الإعلامية كالفضائيات و الصحافة

الالكترونية، وانعكاس الانترنت على كل من الصحافة المكتوبة، الإذاعة و التلفزيون.

3- الاهتمام المتزايد بالتقنيات الحديثة خاصة في المجال الإعلامي حيث أصبح امتلاك هذه التقنيات

معيارا أساسيا يقاس من خلاله تطور وسائل الإعلام أو تخلفها داخل دولة من الدول.

4- تشخيص العلاقة بين الإعلام الحديث و التطورات التقنية لوسائل الاتصال في ظل التكنولوجيا

الحديثة قصد الحكم على مدى فاعلية هذه التقنيات وقدرتها على تنمية هذه العلاقة.

5- الكشف عن مجالات جديدة للخدمة الإعلامية و تسليط الضوء عليها.

6- حداثه الموضوع ومختلف عناصره، حيث تم الجمع بين متغيرات ذات أهمية بالغة في الوقت

الراهن من خلال أبعاد إعلامية، ثقافية، اقتصادية و سياسية و تكنولوجية.

7- التطرق إلى واقع البث الفضائي العربي لفهم مدى تعرض البلاد العربية لتأثير هذه التكنولوجيا

الاتصالية.

8- يعد هذا البحث دراسة أخرى تضاف إلى الدراسات العربية بالنظر إلى قلة البحوث المقدمة في هذه المواضيع.

#### 4-أسباب و دوافع اختيار الموضوع:

رغم كون الموضوع من المواضيع الحديثة النشأة و المعالجة فان دوافع اختيار ومعالجة هذا الموضوع دون غيره من المواضيع العلمية كمحور دراسة له عدّة أسباب فضلا عن أهميته فان هناك أسباب ذاتية "شخصية" لهذا الموضوع وأخرى موضوعية نجملها فيما يلي:

##### أ:الأسباب الذاتية "الشخصية":

- طبيعة التخصص العلمي الذي ندرسه و صلته بموضوع الدراسة أو البحث
- شعورنا بأهمية الموضوع خاصة مع التحولات المستجدة و التوجهات نحو القنوات الفضائية، رغبة منا في التعرف على الإعلام العربي في عصر الفضائيات وواقع البث الفضائي العربي.
- خلفية اهتمامنا بالمواضيع الحديثة و المرتبطة بتطور الإعلام في ظل التقنيات الجديدة و ظهور الإعلام الفضائي
- باعتبارنا طلبة في معهد العلوم الإنسانية قسم علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة، و محاولة منا لإثراء معارفنا في هذا المجال اخترنا هذا الموضوع بغية التعرف على المناخ الذي يعايشه الإعلام العربي الفضائي و أهم التطورات التي لحقت بوسائل الإعلام و الاتصال في العالم.

- في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس نقوم على مقاييس البحث العلمي الأكاديمي شكلا و مضمونا يأتي هذا البحث ليكون مرجعا مفيدا لاثراء الرصيد المعرفي الموجود في المكتبة

##### ب: الأسباب الموضوعية

يعد هذا البحث من المواضيع التي لم تستوفي حظها من الدراسة على مستوى الجامعات و الكتب

خاصة في الجزائر و ذلك راجع لعدة أسباب مختلفة منها حداثة الموضوع

- تسليط الضوء و لفت الانتباه إلى عدة أدوات و تقنيات ساهمت في تطوير و ترقية الإعلام و

بالتالي الكشف عن وسائل و مجالات إعلامية جديدة

- معرفة طبيعة التحولات التي طرأت على وسائل الإعلام في المجال التقني و المعرفي

-ثورة القنوات الفضائية العمومية و الخاصة العربية و الحضور المتزايد لها و تسابق كل الأمم في

دخول و استغلال عالم الفضاء و السيطرة عليه لفائدتها.

-توسع شبكة البث الفضائي في ظل النظام الرقمي و المنافسة الشرسة للقنوات الفضائية بغض النظر

عن نوع الإعلام الذي تقدمه، ضاربة بعرض الحائط كل ما يميز المجتمعات العربية من عادات و

تقاليد و أعراف. وهذا ما جعلنا نهتم بتأثيرات هذه القنوات على المشاهد العربي

-الكشف عن واقع الإعلام الفضائي العربي و البث الفضائي في ظل حرب الفضائيات و المواجهة

الإعلامية. إلى جانب مكانة الجزائر في عالم الإعلام المعاصر بمختلف أصنافه.

## 5- أهداف الدراسة

يهدف البحث عموما إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة في :

◆ الإجابة على التساؤلات الفرعية لإثبات صحتها أو نفيها و بالتالي التعرف على دور التقنيات

الحديثة في تطوير الإعلام و استحداث مجالات و أوعية إعلامية جديدة.

◆ الإشارة إلى ضرورة تواجد قناة فضائية عربية لها خصائصها و اعتبارها منبرا للتعريف

بالدول العربية

◆ معرفة طبيعة التحولات التي طرأت على وسائل الإعلام في المجالين التقني و المعرفي .

◆ التعرف على واقع البث الفضائي العربي و الجزائري تحديدا.

◆ التعرف على اتجاهات وخصائص الإعلام الحديث.

## 7- منهج الدراسة

**منهج البحث :** تتم في هذه الدراسة اللجوء إلى كل من أسلوب الدراسات الوصفية و المنهج التاريخي حيث " يهتم البحث الوصفي بتصوير ما هو كائن ، فهو يصف خصائصها و مركباتها ويصف العوامل التي تؤثر عليها و الظروف التي تحيط بها، و يحدد العلاقات الارتباطية بين متغيرات تلك الظاهرة.(1) إن الأبحاث الوصفية ضرورية من حيث كونها أبحاث يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة، ، دراسة تصويرية من حيث العناصر المكونة لها وطبيعة العلاقات السائدة فيها و نوع فئاتها المختلفة، أي إن الهدف الأول و النهائي للأبحاث الوصفية الحصول على معلومات كافية و دقيقة عن موضوع محل الدراسة، دون التدخل في بحث الأسباب الكامنة وراء وجود الظاهرة المدروسة في هذه الوضعية وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الدراسات الوصفية ليست مجرد جمع البيانات عن الواقع المدروس فقط بل هي أيضا عملية تصنيف هذه البيانات إلى عناصرها الرئيسية و الفرعية و تفسيرها تفسيراً شاملاً من أجل استغلال هذه النتائج في شكل دلالات تساعد على الوصول إلى تعليمات حول المواقف المدروسة.(2)

---

(1) كامل محمد الغريبي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2006، ص13.

(2)- احمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص

و نظرا لطبيعة الدراسة و الموضوع الذي نود معالجته و نوع المعلومات المتوفرة عنه و طريقة تحليلها ، تفرض علينا استخدام منهج معين لمثل هذه الدراسة ، يمكننا الاعتماد عليه في الإجابة على الإشكالية المطروحة و تساؤلاتها الفرعية و لذلك ارتأينا استخدام منهجين للإمام بكل جوانبها و هما **المنهج التاريخي** الذي يعتبر من أكثر المناهج ملائمة بصفة عامة للدراسات الوصفية.

**1 المنهج التاريخي:** يعتمد المنهج التاريخي في دراسة الظواهر العلمية على تاريخ الظاهرة للإحاطة بجميع جوانبها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالدراسات الاستكشافية التي تقتضي العودة إلى ماضي و تاريخ الظاهرة المراد دراستها، إذ لا يمكن معرفة حاضر الشيء دون العودة إلى تاريخه و تطوره و التحولات التي طرأت عليه عبر مراحل زمنية معينة، و بهذا تكون الظاهرة موضع البحث محل وصف و تحليل بهدف الوقوف على الحقائق و العوامل التي ساهمت في تطويرها. كما يساهم تتبع الظاهرة في تحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية و القوى الاجتماعية و هو أمر يساهم في الوصول إلى وضع مبادئ عامة و قوانين متعلقة بالسلوك الاجتماعي و استعنا بالمنهج التاريخي في الجانب النظري من خلال دراسة التطورات التاريخية التي مرت بها وسائل الإعلام في العالم و الوطن العربي والجزائر، إضافة إلى الفصل الخاص بتطور وسائل الاتصال من إعلام مكتوب و مسموع، و الإعلام المرئي.

---

(1) محمد شفيق: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الطبعة الأولى ، الإسكندرية،

المكتب الجامعي الحديث، ص 93

## تحديد المفاهيم

**مفهوم الإعلام:** إن الإعلام هو نوع من الاتصال يتم بين متصل و متصل به، أو مرسل و مستقبل بقصد توصيل أخبار وحقائق أو معلومات ، ويكون عادة الهدف منه هو إحداث تأثير في المتصل به يهدف إليه القائم بالاتصال و هذا التأثير يكون بمثابة رد فعل أو استجابة فورية أو نهائية إذا ما جاءت حسب توقعات المتصل، وهو ذلك العلم الذي يدرس الظاهرة الاجتماعية المتمثلة في اتصال الجماهير ببعضها البعض و التي لا يمكن أن تعيش بدونها أي جماعة إنسانية او منظمة اجتماعية<sup>(1)</sup>

**التلفزيون:** هو وسيلة نقل الصورة و الصوت في وقت واحد و بطريقة الدفع الكهربائي، و هي اهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة تتكون من مقطعين الأول télé "و تعني بعد و الثاني vision و تعني الرؤية، أي كلمة التلفزيون تعني الرؤية عن بعد.<sup>(2)</sup>

**وسائل الاتصال:** الوسيلة التي تنقل عبرها الرسائل الإعلامية من مرسل الى مستقبل و تسمى كذلك قناة اتصال و تنقسم إلى عدة أنواع:

-قنوات مباشرة: و تقوم بوظيفة النقل وجها لوجه عن طريق:

- القناة البصرية، القناة السمعية ،القناة الحسية أو اللمس، قنوات غير مباشرة أو آلية: وهي التي تقوم بوظيفة النقل عن طريق وسائل منها:

وسائل الاتصال الجماهيرية مثل: الصحف، الراديو، السينما، التلفزيون

---

(1) د فاروق خالد، الإعلام الدولي و العولمة الجديدة ، ط1، 2009، دار أسامة للنشر، الأردن ص9

(2) محمد منير حجاب، معجم الإعلام، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص171

وسائل وسطية مثل: التلفون" والهاتف الفاكس، الكمبيوتر.....الخ<sup>(1)</sup>

**الصحافة الورقية:** و هي العمل الذي يقوم به الصحفي و يقتضي منه جمع الأخبار و ثم نشرها أوراق ذات حجم معين وفق جدول زمني معتاد و تتعلق هذه الأخبار بكل ما جدّ جديد في الحياة العامة سواء منها السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والرياضية...الخ<sup>(2)</sup>

**الصحافة الالكترونية الرقمية** هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة او خاصة و يتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر و غالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت أين يتم إصدارها و نشرها.

**مفهوم الأقمار الصناعية:** هو جسم أطلقه الإنسان ليدور حول الأرض، و يحصل على السرعة الكافية للدوران باستخدام الصاروخ المتعدد المراحل ، و يستطيع الصاروخ الحامل للقمر الانطلاق في اتجاه و سرعة دوران الأرض حول محورها، وتبلغ سرعته 8 كم في الثانية تقريبا، و تقوم الآلات التي يحملها القمر بجمع المعلومات و إرسالها إلى الأرض .

**مفهوم الحاسوب:** هو عبارة عن آلة الكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات و اختزالها و معالجتها بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة و المعقدة بسرعة و بدقة.

**الانترنت "شبكة المعلومات:** و هي مجموعة كمبيوترات و معدات معلوماتية متصلة ببعضها البعض، وهناك الشبكات المحلية و الشبكات الواسعة الانتشار وتمتد هذه الأخيرة إلى آلاف الكيلومترات ، والانترنت هي شبكة واسعة تغطي العالم بأسره ، و الكلمة مأخوذة من كلمتين international ومعناها دولي، و "network" ومعناها الشبكة الدولية internet<sup>(3)</sup>

---

(1) - د.هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، ط1، المكتبة الإعلامية الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008  
ص17

(2) - محمد منير حجاب، معجم الإعلام، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص171

(3) - إيباد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2003،  
ص89

## الدراسات السابقة

إن عرض الدراسات السابقة لها أهمية بالغة بالنسبة للباحث، ذلك أنها تعطي له صورة مقربة من أعمال الآخرين و ما توصلوا إليه في أبحاثهم و التي لها علاقة بالموضوع الذي يدرسه، ونظرا لأهمية هذه الخطوة في البحث تم تلخيص بعض الدراسات التي تقترب من موضوع دراستنا، حيث تعتبر " الخطوة الثانية في تحديد الإشكالية، أي ان الباحث في هذه الدراسة يقوم بقراءة الدراسات التي لها علاقة مباشرة بما يبحثه، بهدف الاستفادة منها من وضع التصميم الهيكلي المتوصل إليها على مستوى أساليب الانجاز، و كذا التعرف على النتائج المتوصل إليها على مستوى كل دراسة من هذه الدراسات السابقة ويحرص أن يكون عملا مكملا لهذه الجهود السابقة متفاديا في الوقت نفسه تكرار ما سبق إليه غيره لكي لا يفقد عمله.(1)

**الدراسة الأولى:** الدراسة التي قامت بها الدكتورة أمال سعد المتولي وهي دراسة تحليلية مقارنة حول " المواقع الالكترونية للفضائيات العربية و الصحف الالكترونية و المواقع الإخبارية" و التي جاءت بها كمدخلة في أعمال المؤتمر العلمي الأول للاكا دمية الدولية لعلوم الإعلام و الذي كان تحت عنوان " الفضائيات العربية و متغيرات العصر" عقد في جويلية 2003، و تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، و لقد تطرقت فيها إلى موضوع معرفة إمكانات الوسيط الاتصالي الجديد و خاصة من خلال التطبيقات العربية المتمثلة في المواقع الالكترونية سواء للفضائيات ، الصحف أو البوابات الإخبارية و مقارنتها بنتائج الدراسة الأجنبية.

و طرحت الدكتورة أمال سعد المتولي الإشكاليات المرتبطة بهذه الدراسة و التي يمكن تلخيصها في :

---

(1) حمد مرسلني:مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،

2005،ص85، 86.



طبيعة توصيف هذه الوسيلة الاتصالية الجديدة ؟

الإمكانات الاتصالية و المزايا من الإشكال التقليدية؟

طبيعة التمييز بين المواقع الصحفية المنشأ و الإذاعية و الفضائية و هل تؤدي هذه الوسائل الاتصالية إلى الثراء المعرفي أو المعلومات و الاستقلال الثقافي، أم تركز تبعية إعلامية و تدفق معلوماتي في اتجاه واحد وكان الهدف من هذه الدراسة هو تقديم نظري لظاهرة الاتصال الالكتروني، وطبيعة الرسالة من خلال هذا الوسيط ، و توصيف دور القائم بالاتصال و حارس البوابة وفق لها، و مدى إمكانية إتاحة الفرصة للاستقلال والتنوع الثقافي و الفكري، مقابل أحادية التدفق الإعلامي و لقد تطرقت الباحثة في مبحثها الثالث: إلى الجوانب الإجرائية للدراسة و التساؤلات و الفرضيات التي طرحتها هي طبيعة الأخبار التي تعتمد عليها المواقع الالكترونية ، وماهي الأشكال الفنية الغالبة في تقديم الرسائل الإخبارية عبر هذه المواقع؟ هل يختلف استخدام المواقع الصحفية المنشأ عن المواقع الإذاعية المنشأ و التلفزيون المنشأ للوسائط المتعددة مقارنة بما تقدم؟

وخلصت الدراسة إلى أن معظم المواقع الصحفية مثل صحيفة الشرق الأوسط تحتوي على شريط

للأخبار متجدد يسير بعرض شاشة الحاسوب إما الأخبار فهي في الجزء الثاني يسار

الصفحة، إما عن المواقع الفضائية فهي تتميز بأنها تقدم مقتطفا من البرنامج المقدم دون إمكانية

التحميل ،كما يتضح إن تعدد المواقع الالكترونية لم ينعكس على استقلالية الأخبار و إن إمكانات

الانترنت تتعامل مع الفضاء المفتوح 24/24، وفرضت على هذه المواقع إن تملأ الفراغ استجابة

لدوافع المنافسة على جذب المتلقي، مما دفع ببعض القنوات التي لا تستطيع المنافسة إلى الالتزام بما

جاء في وكالات الأنباء الأجنبية دون تصريح، كما توصلت الباحثة إلى ان ارتباط الموقع الإخباري

بقنوات إذاعية أو تلفزيونية "فضائية" لا يؤثر في إمكان تحميل البرنامج أو سماعه ، وخرجت

الدراسة بان التعدد في المواقع الالكترونية يؤدي إلى ثراء معرفي و ثقافي إخباري حتى وان كانت المواقع العربية تعتمد على وكالات الأنباء العالمية مثل وكالة رويترز، أف، و آب، و تنشر النص منسوب للوكالة حتى وان لم تتوفر آلية الاستقلالية و توفر منظومة دولية للتبادل المتكافئ للإنباء ومنه يضل التدفق من الشمال إلى الجنوب في اتجاه واحد

وخرجت الباحثة بالتوصيات التالية :

- تتعدد المداخل للتعامل مع المواقع الالكترونية، فهي من جانب وسيط اتصالي جديد، كما انها تضم بين طياتها وسائل اتصالية تقليدية بالإضافة الى ما تضيفه من تفاعلية جديدة... وهذا ما يفرض علينا البحث عن توصيف اتصالي لهذا النوع من الاتصال و تأثيره على مجتمعاتنا، و البحث عن اطر منهجية جديدة للبحث و كذا للتحلل مع الملاحظة من ضرورة الخروج من الأشكال التقليدية ، التي تعتمد على الاستبيانات و قطاعات من المتلقي دون إضافة جوهرية للمجال العلمي

-تأكيد ضرورة وضع ضوابط لإقامة مواقع الكترونية، و النص على تحديد جهة الإصدار و مصادر التمويل، و الالتزام بأخلاقيات النشر مثل عدم التجهيل للمصادر<sup>(1)</sup>

**الدراسة الثانية:** الدراسة التي قام بها "جون الترمان"1998، بعنوان " إعلام جديد، سياسة جديدة من القنوات الفضائية إلى الانترنت في العالم العربي "، وهي دراسة تنتمي الى حقل الإعلام السياسي، أصدرها معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى على شكل كتاب، وهي من الدراسات البحثية الوصفية ، ومن ابرز نتائجها " انه شهد عقد التسعينات من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية العربية، التي

---

(1) امال سعد المتولي: المواقع الالكترونية للفضائيات العربية و الصحف الالكترونية و المواقع الإخبارية، اعمال المؤتمر العلمي الاول، 2003

مثلت تحدياً للقنوات التلفزيونية المحلية، التي تسيطر عليها الحكومات، وان مركز تلفزيون الشرق الأوسط mbc هو الأكثر مشاهدة و انتشاراً، و ان عدد المشاهدين للقناة يصل إلى حد ادني من 100-120 مليون مشاهد

كما توصل الباحث إلى إن القنوات العربية المتعددة و المتنوعة هي التي ستلعب دوراً مهماً في عملية التغيير المتوقعة في الدول العربية و تشكيل الرأي العام العربي، ومن النتائج اللافتة في هذه الدراسة " إن طبيعة و شكل وسائل الإعلام العربية في المستقبل ستعتمد على طبيعة سوق الإعلام متصاعد على تطبيق أنماط الغربية، ويضيف انه من المتوقع أن تكثف وسائل الإعلام العربية ذات الاتجاه او الطابع التجاري من تقديم برامج الجنس و السياسة بشكل غير مسبوق(\*)

**الدراسة الثالثة:** الدراسة التي قام بها الأستاذ هادف نور الدين في 2008 بعنوان "التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، الاستخدامات و الاشباعات، دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية" و تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الإعلامية الاستكشافية ، بحيث يرى الباحث بان القرن العشرون تميز بالعديد من مظاهر التحول التكنولوجي خاصة في مجال الإعلام ، وذلك بفضل اختراع أجهزة الراديو و التلفزيون و الأقمار الصناعية وجهاز الحاسب الآلي أو الكمبيوتر الذي أحدث تغيير كبيراً على مستوى العمل الإعلامي ، حيث تناول في دراسته التطور التاريخي لوسائل الإعلام الجزائرية واهم المراحل التي مرت بها منذ الاستقلال إلى يومنا هذا في المجالين التقني و المعرفي، و الرهانات التي تواجهها في ظل التطورات التي يعرفها عالم التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال ،

---

(\*) لم نتمكن من الحصول على المرجع الأصلي لهذه الدراسة حيث تحصلنا على المعلومات الخاصة بها من رسالة ماجستير الأستاذ "علي أرشيد علي مشاقبة" بعنوان "تأثير الإعلان في قنوات mbc الفضائية على السلوك الاستهلاكي للمشاهدين. الأردن- دراسة مسحية

، بالإضافة إلى الملامح العامة التي ميّزت قطاع الإعلام الوطني و التحولات الجوهرية التي شكلت خطوة فاصلة في تاريخ الإعلام الوطني، حيث تطرق إلى التطورات التي شهدتها الصحافة المكتوبة، و المراحل التي مرت بها

بالإضافة إلى تطور وسائل الإعلام الثقيلة الإذاعة و التلفزيون و ذلك من خلال وقوفه على تطور الشبكة الوطنية للإذاعة و التلفزيون و الشبكة المحلية للاتصال عبر القمر الصناعي و الانجازات التي قامت بها من أجل إنشاء محطات فرعية أرضية للاستقبال و تغطية مختلف المناطق الجنوبية من جانب آخر تطرق الباحث إلى علاقة الإعلام الجزائري بالتكنولوجيا الحديثة، وذلك بتناول البدايات الأولى لدخول وسائل الإعلام الجزائرية على "النت" و استحداثها لمواقع الالكترونية، بالإضافة إلى الظروف التي مهدت الطريق أمام هذه المؤسسات لاقتحام عالم التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال و أهم الأسباب التي أدت بهذه الوسائل إلى استحداث مواقع "ويب" خاصة بها وإنشاء صحف الكترونية ، و كانت صحيفة " الوطن" أول جريدة تستحدث موقع الكتروني على الانترنت وذلك في نوفمبر 1997 من خلال وضع نسخة الكترونية للطبعة الورقية على الويب و تجديدها بصفة يومية ، و بالمقابل كانت جريدة " الخبر" أولى الجرائد الناطقة بالعربية التي استحدثت موقعا الكترونيا على الويب.

و توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن الصحافة الجزائرية على شبكة الإنترنت، مازالت قاصرة في استخدام أساليب و تكنولوجيات و مميزات النشر الإلكتروني، و لم يتبلور إدراك كامل لطبيعة الصحيفة الإلكترونية، كما أن الصحيفة الجزائرية في الشبكة هي في الواقع بداية مشروع في أطواره الأولى بالوجود في الشبكة أولا إذ لم تصل إلى مرحلة النص التفاعلي كما تفتقد معظم الصحف الإلكترونية الجزائرية إلى خدمة البحث عن المعلومات التي تقوم بإيرادها في نفس اليوم، أو في الأيام السابقة و يعود ذلك إلى النشر بصيغة

الصورة و الوثائق المحمولة أو إلى إهمال هذا الجانب في الصحف التي تنشر مادتها بصيغة النص ، و نتيجة لذلك لا يوفر معظمها ميزة البحث عن المعلومات ، و لا يوجد فيها أرشيف للمواد التي سبق نشرها1 ولا توفر الصحف الإلكترونية الجزائرية مجالاً تفاعلياً لمشاركات القراء يبقى ويبقى هذا التواصل مقتصرًا على قراءة النسخة الورقية من طرف القارئ، دون أن يرد أويدي بآرائه إلكترونياً، بسبب عدم توفر هذه الخدمة

-إن التزاوج بين كل من تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ( MULTI – MEDIA ) .في تسعينات القرن الماضي أدى إلى ظهور الاتصال متعدد الوسائط ويعتبر دخول وسائل الإعلام الجزائرية على " التت " متأخراً مقارنة بدخول وسائل الإعلام الأجنبية على هذه الخدمة حيث ان وسائل الإعلام الجزائرية لم تصل بعد إلى مستويات متقدمة

و تبين من خلال هذه الدراسة أن الوسائل الإعلامية الخاصة تشهد تطورا ملحوظا في هذا المجال رغم النقائص المسجلة، في حين تبقى وسائل الإعلام العمومية تراوح مكانها في ميدان الاعتماد على المصادر الجديدة و المستحدثات بصفة عامة،(1)

---

(1) نور الدين هادف: التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، الاستخدامات و الاشباعات، "دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية" ، منكرة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، 2008،

# الفصل الأول

## التطور التاريخي لوسائل الإعلام

شهدت وسائل الإعلام على اختلافها تطورا سريعا و متشابهها على نحو لافت للنظر -إن لم يكن متزامنا- في كل من الدول الغربية و الدول العربية، فقد تطورت وسائل الإعلام بتطور المجتمعات الإنسانية و تطور التقنيات التي تعتمد عليها منذ اختراع آلة الطباعة في القرن الخامس عشر و بداية ثورة الاتصال الثالثة.

و خلال القرن التاسع عشر بدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين بظهور الإذاعة و التلفزيون، و تلاحقت الابتكارات و التطورات لوسائل الإعلام حتى وصلنا إلى المرحلة الحالية التي تشهد ثورة هائلة لوسائل الإعلام التي اكتسحت فضاء متنوع المستويات و أدت إلى تضخيم دور الإعلام و الاتصال.

### المبحث الأول: التطور التاريخي لوسائل الإعلام في العالم الغربي:

كانت وسائل الإعلام والاتصال في العصور القديمة طبولا ودخانا ونارا وطيورا وخيلا... ولقد كان الناس يسجلون رسائلهم بالأيدي على المواد الطبيعية المتوفرة لديهم آنذاك ومع مرور الزمن برزت الحاجة للحصول على مادة للكتابة<sup>(1)</sup>.

تاريخيا بدأت الحياة تدب في أواسل أوروبا ففي اليونان كانت كل المراسيم والأخبار العسكرية والرياضية والمسرحية تذاق في الميادين العامة على الجماهير ، ولقد عرف اليونانيون الخطابة والحوار كوسائل للاتصال والإعلام وكانت ذات تأثير كبير لدى الجماهير، أما في روما فكانت تنتشر " الأحداث العامة "

---

1. د فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة سيرتا كوبي، قسنطينة الجزائر، 2004، ص37.

وكان هناك نوع من الإعلام، وكان يوليوس قيصر ينشر الأخبار اليومية لمجلس الشيوخ الروماني<sup>(2)</sup>. في العصر الوسيط لعبت التجارة دورا هاما في الإعلام، ففي البندقية كانوا التجار هم الذين يحررون الأخبار التي كانوا يجمعونها من المناطق التي يزورونها.

في القرن الرابع والخامس عشر بدأت الحياة تدب في أوساط أوروبا حيث شهدت تلك المرحلة اختراع المطبعة، فبدأ عصر الاتصال الجماهيري، ولقد جاء هذا العصر في أعقاب حقبتين معروفتين في تاريخ الاتصال: الأولى الحقبة الشفوية التي اعتمد الإنسان فيها على الذاكرة، والثانية بدأت مع مشارف ميلاد المسيح عليه السلام، وشهد عصر الكتابة على يد السومريين والكنعانيين إنجازات علمية وقيام حضارات قوية: كالحضارة الصينية والعربية الإسلامية. ومع بداية القرن السادس عشر كانت المطابع ذات الحروف المتحركة تطبع آلاف النسخ من الكتب.<sup>1</sup>

---

1د. محمد علي القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، الطبعة الأولى، 2007، دار النهضة العربية بيروت لبنان



## المطلب الأول : الصحافة

إن الصحافة هي من أقدم وسائل الإعلام والاتصال، وليس صدفة أن تكون الكلمة نفسها *presse*

بالفرنسية هي الآلة الطبعة التي اخترعها روتنبرغ، فالصحافة الأولى التي ناضلت لتحررها .

ظهرت الصحيفة الأولى سنة 1631 على يد "رين ودو" واسمها

ولدت الصحافة اليومية في ألمانيا مع لبيبز يغار رايتونغ عام 1660، أما في فرنسا فكانت سنة

1777 عام مولد الصحيفة اليومية الأولى<sup>(2)</sup>

أما في أمريكا تأسست النيويورك صان في عام 1833، أصبحت الصحافة في متناول الجميع في عام

1846 من حيث سعرها المتواضع، فالصحافة الأولى التي ناضلت لتحررها هي الصحافة الإنكليزية

منذ عام 1695 لقد تحصلت على الطباعة دون إذن مسبق، وفي عام 1855 تحصلت على إلغاء كل

المراسيم أي كانت مفروضة عليها من قبل.

أما الحرية بمعناها العريض تحصلت عليها الصحافة في قانون السويدي عام 1766 وتلخص في :منع

أي رقابة مسبقة، تعيين مسؤول عن النشر، حق عدم الكشف عن مصادر المعلومات، تحديد حالات

التشهير حماية الحياة الخاصة للناس ناما في أمريكا فمبدأ الحرية ورد في تعديل الأول للدستور

الولايات المتحدة عام 1791: "لن يصدر الكونغرس أي قانون يضيق حرية الصحافة "

---

(1) د.ياسر خضر البياتي، الاتصال الدولي والعربي مجتمع المعلومات ومجتمع الورق ط2006، 1 دار الشروق للنشر

والتوزيع، الأردن ص24.

(2) فرنسيس بال، الميديا، ترجمة د. فؤاد شاهين، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 2008، 1، ص12.

أما في فرنسا فتورة 1789 الأمانة على المثل جاءت في المادة 11 من إعلان حقوق الإنسان والمواطن :بإمكان كل مواطن أن يقوم ويكتب ويطلع بحرية، وهو مسؤول عن التجاوزات هذه الحرية في الحالات التي يحددها القانون "

طيلة القرن التاسع أبرزت الصحف اليومية صعود الصحافة و الإعلام الحديثين، و هكذا أعطت الصحف اليومية للصحافة مقامها الرفيع، و منذ بداية القرن العشرين تنوعت المنشورات أكثر فأكثر فظهرت المجالات و الدوريات و الأسبوعيات.. الخ، ففي فرنسا مثلا تجاوز عدد النسخ 3.6 مليار نسخة، فالصحافة قد تقوم إلى جانب الإعلام بوظائف أخرى..<sup>(1)</sup>

تتميز المجالات الغربية بتفوقها على الإصدارات الصحفية اليومية بحد النسخ مطبوعاتها، وجمهورها أكبر من قراء الصحف و تفرد الولايات المتحدة الأمريكية بخاصية تفوق عدد الإصدارات الصحفية و تعرف المجلة" بأنها :مطبوع صحفي مغلف ومجلد ويصدر بشكل أكثر أو أقل انتظاما ويحتوي على مواد مختلفة من أجل القراءة "

وتمتاز الصحافة في الغرب بضخامة الإنتاج حيث تتضاعف إصداراتها سنة بعد أخرى. في الولايات المتحدة الأمريكية صدرت في نهاية الستينات (15) ألف نسخة بلغ إجمالي مطبوعاتها (300مليون ) نسخة.

في انكلترا (1800) جريدة إجمالي مطبوعها (17) مليون نسخة.

في فرنسا (700) جريدة إجمالي مطبوعها (100مليون) نسخة .

وتحصل معظم الصحف الغربية على نسبة من وارداتها من الإعلان.<sup>(2)</sup>

---

(1) فرنيس بال، نفس المرجع الذي سبق ذكره، ص. 16 و 19

(2) د. ياسر حضر البياتي، الاتصال الدولي والعربي، مجتمع المعلومات ومجتمع الورق ط1، ص

ويمكن إبراز الظواهر التي ساعدت على تطور مسيرة الصحافة في ما يلي:

1. ظهور الطباعة وظهور البريد

2. حرية الصحافة والتي بدأت تظهر بداية 1610

3. ظهور وكالات الأنباء

4. ظهور الإعلان

5. ظهور القوانين الليبرالية

إن الصحافة الدولية شهدت تطورا كبيرا في فنونها الصحفية وطباعتها ونظامها الصحفي كما شهدت الصحافة ترسيخ مبدأ التخصص والتصنيف فهناك صحافة صباحية ومسائية وصحف يوم الأحد و صحف المواسم الصادرة عن الاحتكارات و صحف النخبة و الصحف الجماهيرية و الصحف الاقتصادية والمالية... الخ.

لما برزت في الصحافة الدولية ظاهرة سيطرة الأفراد على الصحافة أمثال (روبرت مردوخ) و(روبرت ماكسيول) و(بند باكار) و(جون البيوت) و(روبرت هولمز كورت) و يعد مردوخ و ماكسيول ظاهرين في عالم الاحتكارات الإعلامية وسيطرتهما أربع قارات.<sup>(1)</sup>

إن تطور الصحافة في بداية القرن التاسع عشر ظهر نتيجة لتكنولوجيا الطباعة حيل عملية جمع ونقل وتوزيع الأخبار عملية معقدة جدا ولهذا ظهرت الحاجة إلى وكالات متخصصة وترجع الأصول التاريخية لوكالات الأنباء إلى نهاية القرن التاسع عشر حيث بدأ الفرنسي "شارل لويس

---

(1) د. موسى عصام سليمان، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط1، مطابع دار الشعب الأردن 1986، ص91

هافاس "البرتغالي الأصل المولود عام 1780 بابتداع اسم وكالة الأنباء، وفي عام 1848 بدأت الصحافة الفرنسية تدخل في مرحلة الازدهار وارتفاع التوزيع، ولقد كان يعمل في هذه الوكالة من الألمان برنهارت (بول جوليوس رويتر) ولكن لم يمكنا طويلا في هافاس.

وسرعان ما عاد " ولف" إلى ألمانيا عام 1849 ليؤسس وكالة أنباء جديدة لتكون ثاني وكالة أنباء أوروبية في برلين، أما رويترفية 1854 بعد اكتسابه الجنسية البريطانية. و في عام 1958 استطاعت هذه الوكالة أن تعقد اتفاقية مع الوكالتين الفرنسية و الألمانية، و تمخضت عن هذه الاتفاقية تقسيم العالم إلى ثلاث مناطق.

بدأ الصراع في وكالة الاسوشستيد برس الأمريكية و التي يعود تأسيسها إلى عام 1848 حيث وحدت 6 صحف أمريكية جهودها للحصول على الأخبار من الوكالات الثلاث، و اتفقت هذه الوكالات في عام 1870 على اقتسام الأخبار العالمية بينها. و بما أن هذه الاتفاقية لم تكن سارية المفعول حيث لم تكن الوكالة الأمريكية تحصل على الأخبار فأعيد إبرام اتفاقية أخرى سنة 1927 فأصبح للوكالة الأمريكية الحق في تغطية الأخبار في كل الممتلكات الأمريكية في العالم. و مع نشوب الحرب العالمية الثانية أصبح لأمريكا موقف أقوى و أبرمت اتفاقية ثالثة سنة 1943 تنص على حرية تدفق الأخبار و حق الجميع في الوصول إليها.<sup>(1)</sup>

و تنقسم الوكالات إلى أنواع منها:

### أولا : وكالات الأنباء العالمية

تتميز وكالات الأنباء العالمية بكثافة وتنوع الخدمات الإعلامية التي تقدمها، سعة توزيعها العالمي

---

(1) د. فضيل ديلو، تاريخ وسائل الاتصال، ط1، 2006، مطبعة سيرتا قسنطينة، ص87

وضخامة الوسائل البشرية، المادية و التقنية التي تمتلكها. و من أهم وكالات الأنباء خمسة: (A.P)، UPI، رويترز ، (TASS،AFP). وتسيطر على هذا النشاط الاسوشستيد برس (A.P) التعاونية حوالي مليار شخص يحصلون على خدماتها الإخبارية و يشترك فيها (1555 جريدة و 1505 راديو و تلفزيون). ثم تأتي بعدها رويترز (40 ألف مكتب، 14182 موظف و 300 خط في شبكتها المعلوماتية).

- الوكالات الدولية الاخرى: مثل وكالة روسيا و اليابان، الصين، ألمانيا، اسبانيا، وكالة الأنباء الإفريقية... الخ.

- وكالات محلية وطنية: و يتمثل نشاطها في جمع و توزيع الأخبار في بلدها الأصلي.
- الوكالات المتخصصة: هذه الوكالات تمون وسائل الاتصال الجماهيرية بالنصوص و المقالات الدورية الجاهزة و الوثائق الإعلامية في ميادين خاصة مثل: الاقتصاد و المالية، الرياضية، الدين... الخ. و بالأفلام وثائقية و أشرطة العلمية سمعية بصرية، و من هذه الوكالات: وكالة " فيديس" وكالة الأخبار العربية.

- وكالة رويترز للأخبار المصورة، وكالة A.P المصورة و وكالة Bloaurleg الصاعدة.<sup>(1)</sup>

---

(1) د. فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، ط1، دار سيرتا للطباعة قسنطينة، 2006، ص.92-93

(1) د. ياسر حضر البياتي، الاتصال الدولي و العربي، مصدر سبق ذكره، ص 103

## المطلب الثاني: الراديو

إن اختراع الراديو كانت أخطر ثورة في الاتصال بين القارات انعكس أثره بشكل واضح على وكالات. يرجع اختراع الراديو إلى عام 1896 حيث أرسل عاركزين رسائل صوتية عن طريق الموجات الهertzية، وهكذا ولدت هذه الوسيلة اللاسلكية.<sup>(1)</sup>

منتصرا على الصحافة في حقلها الخاص برز الراديو حيث لم يكن ينتظره احد. ألم يكن معدا للعسكر المشاركين في الحرب فقط؟ إن تاريخه حول هذه النقطة يقارب تاريخ الهاتف الذي كان يعتقد بأن يستخدم فقط للاستماع إلى الأوبرا والى المسرح في المنزل . خلال بضع سنوات أصبح الراديو أول وسيلة اتصال صوتية بمتناول الجميع، فعلاقته بالرسائل الصوتية تشبه علاقة الصحافة أو السينما بالكتابة و بالصورة. ففي عام 1920 التقط 50000 أمريكي متابعة الحملة انتخابية الرئاسية على الراديو. و في 1921 جرى أول بث للأخبار من برج إيفل في فرنسا، و بعد أسبوع ولدت الـ "ب.ب.سي" و في 1922 أكدت فرنسا بقانون المالي احتكارها للأثير و هكذا أنشأت أول محطة خاصة راديو لا لصاحبها "اميل جيرادو".<sup>(2)</sup>

الراديو هو أول وسيلة في تاريخ استطاع الوصول مباشرة إلى الجمهور الكبير و المشتت، فالراديو حل المباشر محل المؤجل و الفورية أزاحت الوساطة، و لامادية الموجات سجلت قوتها.لم تغفل السلطات السياسية عن خناق الراديو: فقادة الاتحاد السوفيتي منذ عام 1917 جعلوا الراديو وسيلة نشر تعاليمهم،

---

(1) د. ياسر حضر البياتي، الاتصال الدولي و العربي، ص 104.

(2) فرنيس بال، الميديا، ترجمة فاد شاهين، ط1، دار المطبوعات الجامعية الفرنسية فرنسا- 2008، ص34.

ثم استعمل جوبلز "Goebbels" الراديو لإسماع صوت النازية. تميزت الولايات المتحدة، بريطانيا في ما بين الحرية بتنظيم و تمويل هذه الوسيلة حيث تقرر في عام 1927 بمنح الوكالة الفيدرالية التي أصبحت في 1934 اللجنة الفيدرالية للاتصالات إذن بالبت للمحطات.

ففي أوروبا أنشأت محطات خاصة عديدة و في 1933 فتحت المحطة الوطنية La poste في فرنسا. لقد أنشأت RTF الفرنسية بمرسوم عام 1945 و محطة RTL عام ، 1956 لقد أشار مارشال ماك لوهان عام 1964 في كتابه " لفهم وسائل الاتصال " إلى الحسنات الخاصة بالراديو بقوله « فهو يصل إلى الناس في حياته الخاصة. إنها علاقة بين شخص و شخص، تفتح عالما كاملا من الاتصال الضمني بين الفاعل - المذيع و المستمع. هذا هو الجانب المباشر للراديو.»<sup>(1)</sup>

وقد مكنت أجهزة إرسال الموجات القصيرة الحكومات من بث الدعاية للوصول إلى العالم كله، و لقد بلغ عدد الدول التي كانت تقدم خدمات إعلامية بعد الحرب العالمية الثانية 55 دولة.

#### أولا : نماذج تنظيم الإذاعات:

♦ يسود حاليا في العالم نظامان إذاعيان أساسيان قوامهما العلاقة التي تربط الدولة بالهيئة التي تتولى إدارة الراديو.

- نظام تملكه الدولة وتديره.

- نظام ترخصه الدولة و يدار على أساس تجاري.

يتوقف البث الإذاعي على عدة عوامل، طاقم البشري متخصص، إمكانيات مالية ضخمة، أنظمة تحويل الإشارات الصوتية، شبكات إرسال و إعادة إرسال و أجهزة استقبال.

---

(1). فرانسيس بال، الميديا، مرجع سبق ذكره، ص36.

### المطلب الثالث: التلفزيون

ليست هناك وسيلة اتصال طبعت العالم في القرن العشرين مثلما طبعه التلفزيون، لا صحافة التي استعار منها المحترفين لنشراته الإخبارية المتلفزة و لا السينما أو الراديو الذين داس على حطامهما دون حياء لملء شاشاته و غزو مشاهديه بين العامين 1950- 2000 امتازت مغامراته بتقديم التقنية و بالمعارك من اجل حرية التعبير و التلفزيون الجديد نافذة على العالم بفضل الكابلات و الأقمار الصناعية و هو الأكثر وفرة و الأكثر تنوعا، إن قدرته على التأثير هائلة دون أدنى شك.<sup>(1)</sup>

#### أولا: التلفزيون عام 1950 - 2000:

وجدت كلمة تلفزيون قبل وجود الشيء الذي تدل عليه، و استخدمت للمرة الأولى بمناسبة المعرض العالمي في باريس و كانت تدل في البداية على نقل الصورة المتحركة و الأصوات إلى مسافة بعيدة و يعود اكتشاف هذه التقنية إلى عام 1923. فالصورة المنقولة بفضل الموجات الهرتزية من قبل البريطانيون جون لوجي بيرد Jhon Logie Baird.

ثم توالت التجارب ففي أمريكا كانت في سنة 1928، ثم في فرنسا بفضل René Borthelehy و Henry de France اللذان بثا أول برنامج رسمي في برج إيفل على 180 خط في 25 افريل 1935، و انكلترا أطلقت أول برنامج رسمي لها عام 1936. و لكن تاريخ الحقيقي بدأ في أواسط 1948 حيث سمعت الـ " أف.سي.سي" (FCC) بفتح أكثر من محطة من خلال تجمع في نقابة. ولدت شبكات CBS و NBC و ABC . ومنذ 1952 بدأ منتجو السينما و المسرح يقلقون على مستقبل أمام التنافس الذي كان في نظرهم خطيرا.

---

(1) فرانسيس بال، الميديا، مرجع سابق، ص 39.



و في عام 1960 منذ انتخاب الرئيس الأمريكي جون كنيدي و تقديماته المتلفزة أصبح التلفزيون يحدد مصير الانتخابات و يصنع الشهرة و يهدمها.(1)

ومنذ الحرب العالمية الثانية في عام 1945 خضع جهاز التلفاز لتطورات كثيرة و خطيرة، أصبحت الولايات المتحدة تملك 24 محطة في 1948 و 529 محطة في 1958، بينما بلغ عدد المحطات التلفزيونية في روسيا 63 محطة في 1958.

و في عام 1952 أثبتت الإحصاءات إن 97% من البيوت الأمريكية لها جهاز تلفاز .  
و في عام 1958 أنشأت شبكة الاوروفزيون لضرورة تبادل البرامج و ربط المحطات ببعضها و التنسيق بينها.(2)

و يمكن اعتبار عصر الأقمار الاصطناعية البداية الحقيقية للتبادل الدولي.

---

(1) فرانسيس بال، الميديا، مرجع سابق ، ص 40.

(2) د. ياسر حضر البياتي الاتصال الدولي و العربي، مرجع سابق ، ص 107.

## المطلب الرابع: السينما

كانت السينما في بدايتها في عصر الإخوة Lumière تقنية و فن سرعان من جعله منها أوروبا صناعة و قبل إن تبني أمريكا في هوليوود مصانع أكبر ترفيه جماهيري في القرن 20، و في القرن 21 فتح التلفزيون و الفيديو DVD و الانترنت أفاق جديدة للفن السابع.

1895 قدم أوغيست و لويس لوميير براءة اختراع آلة السينما و صوراً أول أفلامهما الخروج من المصانع Lumière.

1927 أول فيلم ناطق و معني أنتجه الإخوة Warner.

1938 اخترع التلوين Technicolor.

1953 إخراج أول فيلم بينما سكوب " الرداء " The robe اشترت براءة اختراع مؤسسه فوكس .Centry Fox

1955 أول فيلم اخرج كلياً بالصور المركبة Toy Story للأمريكي جون لشييز و أنتجته مؤسسة .Disney

ففي 1940 حققت الشركات الكبرى حوالي 90 % من رقم أعمال هوليوود و هي تمتلك أكثر من 4000 قاعة.

في فرنسا كان Pathé و Gaumont يحتكران تقريبا كل النتاج السينمائي.

في ايطاليا دشان موسي ليني استوديوهات Cinécita في 1937 و سيطر على كافة الإنتاج<sup>(1)</sup>.

---

(1)- فرنسيس بال ،الميديا، ترجمة فواد شاهين ،دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2008، ص 22-23

## المبحث الثاني: التطور التاريخي لوسائل الإعلام في العالم العربي

### مدخل:

ينتمي الوطن العربي من المحيط الى الخليج الى الدول النامية التي وجدت نفسها بعد موجة الاحتلال الاوروبي خصوصا، تعاني تخلفا شاملا في جميع مجالات حياتها السياسية، الاقتصادية، و الاجتماعية، و الثقافية، ومنها وسائل الاعلام و الاتصال المطبوعة، و المسموعة و السمعية البصرية، حيث يلاحظ تدفق اعلامي باتجاه واحد من الشمال الى الجنوب (1)

و الاعلام العربي اعلام نامي حيث ان العالم الثالث ما زال ينمو تدريجيا في كافة مجالات الحياة الساسية و الاقتصادية و الاجتماعية، و ممارسة الديمقراطية و الحريات العامة و بالتالي فالاعلام العربي بكافة اشكاله، الصحف، و المجلات و الإذاعة و التلفزيون و الفضائيات، ما زال قاصرا و خصوصا في اعتماده على الاعلام الغربي و وكالات الانباء العالمية و الأقمار الصناعية الغربية و تكنولوجيا الغرب. (2)

و لهذا كان التحدي الاكبر هو ان تتجه الاقطار العربية الى بناء نظم إعلامية قادرة على تحقيق اهدافها و الى بناء وسائل اعلامية متطورة تلبي الحاجات الاجتماعية و الثقافية و النفسية للمواطن العربي (3) و الملاحظ هو ان هناك تفاوت بين الاقطار العربية من حيث عراقة وسائل وتقاليدها، وتطورها التقني ولكن الانصاف التاكيد ان معظم الاقطار العربية شهدت خلال منتصف القرن العشرين قفزة واضحة في مجال العمل الاعلامي بالرغم بعض الصعوبات و المشكلات .

---

(1) د فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال ، مطبعة قسنطينة، ط1، 2006، ص204

(2) د خالد فاروق: الاعلام الدولي و العولمة الحديثة، دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان الاردن، ط1، 2009، ص217

(3) د ياس خضير البياتي: الاتصال الدولي و العربي ، دار الشروق، عمان، ط1، 2006، ص249

فإلصحافة تقدمت في كثير من جوانبها مثل التحرير و استخدام التقنيات المتقدمة في الطباعة و التوزيع اما الإذاعة فقد تطورت من حيث خدماتها وساعات إرسالها و أصبحت تمتلك العديد من محطات الإرسال اما التلفزيون فقد أصبح له منافذ عديدة، حيث قوى البث التلفزيوني العربي، و امتدت شبكاته الى الكثير من المناطق النائية.

### المطلب الأول: الصحافة

فمن الناحية التاريخية لعبت الصحافة المكتوبة في الوطن العربي دورا عريقا ورائدا في حركات التحرر الوطني، ولا تزال تقوم بدور فعال لا يستهان به في المجال السياسي الحياة الثقافية، وهي بكل المقاييس الاداة المثلى للصفوة، لما تتميز به من ثبات و ما تتيحه من هامش التعرف و القدرة على الدخول في التفاصيل مقارنة بالوسائل الأخرى و الصحافة المكتوبة تضم: اليوميات، الاسبوعيات، و الدوريات، و المجلات، وكذلك النشرات و المنشورات المختلفة و الكتب التي تصدر عن الصحف و الهيئات العلمية و السياسية و الادارات و الحكومات و المنظمات و الشركات الإنتاجية<sup>(1)</sup> ان ظهور الصحافة في معظم الأقطار العربية هو وليد الاستعمار الذي كان يعمل على التحكم في الرأي العام المحلي و توجيهه لخدمة أهدافه الاحتفالية، و كانت المدارس المسيحية في ماروني بلبنان هي الأولى التي تأسست في 1789 و كونت أول رجال الإعلام<sup>(2)</sup>

---

(1) عبد القادر زريق: النظام العالمي الجديد للإعلام-الاسس و الاهداف-، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع،

مصر، 2005، ص106

(2) د فضيل دليو مرجع سابق، ص204

و لقد عرفت مصر الصحافة على يد"تابليون بونابرت" سنة 1798، حيث أصدرت جريدتان بالفرنسية هما « la décade égyptienne » « le courrier de l ,Egypte » ، وجريدة بالعربية هي جريدة المنبه عام1800 ، ثم جاء دور محمد علي الكبير سنة 1821 الذي انشأ المطبعة الوطنية للبولاق ثم أعقبها جريدة الوقائع المصرية سنة1228، ثم جاء دور "المبشر" الجزائرية عام 1847، ثم جريدة "الأنباء" اللبنانية عام1858، ثم سوريا عام 1856، ثم العراق عام1869، ثم اليمن عام 1879و المغرب و السودان سنة1899، و الحجاز عام 1908.

### أولا : صحافة المهجر

يلاحظ أن معظم الصحف العربية في بداياتها تميزت بالجمود و الرسمية في نقل الأحداث، وقد شهد الوطن العربي الصحافة العربية المهاجرة التي كانت تعاني من الاضطهاد تحت وطأة الاحتلال الفرنسي الانجليزي، وشهدت لندن و الولايات المتحدة الأمريكية ولادة عدة صحف عربية كانت الأولى على يد الصحفي "حسوني الجلي" رائد الصحافة العربية في لندن في عام 1868، و حديثا برزت عدة صحف نذكر منها : 1 مجلة الوطن العربي في باريس عام 1976

2 مجلة المستقبل في باريس 1977

3 مجلة الدستور في بريطانيا عام 1974

4 جريدة العرب في بريطانيا عام 1977

5 جريدة الشرق الأوسط في بريطانيا 1978

تكاد الصحف في الوطن العربي أن تكون نسخا متشابهة مع إنشاءات محدودة لان مصدر الأخبار واحد وهو الغرب (1)

---

(1) د ياس خضير البياتي: الاتصال الدولي و العربي، مرجع سابق،ص256.

## ثانيا- التحديات التي تواجه الصحافة العربية

تواجه الصحافة العربية تحديات كثيرة منها:

- \* تحديات العولمة الإعلامية و تأثيراتها على الصعيد الحضاري و الثقافي و الاجتماعي
  - \* تحدي مسايرة الديمقراطية التي تسود العالم في زمن العولمة
  - \* تحدي الهجوم الإعلامي الأجنبي و الاحتكارات الدولية العابرة للقارات
  - \* بروز الفضائيات الإخبارية بسبب تطور مضامينها و أشكالها الإعلامية
- و يقوم الإعلام العربي بنفس الوظائف التي يقوم بها الإعلام في دول أخرى، و إن كان بشكل مختلف، فالإعلام عموما و العربي خصوصا يقوم بعدة وظائف رئيسية نحصرها في:
- نقل الأخبار و المعلومات الهامة
  - تفسير الأحداث و التعليق عليها
  - تقوية الوعي الحضاري و الثقافي و الاجتماعي
  - الترويج و الإعلان التجاري للحصول على مصادر مالية
  - التسلية و الترفيه

## المطلب الثاني: التطور التاريخي للبحث المرئي و المسموع في العالم العربي

تعتبر الإذاعة العربية عند دخولها في الوطن العربي في العشرينات أهم أدوات مخاطبة الجماهير، خاصة لان الجماهير العربية وبسبب الامية التي كانت منتشرة في اجزاء واسعة من ربوعه هي جماهير سمعية فقد قامت الاذاعة العربية في كثير من الاحيان بلعب دور اساسي في حياة الجماهير العربية . حيث اصبحت نافذة اساسية للحدوث في العالم، بما في ذلك احداث الوطن العربي وباستثناء المغرب حيث توجد اذاعة تجارية بدأت سنة 1982 و اسمها «اذاعة المتوسط الدولية» midi1، فان باقي الاذاعات العربية خاضعة للدولية التي تمولها تمويلا يكاد يكون تاما ، إن أول إذاعات ظهرت كانت في الجزائر و مصر، ثم انتشرت الإذاعات في الوطن العربي تدريجيا خصوصا بعد الاستقلال و هي الفترة المزدهرة لإقامة إذاعات متطورة قادرة على تلبية الحاجات الاجتماعية و الثقافية للمستمع العربي لقد كانت كلها تخضع للدولة ما عدا اذاعة midi1، و أقامت لبنان بعد الحرب الأهلية عدة إذاعات تابعة للأحزاب و المنظمات السياسية سنة 1975. و تبث معظم الاقطار العربية برامج باغات اجنبية الى المستمعين في الخارج على الموجات القصيرة بينما لا يقل الرسال الداخلي في اية اذاعة عربية عن 12 ساعة يوميا...و معظم برامج الرسال الداخلي منتجة محليا و يتراوح عدد الاجهزة لكل الف ساكن في الدول المتوسطة الدخل بين 150، 204 جهاز، ويصل بالنسبة لبعض الدول الغنية الى 465 جهاز لكل الف ساكن.(1)

---

(1) د ياس خضير البياتي: الاتصال الدولي و العربي، مرجع سابق، ص270.

ولا شك ان الاذاعة التي تتوجه دون تمييز الى جمهور متقف و امي على حد سواء قد زادت من سرعة التغيير الاجتماعي في هذه البلدان، و خلقت حاجيات جديدة و فكرا جديدا و نوعا من اليقظة السياسية. ولا تزال عدة بلدان عربية في حاجة ماسة الى بعث اذاعات محلية، و نسجل هنا الدور الرائد الذي تقوم به الجزائر في هذا المجال حيث تكاد تكون كل ولاية اذاعة محلية، لادراك الحكومة الجزائرية مدى تاثير الاذاعة على عقل المواطن.(1)

و فيما يخص مشكلة الطيف الكهرومغناطيسي، و ترددات الراديو ثم الاتفاق بين المنظمات الدولية المتخصصة على توزيع دول العالم الى ثلاث مناطق اساسية(اولى و ثانية و ثالثة) ز تقع الدول العربية في المنطقة الاولى من هذا التوزيع، وهذا التوزيع فير عادل ويؤدي الى مشاكل عديدة و صعوبات تواجه معظم البلدان النامية و خاصة الفقيرة منها.(2)

**اما التلفزيون** فقد ظهر في الوطن العربي في الخمسينات من هذا القرن وقد انشأت اولى المحطات في ذلك العقد في العراق، لبنان و الجزائر ، ولقد بوشر ببناء مبنى التلفزيون في القاهرة في 1959، و قامت شركة "ار.اس.اى"الامريكية بانشاء التلفزيون، هذا فيما يخص البرنامج الاول، اما الثاني فكان في 1961 و الثالث في 1962 على القناة 09، و في 1970 صدر قانون انشاء اتحاد الاذاعة و التلفزيون ليؤكد وضع وسيلتي الاعلام"الراديو و التلفاز" في خدمة الشعب، و في 1971 انشا معهد الاذاعة و التلفزيون في مصر.

---

(1) عبد القادر زريق:النظام العالمي الجديد للاعلام-الاسس و الاهداف، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع،

مصر، 2005، ص144، 146

(2) د محمد علي القوزي:نشأة وسائل الاتصال و تطورها، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2007، ص200



و من ناحية انتشار اجهزة الاستقبال في مصر فقد بلغ في 1958 ان لكل الف نسمة 201 جهاز، و في 1973 اهتم التلفزيون المصري بالبرامج التعليمية

وفي لبنان ظهر التلفزيون في 1956 و قد توقف بناء محطة بيروت باللغة العربية نتيجة حوادث 1958 و لم تبدأ ارسالها الا في 1959، و بدأت الارسال هذه المحطة على قناتين الخامسة و الحادية عشر في 1968 و في عام 1977 صدر مرسوم يدمج الشريكتين " تيلي اريان" و "ادفيون"، و يدور التساؤل حول مدى جدية الوظائف التنقيفية و الاعلامية للتلفزيون في ظل اوضاع تضطر فيها الدول العربية الى استيراد ما بين (40%) الى (60%) من برامجها من شركات عالمية كما تأسست في البحرين عام 1973 محطة تجارية تعتمد على الاعلان و تمويلها ( الشركة الدولية للراديو و او التلفزيون) الامريكية، كما زهر في الدول العربية انتشار الفضائيات الحكومية و الخاصة (1)

---

(1) عبد القادر زريق:النظام العالمي الجديد للاعلام-الاسس و الاهداف، مرجع سابق، ص 119

## المطلب الثالث: السينما في الدول العربية

مما لا شك إن السينما في الأقطار العربية حديثة العهد باستثناء مصر و لبنان اللتان قطعتا خطوات هامة في هذا المجال، بالإضافة إلى قلة الإنتاج للسينما بسبب افتقارهم للتجهيزات الفنية الحديثة حتى تتمكن من منافسة السينما العالمية، فالعالم العربي كله كان انتاجه في 1998 حوالي (65') فيلما طويلا في السنة و هو رقم ضئيل جدا مقارنة بأمريكا (520) و أوروبا (1050) و اسيا (1890) فيلما و البلدان المتقدمة الأخرى (1720) و (47)، و (4) فيلم طويل بالنسبة لمصر في السنة، و تستورد البلدان العربية نسبة 80% من الأفلام الأجنبية

## المطلب الرابع: وكالات الأنباء العربية

تسيطر الحكومات على مصادر الأنباء المحلية فيها حتى الخمسينات من القرن العشرين، كانت الأقطار العربية باستثناء السودان - تفتقر إلى وكالات أنباء محلية - و لذا كانت وسائل الإعلام العربية تعتمد على وكالات الأنباء العالمية في الحصول على الأخبار

فلقد أقامت الصحف المصرية عام 1956 وكالة أنباء الشرق الأوسط كشركة مساهمة و تأسست وكالة المغرب للأنباء كشركة في عام 1959، كما تحولت وكالة الشرق الأوسط إلى قطاع عام سنة 1961، و تحولت وكالة الأنباء المغربية إلى مؤسسة رسمية تعبر عن رأي السلطة و سياستها.

و تشكل وكالات الأنباء المصدر الأساسي للأخبار المتدفقة و طنيا، و قد أدى هذا الوضع الى سيطرة وكالات الأنباء العالمية على سير تدفق الأخبار محليا و دوليا (1)

---

(1) عبد القادر رزيق المخادمي ، النظام العالمي الجديد للإعلام، الأسس و الأهداف مرجع سابق، ص128

إن معظم الوكالات الوطنية للأبناء في العالم الثالث يقتصر نشاطها الإعلامي على بعض المدن الرئيسية في البلاد، فأما باقي المدن فهي خالية تماما من مكاتب للوكالات أو مراسل أو حتى مراسل متعاون مع الوكالة

و للوكالات الوطنية خصائص نذكر منها:

1. قلة الخبرة الفنية و الإعلامية

2. اقتصر نشاطها على المدن الرئيسية

3. قلة المراسلين وطنيا و خارجيا (2)

أشكال العمل الذي تمارسه وكالات الأبناء العربية:

هناك ثلاث أشكال:

**الشكل الأول:** لا تسمح فيه الدولة باستقاء الأبناء الخارجية إلا عن طريق وكالات الأبناء الوطنية ، و

يتبنى هذا النظام كل من: الجزائر، العراق، ليبيا، عمان، السودان، تونس و اليمن

**الشكل الثاني :** إن الدولة لا تحتكر استقاء الأبناء الخارجية، بل تسمح للصحف بالاشتراك مباشرة في

وكالات أبناء عالمية و يتبنى هذا الشكل كل من: البحرين، مصر، الأردن، المغرب، الكويت، قطر و

السعودية ، سوريا و الإمارات العربية

---

(1)د ياس خضير البياتي: الاتصال الدولي و العربي، مرجع سابق،ص291

(2) عبد القادر زريق، مرجع سابق، ص142

الشكل الثالث: يجمع هذا الشكل بين نظامين في ملكية وكالة الأنباء فهي تجمع بين وكالة الأنباء

الحكومية و الخاصة و تتبنى هذا الشكل لبنان فقط (1)

وكالات الأنباء العربية

أ- في المشرق العربي:

\* وكالة الأنباء العراقية (i n a) و لقد بدأت عملها في 1959

\* وكالة العربية السعودية (u s n a) بدأت عملها في 1965

\* وكالة الأنباء الوطنية " لبنان " n n a - تأسست سنة 1961

\* وكالة الأنباء الأردنية " j n a " انشأت سنة 1965 و أضافت اسم (بترا) إلى أسمائها عام 1980

\* وكالة الأنباء الفلسطينية : " wafa " تأسست في عام 192، و لها مكاتب في معظم الأقطار العربية

ب- في المغرب العربي

\* وكالة المغرب العربي للأنباء -m a p- تأسست في 1959، و في 1974 تحولت الى مؤسسة

عمومية

\* وكالة تونس أفريقيا : "tap" تأسست بعد حصول تونس على الاستقلال في 1961

\* وكالة الأنباء الجزائرية " a p s " انشأت هذه الوكالة في تونس العاصمة في 1961 أثناء حرب

التحرير و في 1962 انتقلت الوكالة إلى العاصمة الجزائر .

\* وكالة الجماهيرية الليبية " j a n a " كانت تسمى وكالة الأنباء الليبية عند تأسيسها في عام 1964، و

في عام 1973 أصبح اسمها وكالة أنباء الثورة العربية (2)

---

(1) د محمد علي القوزي: نشأة وسائل الاتصال و تطورها، ص 187

(2) دياس خضير البياني: الاتصال الدولي و العربي، مرجع سابق، ص 298، 299.

### المبحث الثالث: التطور التاريخي لوسائل الإعلام في الجزائر:

لا يمكن دراسة الظواهر المتعلقة بالإعلام دون الرجوع إلى السياق التاريخي لتطور الوسيلة الإعلامية، و الذي من خلاله يمكن كشف العلاقة مع الظاهرة و امتدادا لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى المراحل التي مرت بها وسائل الإعلام الجزائرية.

بالإضافة إلى تناول دخول الانترنت إلى الجزائر بإعتبار أن دراسة علاقة وسائل الإعلام الجزائرية بالتطورات التكنولوجية لا يتم في منأى عن المناخ العام الذي توجد عليه الانترنت في الجزائر، و سنتطرق كذلك إلى النشر الإلكتروني في وسائل الإعلام الجزائرية و التطورات التي يشهدها، فضلا عن العوائق التي تقف في طريق تطوره.

#### المطلب الأول: مراحل تطور الصحافة الجزائرية:

إن أهم المراحل التي مرت بها وسائل الإعلام الجزائرية، منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ...و كذا التحولات الجوهرية التي شكلت خطوطا فاصلة في تاريخ الإعلام الوطني لاسيما التشريعات و القوانين المنظمة للقطاع، و التغييرات السياسية التي عرفتها الجزائر، و آثارها على الفضاء الإعلامي.<sup>(1)</sup> وعرفت الصحافة الجزائرية منذ الاستقلال العديد من التطورات التي اقترنت مسيرتها بالتغيرات السياسية التي شهدتها البلاد، حيث تأثرت بالمناخ السياسي الذي كان سائدا آنذاك.

#### ♦ المرحلة الأولى(1962 – 1965):

تمتد هذه المرحلة من 05 جويلية 1962 تاريخ استقلال الجزائر إلى غاية 19 جوان 1965 تاريخ إطاحة بالرئيس احمد بن بلة و تميزت بما يلي:

---

(1) نور الدين هلاف، مذكرة ماجستر في الاعلام و الاتصال، مرجع سبق ذكره ، ص 118.

## 1 / إنشاء يوميات جزائرية:

بعد إعلان استقلال الجزائر يوم 05 جويلية 1962، عرفت الجزائر فترة امتدت أكثر من شهرين دون وجود صحيفة يومية جزائرية محصنة، كما شهدت بقاء الصحف الفرنسية التي كانت تصدر بانتظام، إلى غاية يوم 19 سبتمبر 1962 تاريخ إنشاء أول يومية جزائرية و المتمثلة في جريدة الشعب، ثم مجلة الجيش، و الثورة الإفريقية Révolution Africaine، سنة 1963.

و ابتداء من 1963، تم إنشاء يوميات جزائرية تصدر باللغة الفرنسية مثل النصر و الجمهورية و المساء...الخ. حيث أصبح مجموع الجرائد التي تم إصدارها بعد الاستقلال 9 جرائد.<sup>(1)</sup>

## 2/ تأميم اليوميات الفرنسية الصادرة في الجزائر:

مثلت انطلاقة جريدة الشعب الناطقة باللغة الفرنسية في سبتمبر 1963، نقطة مهمة في تاريخ الصحافة الوطنية، حيث بدأ تفكير السلطة في إيجاد صيغ تسمح بإنشاء صحف وطنية أخرى، و شرعت السلطة الجزائرية في عملية تأميم الصحف الفرنسية التي كانت تصدر في أهم المدن الجزائرية.<sup>(2)</sup>

## 3 / الوضع القانوني: بعد أن قرر المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني تأميم اليوميات

الفرنسية وذلك بإيجاد مبررات قانونية لا تتعارض مع بنود اتفاقية أيفيان، تم وضع صيغ قانونية جديدة لعملية التأميم و هذا بتحويل اليوميات الجزائرية التي حلت محل الصحف الفرنسية إلى مؤسسات ذات طابع تجاري و صناعي يحق للدولة الاستيلاء عليها و دفع التعويضات لأصحابها .

---

(1) فضيل دليو، مرجع سابق، ص105.

(2) نور الدين هانف، مذكرة ماجستر في الاعلام و الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص119.

## \* المرحلة الثانية ( 1965 – 1979):

شهدت هذه المرحلة العديد من التغيرات على الساحة الإعلامية و السياسية، وذلك بصعود الرئيس هواري بومدين إلى هرم السلطة، بعد الانقلاب الذي قاده على الرئيس احمد بن بلة يوم 19 جوان 1965 فيما عرف بـ " التصحيح الثوري" كما تميزت بظهور أول لائحة بالإعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية وقننت تبعيتها للحكومة. و من أهم مميزات هذه المرحلة نذكر:

### 1 / تطورات الساحة الإعلامية:

تتميز هذه الفترة بتوقف جريدة " Alger Républicain » ، عن الصدور و التي كانت الناطق الرسمي للحزب الشيوعي الجزائري على الساحة الوطنية، كما تم تحويل جريدة " Le PEUPLE " إلى " EL MOUDJAHID "، و أصبحت هذه الأخيرة تسيطر على الإعلام المكتوب في الجزائر.<sup>(1)</sup>

### أولا : إقامة نظام اشتراكي للإعلام:

عملت الحكومة على بحث عن صيغ جديدة لتسيير قطاع الإعلام، تتلاءم مع مبادئ النظام الاشتراكي الذي كان سائدا، فكانت البداية بإلغاء الصحافة الخاصة، وتوجيه الصحافة الحكومية بما يتناسب و الوضع السياسي، و في 16 نوفمبر 1967 صدرت قوانين تجعل من اليوميات ذات طابع تجاري و صناعي، و تسمح لمدراء هذه المؤسسات بالتسيير الإداري و المالي، و وضع كل الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام.<sup>(1)</sup>

---

(1) نور الدين هادف ، مذكرة ماجستر في الاعلام و الاتصال، مرجع سبق ذكره،ص121.

## ثانيا : إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإعلام:

قامت الحكومة بإلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإعلام، دون وجود نص قانوني واضح يؤطر هذه الوضعية.

## ثالثا : تأميم شركة هاشيت HACHETTE 1966:

مثلت عملية تأميم شركة هاشيت HACHETTE، مرحلة هامة في سياسة الدولة تجاه الإعلام، حيث كانت تتولى هذه الشركة توزيع الصحف في الجزائر خاصة الأجنبية منها و التي حلت محلها " الشركة الوطنية للنشر و الإشهار " ANEP.

## رابعا :قانون الإعلام 1968:

حدد مرسوم 1968 المتعلق بالصحفي الشروط الأساسية لممارسة المهنة الصحفية، و اعتبر هذا القانون "ناقصا" من طرف الصحفيين و الاكاديميين، بسبب تركيزه على العقوبات و تضيقه على حرية الصحافة .

## خامسا : تعريب اليوميات

بدأت نتائج العمل الذي قامت به السلطة السياسية منذ الاستقلال تظهر في جميع الميادين، خاصة الميدان التربوي، حيث بدأ خريجو المدرسة الجزائرية الذين تلقوا تكويننا باللغة العربية يلتحقون بالميدان الإعلامي، و مست عملية التعريب في تلك الفترة الجريدة المصورة للتلفزيون سنة 1970، ثم جريدة النصر سنة 1972، و في سنة 1976 عربت جريدة الجمهورية الصادرة بوهران، إضافة إلى قرار تعريب الإشهار عام 1974<sup>(1)</sup>.

---

(1) هادف نور الدين، رسالة ماجستير في الاعلام و الاتصال ، مصدر سبق ذكره، ص 123.



## سادسا: توزيع الصحافة الوطنية

شكلت مسألة التوزيع هاجسا لدى السلطة السياسية، خاصة و أن شبكة التوزيع التي تركتها السلطات الاستعمارية لم تتغير، علما أن هذه الشبكة كانت تستجيب لرغبات و احتياجات المعمرين الفرنسيين المقيمين في المدن الكبرى، و حتى في القرى الصغيرة، و لم تعد السلطات الجزائرية النظر في هذه الشبكة إلا في سنة 1977 عندما تم رفع عدد البلديات التي توزع فيها الصحافة من 280 بلدية سنة 1976 إلى 578 بلدية عام 1977.

## سابعا : توزيع الصحافة الأجنبية

لقد بقي توزيع الصحافة الأجنبية في الجزائر مرتفعا مقارنة بالصحافة الوطنية، و في سنة 1968 تم حذف بعض الصحف الأجنبية التي كانت تحمل رسالة عنصرية و استعمارية، و خفض عدد نسخها.(2)

---

(1) نور الدين هادف: التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، الاستخدامات و الاشباعات، "دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية" ، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، 2008، ص 124

(2) فضيل دليو، مرجع سابق، ص 108.

## ♦ المرحلة الثالثة (1979 - 1988):

تبتدئ هذه المرحلة بصعود الرئيس الشاذلي بن جديد إلى سدة الحكم سنة 1979 و تنتهي يوم 05 أكتوبر 1988 تاريخ التعددية السياسية و الإعلامية و تميزت هذه المرحلة بإنعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الذي صادق و لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام، و تميزت هذه المرحلة بما يلي:

### 1/ قانون الإعلام 1982:

بعد الفراغ الطويل الذي عايشته الصحافة الوطنية، من الجانب القانوني خلال المراحل السابقة، جاء قانون 1982 ليشكل دعامة قانونية للقطاع، الذي عاش أكثر من 15 سنة، تحت إمرة القرارات السياسية للدولة و الحزب، المكرسة للتوجه الاشتراكي، كما جاء ليجسد مبدأ سيادة الدولة على قطاع الإعلام، و اعتبر هذا القانون أن " الإعلام هو تعبير عن إرادة الثورة... و يتجلى ذلك من خلال المبادئ التي قام عليها نذكر منها:

٢ يعتبر الإعلام قطاعا استراتيجيا له مساس بالسيادة الوطنية.

٣ تأكيد هيمنة حزب جبهة التحرير الوطني على قطاع الإعلام و هذا بتوحيد التوجه السياسي في ميدان الإعلامي، و هو ما يؤكد ميل النص الجديد للنظام السلطوي، خاصة في الجانب المتعلق بحق السلطة في امتلاك حق المعلومات، و اطلاع الصحفي على مصادر المعلومات يكون تحت رعاية السلطة.<sup>(1)</sup>

---

(1) نور الدين هادف، رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 125.

## 2/ ظهور عناوين جديدة:

إن أهم ما انبثق عن المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني، هو الموافقة على لائحة خاصة بالإعلام، و التي دعمت خلال انعقاد الدورة السابعة للجنة المركزية في شهر جوان 1982 أين تم إعداد برنامجها خاصا لتحسين وضعية الإعلام الوطني في جميع الجوانب، و طبق هذا البرنامج في الوهلة الأولى على الصحف التي كانت موجودة في تلك الفترة، منها جريدة المجاهد التي دعمت بسندات مالية إضافية، و توجيه إعانة أخرى لجريدة الشعب، فضلا عن إصدار يوميات جديدة على غرار الجريدتين المسائيتين " المساء " باللغة العربية و "HORIZONS" باللغة الفرنسية.(2)

## 3/ نوعية الرسالة الإعلامية:

لقد تميزت المرحلة الخامسة بتغيير نوعية الرسالة الإعلامية، التي اتسمت بالضعف و نقص المصداقية، و هو ما أشارت إليه اللائحة الصادرة عن اللجنة المركزية للحزب، حيث شرع في البحث عن سبل جديدة تمكن من زرع الثقة بين الصحافة المكتوبة و القارئ و ذلك بإقامة إعلام موضوعي، و تم الحال على هذا النحو حتى اندلاع أحداث الخامس من أكتوبر 1988

---

(1)احمد حمدي، نظرة في القوانين الإعلام الجزائرية، مرجع سابق، ص 13.

## ◆ المرحلة الرابعة (1989 - 1991)

امتد هذه المرحلة من 05 أكتوبر 1989 إلى غاية سنة 1991، و التي كانت امتدادا منطقيا للمراحل السابقة، كما تميزت بإنطلاقها من تاريخ شكل منعطفا حاسما في تاريخ الجزائر المستقلة، و ترك آثار مختلفة على جميع المجالات و بصفة خاصة على الصحافة المكتوبة.

### 1/ التعددية السياسية و الإعلامية:

سمح دستور 23 فبراير 1989 بتأسيس الجمعيات و بحرية الصحافة و تنوعها حيث تدعم الإعلام العمومي و الجهوي بإصدارات جديدة، كما نشأت الصحف الخاصة و الحزبية، التي ظهرت لأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة.

و بعد الأزمات التي مرت بها الجزائر في جميع الأصعدة، جاء الدستور الجديد الذي نص على حرية التعبير، و إنشاء الجمعيات و ضمان حق الاجتماع للمواطن (المادة 39) و هو ما تكرسه وسائل الإعلام بصفتها الوسيط الحقيقي، و القناة الرئيسية الناقلة للمعلومات باختلاف مصادرها و توجهاتها إلى المواطن. و يعد الإعلام المكتوب، المستفيد الأول من دستور 1990، و ذلك بعد هيمنة الإعلام العمومي على الساحة الإعلامية لمد 26 سنة، كرس في السلطة السياسية توجهها اشتراكيا لقطاع حساس.<sup>(1)</sup>

### 2/ الانفجار الإعلامي الحر:

لقد أدى ظهور بواخر الانفجار الإعلامي الحر، الذي جاء كنتيجة لمتغيرات و مستجدات المرحلة

---

(1) يمينة بلعاليا، الصحافة الإلكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع و تطلع نحو المستقبل، مذكرة لنيل شهادة

الجديدة بصحفيي القطاع العام إلى توجه نحو الصحف الخاصة بعد المساعدات التي قدمتها حكومة السيد مولود حمروش لكل المهنيين الذين يختارون إنشاء صحف خاصة.

- تقديم مساعدات لكل صحفي يقوم بتأسيس صحيفة خاصة، وذلك بدفع مرتبات سنتين مسبقا لتكوين رأسمال مؤسسة صحفية خاصة.

٢٤ الحصول على مقر بصفة مجانية لمدة 5 سنوات و الاستفادة من السحب في مطابع الدولة.

٢٥ الحصول على قروض بنكية خاصة لأجل التجهيز مع الاحتفاظ بحق العودة إلى المؤسسات الإعلامية الأهلية في حالة فشل المشروع الجديد.

من جهة أخرى تحولت الصحف العمومية بموجب قانون الإعلام 1990 إلى شركات مساهمة ذات مسؤولية محدودة تراقبها لجان وصاية تم تنصيبها لهذا الغرض.

### 1/ ارتفاع العناوين الإعلامية:

سمحت هجرة الصحفيين من المؤسسات الإعلامية العمومية إلى نظيرتها الخاصة، بإنشاء عشرات العناوين الصحفية و التي وصل عددها إلى حوالي 140 عنوانا، و في نفس الوقت اشتد الصراع بين مختلف التيارات الحزبية و السياسية على احتكار أهم العناوين و احتوائها حيث ظهرت إلى الوجود صحفا خاصة بدعم من الحكومة مثل LE MATIN ، LE SOIR D'ALGERIE (1).

### 2/ قانون الإعلام 1990:

لقد حدد هذا القانون قواعد و مبادئ ممارسة حق الإعلام، و بموجبه تحولت الصحف من الملكية العمومية إلى الملكية الخاصة، كما أضفى الطابع الاقتصادي على هذه المؤسسات، و من ناحية أخرى كفل الحريات الأساسية التي جاءت في دستور 1989.

---

(1) فضيل دليو، مرجع سابق ذكره، ص 111

#### ◆ المرحلة الخامسة (1991 إلى يومنا هذا):

عرفت هذه المرحلة تضاعف عدد العناوين الصحفية، مقارنة بالمرحلة السابقة كما شهدت هذه الفترة العديد من التناقضات التي أُلقت بضلالها على الساحة الإعلامية، أهمها ظاهرة اللاتوازن بين عدد العناوين التابعة للقطاع الخاص و العناوين التابعة للقطاع العام. و بعد صدور قانون الإعلام 1990 الذي حول طبيعة الصحف إلى مؤسسات اقتصادية، ارتفع النسق الاستثماري في الصحف الخاصة، و هو ما ترجمه ارتفاع عدد العناوين إلى أكثر من 178 صحيفة "بين اليوميات، الأسبوعيات، و المجلات، و دوريات شهرية"<sup>(1)</sup>، وظهر تأثر الصحافة الوطنية العمومية جليا إثر عملية الانفتاح التي شهدتها الفضاء الإعلامي، فبدأت هذه الصحف تفقد قراءها، و تراجعت أرقام سحبها بصفة مذهلة و من بين الأسباب التي أدت إلى ذلك نذكر:

- 1- تعطش القارئ إلى الإعلام الحر وصادق يعبر عن مشاكله وهمومه اليومية.
- 2- مخالفات التعددية السياسية و التي تمخضت عن أحداث 5 أكتوبر 1988 واتساع رقعة الحريات.
- 3- اهتمام الأحزاب السياسية بتأسيس "صحافة الرأي" تكون مقربة منها و تشكل قاعدة نضالية بعيدا عن الخطاب السلطوي الأحادي.

---

(1) فضيل دليو، مرجع سابق، ص 111.

## المطلب الثاني: الإذاعة وتلفزيون:

شرعت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال في اتخاذ التدابير اللازمة من اجل استرجاع مبنى الإذاعة و التلفزيون، نظرا لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية و كذا في ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري.<sup>(1)</sup>

و انطلاقا من هذا التوجه الذي يتعلق بأداة من أدوات السيادة الوطنية قام كل الإطارات و التقنيون و العمال الجزائريون في 18 اكتوبر 1962 برفع التحدي و التغلب على صعوبات التكوين، حيث التزموا بتحقيق السير الحسن لأجهزة الإذاعة و التلفزيون و في استمرار الإرسال.

و في الفاتح أوت من عام 1963 تأسست الإذاعة و التلفزيون الجزائري و اثر هذا ركزت الدولة على تجهيز هذا القطاع من خلال المخططات التالية:

(الثلاثي 1967 – 1969) ( الرباعي الأول 1970 – 1973 ) ( الرباعي الثاني 1974 – 1977)، كما

خصصت أكثر من 310 مليون دينار لميزانية تجهيز الإذاعة و التلفزة الجزائرية.<sup>(1)</sup>

### أولا : الشبكة الوطنية للتلفزة:

ابتداء من سنة 1963، شرعت السلطات العمومية في عملية واسعة النطاق لتغطية شمال الوطن بواسطة قناة مركزية طولها 4000 كلم من اجل زيادة إيصال برامج التلفزة إلى كافة جمهور المناطق الشمالية، و أطلقت بعد مفاوضات طويلة مع "أنتلسات" القمر الصناعي "دامسات" الجزائري عمليا في عام 1977 لكافة مناطق الجنوب التي استفادت من تلقي البرامج الوطنية للتلفزة و أضحي بإمكان عامة سكان جنوب الوطن التقاط صور التلفزة.

---

(1) تقرير حول الإذاعة و التلفزة الجزائرية، 1983، وزارة الاتصال، 2008/01/06.

## ثانيا : الشبكة المحلية للاتصال عبر القمر الاصطناعي:

عملت هيئة الإذاعة و التلفزيون في المرحلة الثانية على تغطية مختلف المدن الجنوبية، وإثر الاتفاق الذي تم بين الجزائر و المنظمة الدولية للاتصال عبر الأقمار الصناعية "انتلسات" تم إنشاء 14 محطة فرعية أرضية للاستقبال في المنطقة الجنوبية للوطن.

### 1/ تطوير الشبكة الوطنية للإذاعة:

تشتمل وسائل البث في المجال الإذاعي على أجهزة إرسال على الأمواج الطويلة و المتوسطة لإذاعة برامج وطنية و أجهزة إرسال على الأمواج القصيرة لإذاعة الخارجية. و قد أنجزت شبكة الإرسال حسب التدرج الآتي:

استفاد سنة 1971 إنشاء خمسة أجهزة إرسال ذات 100 كيلو واط و ثلاثة أجهزة ذات 50 كيلو واط على الأمواج القصيرة في بوشاوي (قرب العاصمة) لبث القناة الرابعة، و في عام 1972 تم إنشاء جهاز إرسال ذو 400 كيلو واط على الأمواج المتوسطة و آخر ذو 1500 كيلو واط على الأمواج الطويلة، الأول في بشار (بالجنوب الغربي)، لحساب القناة الأولى و الثاني في تيبازة لحساب القناة الثالثة، كما استفادت القناة الثانية من جهاز إرسال بقوة 20 كيلو واط على الأمواج المتوسطة في أولاد فايت قرب العاصمة.

---

(1) تقرير حول الإذاعة و التلفزة الجزائرية، 1983، وزارة الاتصال، 2008/01/06.



## 2/ الفصل بين مؤسستي الإذاعة و التلفزيون:

خضعت المؤسسة الوطنية للإذاعة و التلفزيون كغيرها من الشركات الوطنية في الثمانينات، إلى عملية

إعادة الهيكلة، حيث انبثقت عن مؤسسة الإذاعة و التلفزيون عدة مؤسسات مستقلة هي:

→ المؤسسة الوطنية للإذاعة.

→ مؤسسة التلفزة الجزائرية.

→ المؤسسات الوطنية للإنتاج السمعي البصري.

→ الوكالة الوطنية للأحداث المصورة.

→ المؤسسة الوطنية للبحث الإذاعي و التلفزيوني.

و بموجب هذا التقسيم ورثت المؤسسة الوطنية للتلفزة المديرية السابقة، و الهياكل التقنية و الإدارية،

و دائرة العلاقات العامة، كما احتفظت بـ 1000 عامل من أصل 3000 عامل كانوا ضمن مؤسسة

الإذاعة و التلفزيون الجزائري<sup>(1)</sup>.

و بموجب مرسوم 20 أفريل 1990 تحول التلفزيون الجزائري إلى مؤسسة تجارية ذات طابع تجاري

و اقتصادي، و هو ما اقتضى إنشاء مجلس إداري لمؤسسة التلفزيون يرأسه المدير العام و يتشكل من

السلطات العمومية المعنية و التي تتكون من (ممثلين عن وزارة الإعلام، ممثل عن مؤسسة البحث

التلفزيوني، و ممثل عن وكالة الأنباء الجزائرية، و الإطارات المهنية للمؤسسة من صحفيين و تقنيين،

و ممثلين عن المحطات الجهوية).

---

(1) صورة بوعمامة، تأثير الأزمة الأمنية على صحافيي التلفزة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم

الإعلام و الاتصال، 2001 - 2002، ص 60.

### المطلب الثالث : الواقع الحالي لوسائل الإعلام الجزائري

يبلغ عدد العناوين الصحفية في الجزائر 291 عنوانا، وبسحب يومي يصل إلى مليونين و 430 ألف نسخة يوميا و يبلغ عدد اليوميات 65 عنوانا منها 57 يومية شاملة و 3 يوميات اقتصادية، و 5 رياضية و بسحب يومي يقدر بمليونين و 160 ألف نسخة.

وتبقى الصحف الجزائرية تحتفظ بنوعيتها التقليديين (العربية و الفرنسية)، حيث يبلغ عدد اليوميات الناطقة باللغة العربية 32 عنوانا، وتتمتع بقدرة سحب مرتفعة (مليون و 255 ألف نسخة)، أما اليوميات الناطقة باللغة الفرنسية فتقدر بـ 33 عنوانا لكنها تسحب اقل من الصحف "المعربة" (900 ألف نسخة يوميا). و من جهة أخرى يشهد عدد الأسبوعيات

ارتفاعا مهما (89 عنوانا)، مقارنة بالمراحل السابقة، في حين يبلغ عدد الدوريات 213 دورية، منها 76 دورية متخصصة و 137 دورية بصفة غير منتظمة.

و تبين هذه الأرقام التحول الحاصل في الحقل الإعلامي خلال السنوات الأخيرة و الذي يبقى مقتصرا على الجانب الكمي، حيث لازالت الصحافة تعيش في مرحلة إعادة التنظيم من الناحية الكيفية و الإعلامية.<sup>(1)</sup>

---

(1)السعيد بومعيزة، عملية إنتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري، المجلة الجزائرية للاتصال، عدد 06 - 07، 1992، ص 7.

## المطلب الرابع: دخول الانترنت إلى الجزائر:

دخلت الانترنت إلى الجزائر عن طريق مركز البحث العلمي و التقني CERIST، و هو مركز تابع للدولة، وبعد خمسة سنوات من هذه البداية المحدودة صدر المرسوم الوزاري رقم 256 في جويلية 1998 الذي يتضمن إنشاء مزودين خواص بخدمات الانترنت (ISP)، وقد سمح هذا الإجراء للمستعملين بالحصول على استفادة أحسن من الانترنت، و التخفيف على مركز البحث في الإعلام العلمي و التقنين كما تم إصدار مرسوم آخر يرخص للمستثمرين الأجانب المخصصين في الانترنت الاستقرار في الجزائر شريطة إنشاء شركات تخضع للقانون الجزائري (شراكة-EEPAD WANADOO).<sup>(1)</sup>

و منذ سنة 2001 عرفت شبكة الانترنت زيادة مذهلة بسبب تبسيط الإجراءات التي تم حصرها في رخص تأسيس مزودي الاستفادة من الانترنت (FAI).

### أولا : تطور الانترنت في الجزائر:

إن دراسة استخدام الصحفيين الجزائريين لمصادر المعلومات الإلكترونية لا يمكن أن يتم في معزل عن التطورات التكنولوجية التي شهدتها الجزائر منذ تسعينات القرن الماضي إضافة إلى الارتباط الوثيق بين المؤسسات الإعلامية، وقطاع الاتصالات السلكية و اللاسلكية، وسنتناول هذه التطورات في النقاط الآتية:

---

(1) - يمينة بلعاليما، الصحافة الإلكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع و تطلع نحو المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، 2005 - 2006، ص 142

# الفصل الثاني

«التطور التقني لوسائل الاتصال»

## مقدمة

شهد الربع الأخير من القرن العشرين ثورة هائلة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كان لها أكبر الأثر على شكل الاتصال و محتواه و أساليب إنتاجه ، وتمثلت آثار هذه الثورة في أنها مكنت الأشخاص من إرسال المعلومات و استقبالها عبر أي مسافة في أي مكان ، و في أي زمان .

و قدمت و سائل الاتصال مجموعة من الثورات ، باختراع "يوحنا روتنبرج" للطباعة مرورا باختراع اللاسلكي ثم الراديو ثم التلفزيون و شهد القرن العشرون ميلاد الأقمار الصناعية ، و الانترنت و الألياف الضوئية ، وكانت الصحافة بشكلها المطبوع من أكثر الوسائل - بعد التلفزيون - التي استفادت من التطور التكنولوجي الاتصالي . وقد شهدت الصحافة في العقود الثلاثة الأخيرة تطورا كبيرا (1)

و أتاحت التقنية الجديدة خدمات كثيرة لتلبية حاجة المشاهد أبرزها :

◆ ظهور الحاسب الشخصي و التوسع في استخداماته .

◆ امتزاج و سائل الاتصال السلكية مع تقنية الحاسب الالكتروني مما أدى إلي خلق عصر

جديد للنشر الالكتروني

◆ ظهور التقنية الحديثة في مجال الخدمة الاتصالية مثل : التلفزيون الرقمي و التلفزيون

التفاعلي . (2).

---

(1) د حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، ثورة تكنولوجيا جديد في نظم الحاسبات الاتصالات، 2008، دار الفكر

للطباعة ص 11

(2) د إياد شاكرا البكري ، تقنيات الاتصال في زمنين ، دار الشروق للنشر و التوزيع،الأردن، ط1 2003 ، ص.26.

## المبحث الأول: الإعلام المكتوب

### المطلب الأول : الطباعة .

كان للظهور الطباعة في 1436 على يد "يوحنا روتنبرج " (هي أعظم منجزات الجنس البشري في كل العصور) كان لاختراع الطباعة آثاره في تفجير المعرفة و جعلها متاحة للجميع. و توصل المخترع البريطاني ( آكونت شارلس ) إلي صنع أول طابعة من حديد في عام 1807، و في نهاية القرن التاسع عشر ازدهرت وسائل الإعلام الجديدة ( الصحف و الكتب و المجلات ) بفضل الطباعة، و عرف القرن العشرين بأنه عصر التقدم التقني و الصناعي ، ولقد تحسنت فيه و سائل الاتصال الأمر الذي أدى إلي تقليص المسافات النائية بشكل لا يصدق . وكانت الصحافة هي أكبر مستفيد من الثورة التقنية و كان لتحسين و سائل المواصلات دور فعال في توسيع مجال الاهتمام بالبلدان النائية و إيصال الصحافة إليها ففي:

- 1910-1900 : كان هناك التلغراف اللاسلكي .
  - 1968 : تم ظهور ( الانترنت ) في أمريكا .
  - 1913 : ظهور جهاز (التيليبينتر (Téléprinter) الذي يقوم بطبع و نقل الأخبار عبر الخط اللاسلكي و تستخدمه و كالات الأنباء العالمية.<sup>(1)</sup>
- لذلك ساهمت كل من آلة الانترنت و التيليبينتر في إحداث فقرة هامة في عملية الطباعة للصحف .
- في عام 1937 تمت عملية فرز الألوان إلكترونيا .

---

(1) إياد شاكر البكري ، ، تقنيات الاتصال بين زمنين، مرجع سبق ذكره ، ص 30.

### أولاً: الطباعة الكهربائية:

في عام 1938 اكتشف العالم الأمريكي ( تشر كارلسون ) المطبعة الكهربائية ، و تعتمد فكرة هذه المطبعة على التصوير الجاف بدون استخدام الأحماض ، و سرعة المطبعة الملحقة بالعقل الالكتروني تصل إلى ( 2880 ) سطرًا في الدقيقة .

### ثانياً: الطباعة الباردة :

ظهرت هذه الفكرة في فرنسا في عام 1945 من قبل ( هيجونية ) أحدثت هذه الفكرة الطباعة انقلاباً في عملية صناعة الصحافة .

➤ في عام 1953 نجحت فكرة الجمع على الأشرطة

➤ في عام 1957 انتشر الشريط المتقوب. (1)

و اتسم النصف الثاني من القرن العشرين بشيوع مفهوم ثورة المعلومات التي ارتبطت بظهور الحاسب الآلي و انتشار شبكة المعلومات.

### المطلب الثاني : نقل الصحف من بلد إلى آخر

في الستينات من القرن العشرين انتشر نظام نقل الصحيفة كاملة من بلد إلى آخر و أول صحيفة نقلت هي الأمريكية "وول تستريت جورنال " .

➤ كما كانت تنقل الصحف باللاسلكي (fax-mile) في الولايات المتحدة الأمريكية و كندا و بريطانيا و الاتحاد السوفيتي سابقاً و السويد و هولندا.

أولاً : تقنية الفيديو تكتسب : ظهرت هذه التقنية التي أدت إلى تحويل جهاز الاستقبال التلفزيوني لآلة تستخدم لنقل المعلومات خلال ربطه بالحاسب الالكتروني عن طريق خطوط الهاتف.

---

(1) -إياد شاكر البكري ،التقنية بين زمنين،مرجع سبق ذكره ، ص 37.

## ثانيا : تقنية التليتكست :

يقدم هذا النظام مئات الصفحات و لقد ظهرت هذه التقنية في عام 1974، كما ظهرت طريقة التحكم اللوني باستخدام المسح الضوئي بالحاسب الالكتروني.

➤ أما في عام 1973 فقد شهدت عمليات تصنيع الآلات ( المعدات المساهمة في تطوير صناعة الصحافة من خلال استخدام جهاز Magnascan "منيا سكان" .  
المطلب الثالث: ظهور الأقمار الصناعية

في عام 1974 بدأ عصر أقمار الاتصالات التجارية في أمريكا و ساهمت هذه الأقمار في تقدم الاتصالات اللاسلكية الحديثة .

التي تماثل في أهميتها البرقيات في تطور الصحف... حيث أصبح مجال جمع المعلومات أكثر اتساعا و وصوله و انتشاره أشمل و إرسال التغطيات الصحفية بسرعة أكبر .

و في مطلع عهد الثمانيات عرضت إحدى الشركات العالمية المتخصصة في الطباعة الخطوط المتكاملة للإنتاج الطباعي و الاستفادة من أشعة الليزر والاتصالات الفضائية ، إذا عرف خط تحضير السطوح الطباعية عن بعد بحيث يمكن جمع الحروف و الصورة لأية صحيفة يومية في أي بلد . .

## أولا : الصحافة الالكترونية :

فقد أدى دخول التكنولوجيا الحديثة و خصوصا تكنولوجيا الحاسبات الآلية و الانترنت إلى حدوث تغيرات كبيرة في المفاهيم الخاصة بالإنتاج الصحفي على المستويين العام و الخاص . (1)  
تغيرا في إنتاج المواد التحريرية للصحيفة بظهور مجموعة من البرامج الجاهزة التي تخدم عمل المحرر .

---

(1)-إياد شاكر البكري،التقنية بين زمنين،مرجع سبق ذكره ، ص 37،42

مثل : ( برنامج معالجة النصوص )



و بشكل عام و في إطار تلك التكنولوجيات اللامتناهية ظهرت الصحافة الالكترونية ، وبدأت تطرح نفسها كمنافس للصحافة التقليدية الورقية .

## المبحث الثاني: الإعلام المسموع

إن كلمة راديو هي الأكثر تداولاً للتغيير عن ذلك الجهاز الذي يستقبل الصوت القادم من مسافات بعيدة ، و نفس الكلمة تطاق على محطة الرسل ( أي الإذاعة). (1)

ويرجع أصل هذه الكلمة إلى الكلمة اللاتينية ويدوس "radius" وتعنى نصف قطر ، وتطبق هذه التسمية على الإرسال الإذاعي حيث تبث الموجات الصوتية عبر الأثير على هيئة دوائر لها مركز إرسال ، و مصطلح الإذاعة المسموعة يعني في أغلب اللغات : الإرسال أو البث المنظم للكلام ، و الموسيقى و المعلومات عن طريق الصوت ، و تستقبل من طرف جمهور متعدد وفي أماكن مختلفة في نفس الوقت .

المتتبع لتطور الإذاعة المسموعة كوسيلة إعلام جماهيرية يجد أنها تأثرت كغيرها من وسائل الاتصال الأخرى بالظروف التي مرت بها المجتمعات البشرية ، ويمكن رصد ملامح هذا التأثير في النقاط التالية إن هناك سلسلة من الابتكارات العلمية و التقنية التي تراكمت حيث كان كل اختراع يؤدي إلي اختراع آخر في أثناء محاولة تلبية الحاجات الملحة التي تطلبها عملية التغيير .

إن التطورات التي نتجت عن تحول تكنولوجيا ، التلغراف ، و اللاسلكي ، الإرسال البرقي ، الهاتف اللاسلكي ، إلى وسيلة اتصال و إعلام جماهيرية يتم من خلالها بث برامج إلى مستمعي أمم بأسرها في

➤ منازلهم ، أدت إلي تزايد الحاجة إلى وسائل اتصال سرية تربط بين المجتمعات . (2)

---

(1)حسنين شفيق ، الإعلام التفاعلي ، ثورة تكنولوجيا جديد في نظم الحاسبات الاتصالات ،، مصدر سبق ذكره، ص 72

(2)إياد شاكرك البكري ، تقنيات الاتصال بين زمنين ، ط1، دار الشرق للنشر و التوزيع -2003.

➤ وتعود محاولات البحث عن وسيلة لنقل الصوت لمسافات بعيدة إلى جهود علمية عديدة و تجارب معينة قام بها علماء و مخترعون في مجال الاتصالات اللاسلكية أمثال : "جوزيف هنري و " ماسكويل " و " هرتز " و "ماركوني " و غيرهم .

### المطلب الأول : الراديو .

أولا : الراديو في عدة تواريخ :

➤ 1896 غوغلييو ماركوني و وضع أول براءة اختراع للتغراف بلا سلك TSF في بريطانيا .

➤ 1867 ثم اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية التي تم تطويرها فيما بعد على يد العالم الألماني "هيرتز" .

➤ 1902 نقل إشارة عبر المحيط الأطلنطي ما بين نقطة في جنوب غرب إنجلترا و أخرى جنوب شرق كندا عبر مسافة تبلغ حوالي (2800 كلم) .

➤ 1920 بدأت محطة KDKA الأمريكية في إرسال و نقل نتائج الانتخابات الرئاسية (2)

➤ 1922 إنشاء أول محطة خاصة " راديو لا " لصاحبها إميل جيراردو .

➤ 1935 اكتشاف تعديل التردد FM من قبل " إدوين امسترونغ " " Armstrong " (3)

وصل في عام 1927 عدد المحطات الإذاعية إلى حوالي 382 محطة .

ثانيا : تصنيف الإذاعات على أساس نوع التردد :

1/ الموجة المتوسطة Medium wave (M W) و هو البث الذي يتم توجيهه مليا و قد يصل إلى المدن المجاورة .

---

(1) حسنين شفيق ، الإعلام التفاعلي ، ثورة تكنولوجيا جديد في نظم الحاسبات الاتصالات ، ، مصدر سبق ذكره ، ص 72

(2) إياد شاكر البكري ، تقنيات الاتصال بين زمنين ، ط1 ، دار الشرق للنشر و التوزيع -2003 .

(3) فرنسيس بال ، مرجع سبق ذكره ، ص 34 .

2/ الموجة القصيرة : Short wave (SW) و هو البث الموجة إلى جمهور خارج حدود الدولة و يصل إلى مناطق بعيدة و متفرقة و قد تستخدمها الدولة لبث برامجها إلى مستمعيها المحليين و ذلك بالنسبة للدول ذات المساحة الشاسعة مثل : الجزائر و السعودية و السودان . (1)

### المطلب الثاني : الراديو عبر الانترنت

قدم الراديو في تطوره بعدة مراحل حتى توصل إلى ما يسمى بالراديو الفضائي و الراديو الرقمي و راديو الانترنت... وقد برزت أهم تلك التطورات في الاستخدامات الجديدة التالية :

### أولا : الراديو بواسطة الأقمار الصناعية

و ظهر هذا الاتجاه الحديث لكي يعطي البث الإذاعي الأماكن المعزولة و الفقيرة في أطراف الصحاري، أو الأماكن ذات الكثافة السكانية قليلة، و التي لا يصلها البث عادة . (2) وتتخلص فكرته في تصنيع جهاز استقبال راديو مجهز بوحدة الاستقبال الإشارة من القمر الصناعي مباشرة، مثل التلفزيون باستثناء أنها أكثر بساطة

### ثانيا : البث الإذاعي عن طريق الانترنت :

و هي من أحدث طرق البث الإذاعي حيث يتم استخدام الانتشار الهائل للاتصال بهذه الشبكة لجذب المزيد من المستمعي للإذاعة فمنذ بضعة أعوام كان هناك مشروع لصناعة ما يسمى الراديو الفضائي و هو التطور الأخير للراديو بعد انتقاله من مرحلة العمائم الثلاثية إلى الرننزيستور ، و دخول تكنولوجيا الديجيتال digital و قد كانت فكرة هذا الراديو هي احتوائه على هوائي فائق الحساسية

---

(1) تقنيات الاتصال بين زمني، مرجع سبق ذكره، ص 46

(2) د. حسين شفيق ، الإعلام التفاعلي ، ثورة التكنولوجيا جديدة في نظم الحاسبات و الاتصالات ، دار الفكر للطباعة ، 2008، ص 194 .

يستطيع الاستقبال من الأقمار الصناعية مباشرة ، ولكن توقف هذا المشروع لأن الانترنت أنت بما هو أفضل ، و لراديو الانترنت عدة خصائص نذكر منها :

- جودة الصوت

- طرق عديدة للاستماع عبر الانترنت من بينها:

1- ميديا بلايار Médion Player و هو يتمتع بملفات الصورة و الصوت الرقمية التي تنتج عدة

استعمالات

- تعدد المحطات

- اختيار المحطة التي تتوقف مع اهتمام المستمع

- سرعة الوصول إلى المحطات المرغوبة فيها عبر موقع متخصص

## المبحث الثالث: الإعلام المرئي

ترجع محاولات بث الصورة عبر مسافات بعيدة إلى منتصف الثلاثينات فقد تحقق أول بث تجريبي للصورة من برج إيفل في فرنسا ، ثم في بريطانيا سنة 1939 و في USA. و لم تستأنف المصانع محاولاتها لتطوير البث التلفزيوني إلا بعد الحرب العالمية الثانية، و بحلول عام 1950 كان هناك 05 دول فقط لها محطات تلفزيونية ثم ارتفع هذا العدد ليصبح 17 دولة في عام 1955 ثم 100 دولة في عام 1970 و في 1980 أصبحت معظم دول العالم لها محطات. و يمكن القول إن الاكتشافات العملية الحديثة هي التي ولدت الرغبة للاستفادة منها في تطبيقات مفيدة كان جهاز التلفزيون في مقدمتها .

### المطلب الأول: أساليب البث التلفزيوني

هناك وسيلتان يمكن استخدامهما لبث البرامج و توزيعها الأولى عن طريق الشبكات الأرضية و الثانية عن طريق الأقمار الصناعية .

#### أولاً: الشبكة الأرضية

##### 1/ الميكروويف :

تطورت خطوط الميكروويف خلال الحرب العالمية الثانية في المجال العسكري ثم أصبحت متاحة للاستخدامات التجارية مثل : محطات الراديو و التلفزيون<sup>(1)</sup>.

2/ خدمة التوزيع المحدد النقاط : و هي عبارة عن أسلوب مباشر نقل للصورة و أنواع المعلومات الأخرى عبر الهواء إلى المنازل مقابل رسوم معنية.

كما يستخدم هذا النظام ف بعض الجامعات لأغراض تعليمية و من أمثاله ذلك جامعة ( جورج ماسون) و يحتاج هذا النظام إلى وجود خط نظر و همي بين محطة الإرسال و محطات الاستقبال.

---

(1)إياد شاعر البكري ، مرجع سبق ذكره ، ص 60

## ثانيا : التلفزيون الكابلي :

يعتمد هذا البث على إرسال الإشارات عبر أسلاك بدلا من إرسالها عبر موجات الهواء الكهرومغناطيسية و تنتقل الإشارات عبر الكابلات تمثل خطوط الهاتف و قد جاءت هذه الفكرة في الأربعينات في USA.

يعد الكابل أحد الوسائط التي تستخدم في نقل الرسائل و المعلومات الصوتية و التلفزيونية و النصوص ، و ينتج للمشاهدين حوالي 100 قناة تلفزيونية ، بحيث لا يكون المشاهد مجبر على تلقي مضمون معني معز وفي عليه من الحكومات أو الهيئات العامة و الخاصة .

## المطلب الثاني: الشبكة الفضائية

### أولا : النقل التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية في العالم :

القمر الصناعي عبارة عن جهاز استقبال و إرسال يسير في مدار الفضاء الخارجي، خارج الجاذبية الأرضية و يسير مع دوران الأرض و هو تعادر على إعادة نقل الإشارة إلى نقطة أخرى على سطح الأرض إذ يعتبر نوعا من شق الفضاء يدور مع دوران أو أي جسم سماوي آخر ، و يعتبر تطوير و اختراع استخدم الأقمار الصناعية في مجال الاتصالات (1)

يسمي بعض المختصين الأقمار الصناعية " التوابع" لشعبيتها في مدارها للأرض و أسوء بها هو شائع عند الحديث عن الكواكب و البعض يسميها " السوائل " وهي ترجمة حرفية لمصطلح satellite بالانجليزية ، كما هناك من يطلق عليها اسم الأقمار الاصطناعية أو الأقمار الصناعية.

---

(1)د إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمني، دار الشروق و تفسير و التوزيع الأردن ط1 2003، ص 63

. أما من حيث الوظائف فهي متعددة : فهناك أقمار لتجسس و أقمار للكشف عن الثروات و الخيرات و

المعادن الموجودة في باطن الأرض ، و في رسم خرائط يستعان بها في النشرات الجوية و الأقمار خاصة بالاتصالات و التي تستخدم في المكالمات الهاتفية و نقل الصور عن بعد ( FAC-SUITE ) و لطباعة الجرائد عن بعد . و تستخدم كذلك في عقد المؤتمرات عن بعد (Téli coufire) و الربط بين الحاسبات الالكترونية باعتبارها مخزن للمعلومات في مجالات مختلفة و في مجال الإذاعة و التلفزيون

(1) .

### ثانيا : الأقمار الصناعية في العالم

يرجع إطلاق أو قمر صناعي يستخدم في مجال الاتصالات إلى أواخر الخمسينات في القرن العشرين عندما أطلق الاتحاد السوفيتي أول قمر سماه " سبوتنيك " في عام 1957 ، ثم جاء دول الولايات المتحدة في عام 1958 ثم قامت الشركة الأمريكية للتلفزيون و التلغراف بالتعاون مع وكالة الفضاء الأمريكية (NASA) بإرسال سلسلة من الأقمار الصناعية التي عرفت باسم "TELSTAR" تلسار في عام 1962 ، و قد تم بهذه الوسائل الإرسال التلفزيوني الفضائي.

لقد أرسل القمر الصناعي الذي عرف باسم "الطائر المبحر " في الإرسال التلفزيوني المباشر بالإضافة إلي استعماله في مجال الاتصالات الهاتفية و البرقية ، و في عام 1968 شددت الأقمار الصناعية عندما نقلت مباريات دورة طوكيو للألعاب الأولمبية مباشرة من اليابان إلى الدول العربية و أمريكا ، في عام نقل التلفزيون أول رجل يحط على القمر ، وفي عام 1976 أطلقت اندثوسيا القمر الصناعي " بالابا " ، كما أطلق القمر الصناعي الخاص بالدول العربية في عام 1985 . (2)

---

(1) د. محمد شطاح ، قضايا الإعلام في زمن العولمة ، بين التكنولوجيا و الأيدولوجيا ، دراسة في الرسائل و الوسائل ،

دار الهدى الجزائر ، ص 14.

(2) مرجع سبق ذكره، ص 100.



و بدأت عملية البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية في القارة الأوربية في منتصف السبعينات و بالضبط في 1976 حيث كان هناك مبادرات الفردية أو ثنائية بين فرنسا و ألمانيا في أكتوبر 1979 و التي أنجبت القمر الصناعي TDF1(1)

و يمكن تقسيم الشبكات الفضائية إلى ثلاثة أنواع :

### 1/ شبكات الاتصال المرحلي : Communication fouis to fouis :

وفيه ترسل الإشارات من محطة أرضية إلى القمر الصناعي ، ثم من القمر الصناعي إلى محطة أرضية أخرى ، و هذه الأقمار لا تزيد قوتها 20 وات .

### 2/ شبكة التوزيع : Système de distribution :

و تكون في هذا النوع طاقة قوية 50 وات للقمر الصناعي و تكون الهوائيات الملتقطة في الأرض أقل من أمتار ، و تستخدم في الدول الواسعة الأرجاء .

### 3/ أقمار الإذاعة المباشرة : Direct broda cast satellite

و فيه يمكن لأقمار الصناعية ذات قوة أكبر من أقمار التوزيع حيث تصل قوتها إلى 100 وات ، أن تبث البرامج التلفزيونية مباشرة من أجهزة الاستقبال الفردية.(2)

### المطلب الثالث: المحطات الأرضية

#### أولا : المحطات الثابتة

فهي متعددة الأغراض و كبيرة الحجم تتسع للآلاف من القنوات الصوتية و القنوات البيانات

---

(1) إياد شاكر البكري ، مرجع سبق ذكره ، ص 100

(2) د. محمد شطاح ، قضايا الإعلام في زمن العولمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 16

## ثانيا : المحطات الأرضية المتنقلة

هي محطات ذات الأغراض الخاصة يمكن فكها و نقلها من مكان إلى آخر ،لها ساعات أقل من المحطات الثابتة.

## ثالثا : محطات إذاعية :

وهي تستخدم في أنظمة البث التلفزيوني عبر الكوابل ( CA TV ) وهي قليلة التكاليف (1)

## المطلب الرابع : مزايا و عيوب استخدام الأقمار الصناعية

أولا : المزايا: تقدم أقمار الاتصال الصناعية عدة مزايا نذكر منها :

- اجتياز العوائق الطبيعية للإرسال
- تسهل الاتصال بالمناطق النائية و فوق أراضي الغير
- عدم وجود التشويش
- سعة انتشار شعاعها الراديو
- تحقيق السرعة و الوضوح الكافي في نقل الأحداث و المعلومات من مكان إلى آخر
- قلة التكاليف

---

(1) د. عبد الباسط محمد عبد الوهاب محمد ، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في إنتاج الإذاعي و التلفزيوني ، دراسة تطبيقية و ميدانية ، ط 1 2005، ص 101 - 102 .

ثانيا : العيوب : هناك عدة عيوب ظهرت نتيجة للأقمار الصناعية نذكر منها :

- ازدحام المدارات و زيادة الاحتكارات للمجال الجوي .
  - مشكلات سياسية و قانونية و مالية . ( مدى سيادة الدولة ) الذاتية ، الثقافية و الحرية
  - فقدان الذاتية الثقافية للشعوب .
  - المشكلات التقنية و التوزيع الغير العادل لأجهزة الاستقبال بين دول الشمال و دول الجنوب
- المطلب الخامس : القمر الصناعي العربي ( عرب سات ) .**

في عام 1976 قامت الدول العربية أعضاء جامعة الدول العربية بإنشاء مؤسسة الاتصالات الفضائية العربية ( عرب سات ) التي أنيط بها الإشراف على إنشاء و إطلاق و تشغيل قمر صناعي عربي (1).

تقوم هذه المؤسسة بخدمة الاتصالات بين بلدان الوطن العربي بوجه عام ، و نقل الإرسال الإذاعي و التلفزيوني المحلي و فيها بينها بوجه خاص ، و أطلق التابع الصناعي الأول في الساعة الواحدة من صباح السبت الموافق الثامن من الشهر فبراير عام 1985 - من قاعدة كوروا الجوية بمستعمرة جويانا Guianne الفرنسية ، بواسطة الصاروخ الفرنسي آريان ، و حمل التابع اسم " أ " " A " و لكن تلقى هذا التابع صعوبات تقنية جعلت منه تابعا احتياطيا لتابع جديد أطلق من خلال مكوك الفضاء الأمريكي " ديسكوفري " ( Discovery ) في 17 يونيو من العام نفسه أي 1985 و حمل اسم B1 ، إذن إن الجيل الأول لشبكة الفضائيات العربية ( أو القمر الصناعي عرب سات )

---

(1) د.محمد حسام محمود لطفي ، البث الإذاعي عبر التتابع الصناعية و حقوق الإنسان ، أعمال المؤتمر العلمية

الأول الفضائيات العربية و متغيرات العصر ، 2004، دار المصرية اللبنانية ص 03

الجمع في الغير الترددي " c " و قناة غزيرة الإشعاع - و هي المسماة قناة التلفزيون الجماعي - في الغير الترددي "s"<sup>(1)</sup> كانت بها 25 قناة كلها صالحة للعمل ( 11 ) قناة لخدمة الهاتف الإقليمي ، و مثلها للخدمة المحلية ، و قناتان لنقل برامج التلفزيون. و في 25 فبراير 1992 أطلق قمر ثالث من هذا الجيل "عرب سات واحد ج " و الأقمار الثلاثة التي أطلقت لعرب سات تشكل الجيل الأول من أقمار عرب سات المتزامنة ، و التي ترفع عن سطح الأرض بمسافة تقترب من 36000 كيلومتر و كان قد تم بناؤها على عاتق شركة Aérospatiale الفرنسية في عام 1981 و كذلك بالنسبة لصيانتها، و بلغت تكاليف إطلاق الأقمار الثلاثة 250 مليون دولار.<sup>(2)</sup>

و تم التعاقد مع Aérospatiale لتصنيع تابعي من الجيل الثاني و هما عرب سات A2 الذي أطلق عام 1996 و حولت إليه جميع القنوات البث المباشر و عرب سات B2 الذي أطلق في نهاية العام نفسه ، و حولت إليه جميع الخدمات الإقليمية و الاتصالات ثم أنفقت على تصنيع عرب سات BSS1 الحامل ل 22 قناة قمرية في ألحزمه K 4 .<sup>(3)</sup>

و توجد محطتان لتتبع و تحكم في القمر الصناعي العربي عرب سات في كل من تونس و العربية السعودية ، و الأعضاء المؤسسون لعرب سات هم :

- 
- (1) د.مصطفى محمد رجب، الإعلام و المعلومات في الوطن العربي ، في ظل إرهاب العولمة ، لطبعة الأولى ، الوراق للنشر و التوزيع، مصر ، 2007 ص 90
  - (2) د.محمد شطاح ، قضايا الإعلام في زمني العولمة بين الايدولوجيا و التكنولوجيا ، دار الهدى للنشر و التوزيع الجزائر ، 2006، ص 18
  - (3) د.محمد حسام محمود لطفى ، البث الإذاعي عبر التوابع الصناعية، مرجع سبق ذكره ، ص 33

# الفصل الثالث

## الإعلام الجديد و البث الفضائي

## المبحث الأول: البث الفضائي

تتسابق الدول المتقدمة منذ زمن بعيد على إطلاق الأقمار الصناعية التي تخدم أغراضها في شتى المجالات المختلفة. حيث حدثت الكثير من التطورات التكنولوجية منذ عام 1945 حتى نهاية القرن 20 على مستوى الاتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية، فمن المعلوم أن عصر الفضاء بدأ في الرابع من أكتوبر عام 1957 حيث أطلق الاتحاد السوفيتي أول قمر صناعي في العالم يدور حول الأرض في الفضاء واسمه سبوتنيك.1 (1. spoutnik). فكان هذا القمر الصناعي بمثابة فتيل أشعل النار بين علماء السوفيت و علماء أمريكا ، وما مر إلا وقت قصير حتى أطلق السوفيت مرة أخرى قمر صناعي سبوتنيك.2.

و ما لبث الوضع حتى استفحلت الولايات المتحدة الأمريكية المجال لإطلاق قمر صناعي اول (score) في 31 فبراير من عام 1958 و بعد ذلك توالى التجارب العلمية و أصبح الفضاء يسبح في ظل سلسلة من التجارب العلمية الخاصة بالأقمار الصناعية لتحقيق التكامل العلمي عن المعلومات الفضائية ، فعلى سبيل المثال بعض الدول الأوربية و هي: إنجلترا،فرنسا، ألمانيا الغربية، إيطاليا، السويد، بلجيكا، هولندا، سويسرا، الدنمارك، اسبانيا، استراليا . حققت تعاونها بإنتاج الصاروخ الفضائي الأوربي الذي حمل القمر الصناعي (esto) و على غرار التعاونيات اتحدت كل من بلغاريا، المجر، رومانيا مع الاتحاد السوفيتي لإنتاج القمر الصناعي (ibtercosmos) (1)

---

(1) د فاروق سيد حسن: ساتلايت الالرسال التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية، دار راتب الجامعية، لبنان، 1995، ص08

وبدأت الدول منذ فترة قريبة في إطلاق أقمار البث التلفزيوني المباشر (d.b.s) الخاصة ببث القنوات الفضائية الوافدة، وتسابقت كل من الدول الأوروبية و اليابان و أمريكا على امتلاك الفضاء و فرض سيطرتها عليه بصفة عامة، و على مجال البث التلفزيوني المباشر بصفة خاصة ، و أدى هذا إلى مواجهة الأفراد في شتى الدول "لتكنولوجيا جديدة سقطت أمامها الحدود الجغرافية للدول و الحواجز السياسية و أصبح التواصل بين الأقمار الصناعية و بين الشعوب بلا قيود و بلا رقابة من الحكومات و السلطات المحلية، لان برامج البث المباشر ليست في حاجة إلى استئذان احد، فهي تقتحم المنازل إلى الشاشات الصغيرة مباشرة دون أي تدخل من السلطات المحلية.

وانطلق السباق العالمي في إطلاق الأقمار الصناعية الخاصة بالبث التلفزيوني المباشر بغزو الفضاء و كل دولة من الدول المتقدمة تسعى جادة إلى حجز مدار لها في الفضاء و بذلك تستطيع هذه الدول بث برامجها الخاصة بها (1). و تماشيا مع هذه التطورات ذهب العرب هم الآخرون إلى إنشاء قمر عربي، حيث اشتركوا في بادئ الأمر في منظمة "انتلسات"، ثم طرحت مسألة القمر الصناعي أثناء انعقاد مجلس وزراء الإعلام العرب في تونس 1967، وفي 1974 تشكيل لجنة فنية مشتركة بين الاتحاد العربي للاتصالات السلكية و اللاسلكية مع اتحاد إذاعة الدول العربية، حيث أوصت بتبني مشروع القمر الصناعي وقيام مؤسسة عربية متخصصة لتنفيذ المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التي تأسست عام 1976. ليتحقق الهدف أخيرا و يطلق القمر العربي الأول يوم 08 فيفري 1985 على متن الصاروخ الفرنسي "أريان" من فرنسا في 22 اغسطس 1985 استهلّت نشاطها ببث تلفزيوني لشعائر الحج من الأراضي المقدسة الى الدول العربية كافة التي كانت تمتلك محطات أرضية مؤهلة للاستقبال.(2)

---

(1) د محمد جاد احمد: الاعلام الفضائي و اثاره الفضائية، ط1، العلم و اليمان للنشر و التوزيع، الاسكندرية، 2008، ص25  
(2) فاروق سيد حسن، مرجع سبق ذكره.

## المطلب الاول: واقع البث الفضائي العربي

تمكن البث الفضائي العربي أن يواكب مساحات البث الفضائي في العالم بعد مدة من استقرار البث الفضائي في اغلب دول العالم، حيث تداركت الكثير من الدول العربية خطورة البث الوافد من الدول الأجنبية واتخذت لنفسها قنوات خاصة تبث بها كل ما تراه ملائم لطبيعة فلسفتها ، فقد فرض الوضع الاتصالي العالمي الجديد والمتجدد تحديات عديدة في غاية الصعوبة إلى درجة أن التلفزيونات العربية لم تتمكن من أن تتجاهلها على الإطلاق.

ولعل أهم ما تولد عن غزو الفضاء إعادة تحديد مفهوم « الحريف المشاهد» الذي يمثل العنصر المحوري في مجال التسويق الاستراتيجي ، أكثر الأسئلة تولدت عن انخراط الدول العربية في نظام البث الفضائي المباشر إرسالاً واستقبالاً في السعي إلى تجسيم الحضور الاتصالي على الصعيدين العربي والعالمى ، أسئلة هي في صلب إشكالية المواكبة التي تتمحور من منطلق الخطاب السياسي والمهني حول مصطلح (المواجهة).

إن المنطقة العربية بشكل عام تقع تحت تغطية بث فضائي أجنبي عبر الأقمار الصناعية وهو ما جعل البث الفضائي الأجنبي يصل إلى كل بيت عربي ، وهذا الأمر في الواقع قاد إلى أن تتدرك الكثير من البلدان العربية خطورة استمرار هذا البث من خلال إنشاء محطات فضائية وقنوات عربية لبث البرامج العربية. (1)

والأقطار العربية تمتلك الآن قنوات فضائية وبأعداد متزايدة يوماً بعد يوم حتى أن هناك بعض المؤسسات العربية (مثل راديو وتلفزيون العرب ( art ) تمتلك الآن ما يزيد على "20 قناة فضائية.

---

(1) د سلمان عبد الباسط:عولمة القنوات الفضائية، الدار الثقافية للنشر و التوزيع، ص81، 82،



متنوعة ، وكذلك هو الحال مع قناة ( Orbit ) الاوربت التي تبث بأكثر من "20" فضائية متنوعة البرامج والقنوات الفضائية العربية تقسم على نوعين : قنوات عربية رسمية وقنوات عربية غير رسمية فضلا عن قناة الجزيرة الفضائية شبه الرسمية والتي تعود إلى دولة قطر. والقنوات الفضائية العربية الحكومية تحمل إلى حد ما مضامين تكاد تكون متشابهة، فهي تتميز بسمات تدرج من سمات الواقع الاتصالي العربي والذي يتميز بسمة المواجهة للمحطات الفضائية الأجنبية ، وأهم تلك السمات هي:

1/ القطرية: يتميز الإعلام العربي عموماً بطابعه القطري، أن القطرية هي أهم حقيقة في الإعلام العربي وفي الحياة العربية عموماً وتشمل القطرية السياسات والإمكانات ، المادة البشرية ، والخطاب الإعلامي عموماً.

2/ السلطوية: يزداد الطابع السلطوي التمجيدي للخطاب الإعلامي العربي

3/ الابتعاد عن الواقع وعن الجمهور : لا يقدم الإعلام العربي في معظمه، صورة موضوعية عن الواقع، الأمر الذي يجعله يفتقر إلى المصداقية والفعاليات، كما أنه لا يقيم وزناً كبيراً للجمهور، الأمر الذي يجعله يزيد في عزلته ولا يشكل ذلك مشكلة كبيرة له

إن واقع البث الفضائي العربي في بداية الألفية الثالثة لم يحمل بعد الإمكانية التي يحملها البث الوافد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة على الرغم من أن البث الفضائي العربي يصل في اغلب القنوات إلى مساحات شاسعة من الكرة الأرضية حيث إن اغلب القنوات العربية حاولت وما زالت تحاول أن يكون بثها منتشرًا في كل أرجاء المعمورة.(1)

---

(1) د سلمان عبد الباسط، مرجع سابق، ص83

في الواقع أن البث العربي أسهم إلى حد ما في استقطاب المتلقي العربي بإنشاء قنوات عربية متعددة ونشرها تبث برامج عربية وأجنبية في كل أماكن وجود العرب في العالم تقريباً إلا أنه في نفس الوقت لم يكن الرادع الكافي للبث لوافد كما هو مخطط له فهناك إحصائيات قام بها متخصصون في اتحاد الإذاعات العربية تشير إلى أن مجاميع كثيرة من المتلقين العرب ما زالت تتابع البرامج الأجنبية من البث الوافد بل أن هناك من يفضل القنوات الأجنبية على العربية لطبيعة المواد الفيلمية والبرامجية التي تتفوق على المادة العربية والبرامجية في البث العربي.

إن كثيراً من القنوات الفضائية العربية غير الحكومية باتت تهتم في كسب المتلقين وذلك من خلال تحسين طبيعة البرامج التي تبثها فهناك قنوات عربية بدأت تستخدم أسلوب التخطيط البرامجي الذي يستخدم في البث الوافد كي تعمل على كسب أكبر عدد من المتلقين الأمر الذي جعل تلك القنوات تبث برامج عديدة وكثيرة لا تتلاءم وواقع المتلقي العربي إن مرحلة البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية باتت من الأمور التي تثير القنوات الفضائية العربية بحكم تزايدها المستمر وهو إلى أن تسعى مختلف المؤسسات التلفزيونية العربية للتنسيق بين القنوات التلفزيونية العربية في مرحلة البث عبر الأقمار الصناعية ، فقد أصبحت مسألة التنسيق بين القنوات التلفزيونية العربية في مرحلة البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية في صدارة الاهتمام من قبل مجلس وزراء الإعلام العرب واللجنة الدائمة للإعلام العربي واتحاد إذاعات الدول العربية ومختلف المؤسسات التلفزيونية العربية والقنوات الفضائية العربية بشكل عام رغم اهتمامها وحرصها في توفير تقنيات البث لم تحقق ما خططت له في إيصال صورة العربي للخارج بالشكل الأمثل ، حيث إنها أساءت الاستعمال للبث في تقديم أعمال منافية لما عهدهت له ، ولعل ما أورده أستاذ الإعلام في جامعة اليرموك بالأردن الدكتور عصام سليمان الموسى يؤكد تلك الحقيقة في وصف الفضائيات العربية عندما قال : هناك إجماع بين عدد من كتاب الأعمدة الصحفية اليومية الأردنية على توجيه النقد للمحطات الفضائية العربية على أساس أنها مخيبة للأمل

والتوقعات ، ولم يأت هذا النقد فجأة، بل بعد أن مرت مدة كافية على تأسيس هذه المحطات منذ مطلع التسعينات من القرن العشرين، مما أتاح فرصة كافية لهؤلاء لكي يكونوا آراءهم ، لقد انتشرت المحطات الفضائية العربية في معظم الأقطار العربية والإسلامية إلا أنها وللأسف لم تتجاوز الطابع المحلي في بث برامجها ولا سيما القنوات الفضائية الحكومية ، حيث أنها ما تزال تبث برامج تلفزيونية تحمل نفس المضامين ذات الطابع المحلي على الرغم من امتلاكها التقنية العالمية وتيسرها في إنتاج البرامج ذات الطابع الفضائي وبثها ، وهو ما جعل المتلقي العربي يفضل مشاهدة ما تبثه القنوات الفضائية الغربية. الفضائيات العربية لم تعمل حتى الآن على تحسين صورة العربي المسلم التي بنيت خلال عقود كثيرة مضت في البلدان الغربية ، من خلال بث مباشر مدروس للعالم الغربي(1). ولم يتجاوز دورها حتى الآن دور التلفزيون المحلي إلا من حيث زيادة الرقعة التي يصل إليها بثها ، نعم لقد أصبح لدى الأقطار العربية والإسلامية محطات فضائية ينطلق بها من قلب العالم الغربي ، وهذا تطور جيد ولكن القائمين على تلك الفضائيات لم يعملوا على استخدامها بالطريقة الأمثل تعتمد الفضائيات العربية غالباً استعمال المبالغة والخطب الرنانة بهدف الاستهلاك المحلي مما جعل البرامج العربية تبقى رغوًا ودعاية لا تقنع إلا السذج عاجزة لا تستطيع مواجهة البرامج التي تظهر في القنوات الفضائية الغربية ولعل من الأمور التي لا يمكن التنبؤ بها في الجانب الايجابي إزاء المستقبل القريب لقنوات البث الفضائي في بعض البلدان العربية وتحديداً في مصر هو المنطقة الإعلامية الحرة التي تسمح بإنشاء قنوات تلفزيونية خاصة، حيث " أفاد الرئيس المصري السابق حسني مبارك موافقته من حيث المبدأ على تأسيس شركات مصرية مساهمة يكون لها حق إنشاء قنوات تلفزيونية فضائية خاصة ، علمًا بأن الدولة المصرية ما زالت تحتكر حتى الآن الإرسال الإذاعي والتلفزيوني بما فيه الإرسال الفضائي" إن ذلك ينذر برأسمالية الإعلام المصري بشكل صريح ، وحتماً ستنقل تلك الرأسمالية لدول العربية المجاورة بشكل عام لا سيما أن الأردن كانت قد أقرت مشروع قانون المدينة الإعلامية الحرة

وإحالته إلى مجلس الأمة الأردني لمناقشته ، والواقع أن هذا الأمر ما هو إلا نوع من التبشير للعولمة الإعلامية في الدول العربي، حيث أن المواد الخاصة بقانون المدن الإعلامية الحرة في البلاد العربية ستكون نفس مضامين مواد المدن الإعلامية في الغرب لتواكب التقدم الإعلامي في الغرب وهو ما سيقود بالنتيجة إلى حالات لا تتماشى والواقع العربي بل تساند مفهوم العولمة'.

---

(1) د سلمان عبد الباسط:عولمة القنوات الفضائية، مرجع سابق،ص106، 107.

## المطلب الثاني: البث الفضائي الجزائري

بدا البث التجريبي للقناة الفضائية الجزائرية (algériens-tv) في أغسطس 1994 بعرض نماذج من القناة الوطنية الجزائرية عبر القمر الصناعي الأوروبي " eutel SAT 2f3 " باتجاه 16 درجة شرقا ، وبدا البث الرسمي في أكتوبر 1994، و غطى البث أوروبا و دول المغرب العربي و منطقة الشرق الأوسط وأجزاء من آسيا وكندا و الأمريكتين.

تقدم القناة الفضائية الجزائرية إرسالها على مدى 24 ساعة إرسالاً يومياً. تبث خلالها العديد من الفقرات و البرامج تبلغ نسبة الإنتاج المحلي 75% من مساحة البث اليومي، بالإضافة إلى بعض الفقرات باللغتين الفرنسية و الانجليزية من خلال عرض الإنتاج الأجنبي المتنوع و يبلغ 25% من إجمال ساعات البث، كما تقدم القناة المضامين البرمجية المتنوعة: الثقافية، التراثية، الدينية، الترفيهية و الدراما ، بالإضافة إلى نشرات الإخبار ، كما تقدم مجموعة من البرامج الأجنبية المدبلجة للفرنسية ، أما من الناحية التقنية فقد عرفت القناة تطور ملحوظ و أصبح بثها يتم عبر النظام التماثلي في 28 اوت 2001 وليتم في 2003 رقمه استوديوهات قناة الجزائر، وتهدف القناة الوصول إلى الجاليات الجزائرية و العربية خارج الوطن من اجل ربط المواطنين في المهجر بأوطانهم ، و تقديم الصورة الحقيقية للجزائر و واقعها الاجتماعي، وتستطيع القنوات العربية أن تعيد العائلة المهاجرة بشكل رمزي إلى أجواء الوطن من خلال الموسيقى و الأصوات العربية لتشبع حنين العيون و الأذان اللاجئة إلى الوطن. (1)

---

(1) د هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص205

كما شهدت الجزائر ميلاد القناة الجزائرية الثالثة عبر القمر الصناعي عربسات، وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998 و تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي و الرسمي في 5 جويلية 2001، كما قامت الحكومة الجزائرية بإنشاء قناتين واحدة باللغة الامازيغية و تعرف بالقناة الرابعة اما القناة الخامسة فهي خاصة بالقران الكريم. (1)

### المطلب الثالث: المواجهة الإعلامية في العالم العربي

للتقليص من آثار القنوات الوافدة إلى المجتمعات العربية عامة، ومجتمعنا خاصة يجب إتباع

إستراتيجية فعالة تحد من خطر هذه القنوات، ويكمن أهم أسسها فيما يلي :

\* تعزيز حركة البحث العلمي في مجال الاتصالات الفضائية ، مع محاولة وضع إستراتيجية العمل عبر القمر الصناعية ، مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المشاهدين التنموية و الهوية الوطنية و القومية.

\* محاولة مواكبة الثورة التكنولوجية في العالم ، وذلك عن طريق انجاز مشاريع البث التلفزيوني الفضائي في الأقطار العربية.

\* تشجيع القطاع العلمي العربي في مجال تكنولوجيا الاتصالات الفضائية.

\* النهوض بمستوى الإعلام الوطني خلال عرض الحقائق ، و المعلومات للجمهور من اجل جذب انتباههم إلى الإنتاج الإعلامي المحلي ، و الحد من إقباله على القنوات الوافدة.

\* توفير المزيد من قنوات البث التلفزيوني الفضائي العربي المباشر بتوفير البديل العربي القادر على المنافسة.

\* إثراء محتويات البرامج و تنويعها و جعل مضامينها ذات قيمة إعلامية و تطوير الصناعات الإعلامية و التصدي للقنوات الأجنبية الوافدة من جهة، و الحفاظ على الذاتية العربية من جهة أخرى.

\* سعي كل القنوات الفضائية العربية على زيادة برامجها العربية من الإنتاج العربي عن طريق  
توظيف راس المال العربي.

\* العمل على الارتقاء بمستوى الطرح المباشر للصورة العربية عبر هذه القنوات الفضائية ليس  
بغرض التصدي فقط، و إنما لاعتبارات قومية، و هذا بالاستناد إلى بنیان منطقي متكامل و  
إدراك أهداف هذه البرامج بدقة.<sup>(1)</sup>

---

(1) إياد شاکر البکري: عام 2000 حرب المحطات الفضائية ، دار الشروق للنشر 1990، ص 276، 277، 278

## المبحث الثاني: الانترنت و الصحافة الالكترونية

### مدخل:

مثلت ستينات القرن العشرين فترة هامة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، و العالم بصفة عامة و ذلك بظهور الانترنت، حيث كان اليوم الثاني من شهر يناير لعام 1969 نقطة انطلاق جديدة لإحدى أهم الثورات الاتصال الحديثة، إذ و في هذا التاريخ قامت وزارة الدفاع الأمريكية بتشكيل فريق من العلماء و الباحثين للقيام بمشروع بحثي حول تشبيك الحاسبات الالكترونية و ركزت هذه التجارب على تجزئة الرسالة المراد بعثها إلى موقع معين في الشبكة و من ثم نقل هذه الأجزاء بشكل و طرق مستقلة حتى تصل إلى هدفها و كان هذا الأمر يمثل أهمية قصوى بالنسبة للأمريكان في وقت الحرب، إذ و في حالة نجاح العدو في تدمير بعض الخطوط الاتصالية في منطقة معينة فإن الأجزاء الصغيرة يمكن أن تواصل سيرها من تلقاء نفسها عن أي طريق آخر بديل إلى خط النهاية.

و انطلاقا من هذه المرحلة تم تطوير المشروع و تحول إلى الاستعمال العالمي حيث انقسم عام 1983 إلى شبكتين احتفظت الشبكة الأولى باسمها الأساسي (ARPANET)، كما احتفظت بغرضها الأساسي و هو خدمة الأغراض العسكرية و سميت الشبكة الثانية باسم (MILNET)، للاستخدامات المدنية أي تبادل المعلومات و توصيل البريد الالكتروني، و من ثم ظهر مصطلح "الانترنت" حيث أمكن تبادل المعلومات بين هاتين الشبكتين، و في عام 1986 أمكن ربط خمس مراكز للكمبيوترات العملاقة و سميت (NSFNET)<sup>(1)</sup>، و التي أصبحت تمثل العمود الفقري و حجر الأساس لنمو و ازدهار الانترنت في أمريكا و دول العالم الأخرى.<sup>(1)</sup>

---

(1) محمد لعقاب، الانترنت و عصر الثورة المعلومات، الطبعة الأولى، الجزائر، دار هومة، 1999 ان ص 35.



## المطلب الأول: تطور الانترنت واستخداماتها

لقد تعددت التعاريف الخاصة بالانترنت، لكنها تلتقي عند معنى واحد ألا وهو وصفها بشبكة الشبكات. أو إنها مقدمة مجتمع المعلومات أو اللبنة الأولى لثورة الاتصالات التي نعيشها اليوم. \* تعرف "بأنها شبكة تربط بين عديد من الشبكات المنتشرة في العالم كله، من شبكات حكومية و شبكة الجامعات و مراكز بحوث، سواء كانت شبكات تجارية وخدمات فورية ونشرات إلكترونية و غيرها يصل إليها أي شخص يتوفر لديه جهاز كومبيوتر و مودم و خط تليفوني ليحصل على عدد لا متناه من المعلومات"<sup>(1)</sup>.

ويرى الأستاذ الباحث في مجتمع المعلومات محمد لعقاب إن التطورات التي عرفتها شبكة الانترنت أدت إلى وجود تعريف إلكتروني للشبكة حيث يقسم الشبكة إلى قسمين، قسم محلي و قسم بعيد المدى، و تتمثل الشبكة المحلية في الشبكات الخاصة بمؤسسة معينة، أو شبكة " جامعة "، أو " منظمة " أما الشبكات البعيدة المدى (W.A.N) و تعني NETWORKS WIDE AREA ، إذ يختلف القسمان في مسافة التغطية الإلكترونية<sup>(2)</sup>.

---

(1) رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، الطبعة الأولى، مصر، دار الفكر للنشر و التوزيع، 2007 ص 67.

(2) محمد لعقاب، وسائل الإعلام و الاتصال الرقمية، مرجع السابق، ص40.

## المطلب الثاني: تطور استخدام الانترنت في المجال الإعلامي

بدأت الصحف في استخدام الانترنت منذ الستينات القرن الماضي و ذلك بإعتماد أنظمة الجمع الالكتروني لتمثل بذلك بداية تحول الصحف إلى استخدام الأنظمة الرقمية كما ارتبط استخدامها صحفيا بإدخال الحاسبات الالكترونية و وسائل الاتصال السلكية و اللاسلكية في معظم مراحل إنتاج الصحف، لاسيما تحليل الإحصائيات، تصميم الصفحات، و ربط بنوك المعلومات الصحفية ببنك المعلومات المحلية و الدولية بالإضافة إلى تنوع الخدمات المعلوماتية و الصحفية مع تطور خطوط الاتصال و تقنياتها.

و عرفت العشرية الأخيرة من القرن العشرين تطورات كبيرة في تقنيات و برامج الانترنت، حيث دخلت وكالات الأنباء عالم الاستثمار في الانترنت، و اتخذت منه مشروعا مستقبليا أساسيا فتزايد عدد هذه الوكالات على الانترنت، وبدأت الانترنت تدخل إلى دور المؤسسات الصحفية كمصدر أساسي للأخبار و المعلومات و الملحق رقم(1)\*\* يبين امكانية استعمال الانترنت في الشرق الاوسط (1).

ذ

(1)

ور الدين هادف: التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، الاستخدامات و الاشباعات، "دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية"، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، 2008، ص59.

\*\* أنظر الجدول رقم واحد في الملاحق. Voir www.arabicnews.com, 10 décembre 1999.

## أولاً : الخصائص الصحفية للإنترنت:

تتميز الإنترنت بالعديد من الخصائص و السمات جعلتها مصدراً لا يمكن الاستغناء عنه في الميدان الصحفي من بينها:

### 1/التغطية الصحفية الفورية:

يمثل عامل المعلومات عنصراً أساسياً في العمل الصحفي، و قد أعطى الإنترنت هذه الأفضلية لرجال الإعلام بفضل السرعة و الكم الهائل من المعلومات التي تتجدد بين الحين و الآخر.

### 2/التغطية الصحفية الحية:

من أهم خصائص شبكة الإنترنت هو توفرها على تقنية البث المباشر، و هو ما يساعد الصحفيين على تغطية الأحداث لحظة وقوعها و في أي نقطة من العالم.

### 3/التغطية الصحفية المعمقة:

يختلف تناول الأحداث و الأخبار و المستجدات من وسيلة إعلامية لأخرى،و بما أن هذه الأحداث متوفرة في كل المصادر الموجودة في الإنترنت فإن الصحفي يكون على دراية بكل هذه المعلومات و الإحاطة بمختلف جوانبه و بالتالي التعرف على أبعادها و اختيار الزاوية التي يتناول منها الموضوع.

### المطلب الثالث: مصادر المعلومات والإعلام الحديث

قد أسفر التزاوج بين كل من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العقد الأخير من القرن العشرين عن ما يعرف حالياً بالاتصال المتعدد الوسائط " Multimedia " الذي ارتكز على تطور الحاسبات الآلية، حيث تقوم الثورة التكنولوجية التي أشرنا إليها على تطورات عديدة تنطلق من اختراع الاتصالات السلكية واللاسلكية والتلغراف والهاتف والتلكس والراديو و التلفزيون و أجهزة الاستشعار عن بعد و

الأقمار الاصطناعية و الألياف البصرية و أشعة الليزر. ويتفق الباحثون على أن التقنيات الرقمية وتكنولوجيا المعلوماتية هي الأساس الأول الذي ساهم في تطور مصادر المعلومات المعاصرة ، نظرا لاستخدامها في إنتاج أوعية المعلومات سواء في إعداد نصوص الطباعة أو في النشر الإلكتروني أو على مستوى إنتاج الأسطوانات المكتتزة (CD-ROM) أو في أغراض التخزين و الاسترجاع ودعم مقومات الاتصالات الإلكترونية بعيدة المدى " Télématics (1)

#### أولا :مصادر المعلومات الإلكترونية:

لقد أصبحت مصادر المعلومات الإلكترونية تمثل جزءا مهما في عمل وسائل الإعلام وتشكل حلقة مهمة في الحصول على هذه المعلومات، بفضل السمات و الخصائص التي تتميز بها، كالسرعة والآنية كما تحولت إلى عنصر لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه داخل مراكز المعلومات من مكاتب و مراكز بحث.(2)

وكان لتطور الحاسبات الآلية الفضل الأكبر في حصول مصادر المعلومات الإلكترونية على هذه الأهمية بالإضافة إلى التطورات الكبيرة التي أدخلت على الحواسيب بداية من تسعينيات القرن العشرين على أجزاءها المادية HARDWARE، أو أجزائها البرمجية

---

(1) عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، الطبعة الأولى، عمان، دار الشروق، 2006 ص18

(2) شريف كامل شاهين ،مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات ،الطبعة الأولى، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2000، ص16.

SOFTWARE"، كما شكل عامل الإتاحة عنصرا مهما في استخدام أجهزة الكمبيوتر إذ أصبحت في متناول المؤسسات الإعلامية، وحتى لدى أعضاء هيئات التحرير من صحفيين ومحررين بعد اختراع أجهزة الكمبيوتر المحمولة.

### ثانيا : تعريف مصادر المعلومات الإلكترونية

يرتبط مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية مع المصادر ما بعد الورقية التي حلت محل مصادر الورقية أو مصادر المعلومات التقليدية وتعرف بأنها "مجموعة المصادر الورقية المخزنة الكترونيا على وسائط قد تكون ممغنطة ( MAGNETIC TAPE DISK ) أو ليزرية بأنواعها، أو تلك المصادر اللالورقية والمخزنة أيضا الكترونيا حال إنتاجها من قبل مصدريها أو ناشريها في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستخدمين عن طريق الاتصال المباشر (ONLINE) أو داخليا في المكتبة أو مركز المعلومات عن طريق الأقراص المكتنزة (CD-ROM) أو الوسائل المتطورة الأخرى.<sup>(1)</sup>

ويعرفها حشمت قاسم على أنها "مجموعة المصادر التي تقوم على الصورة المعاصرة لتقنيات المعلومات، فهي تتكون من ثلاثة عناصر أساسية، وهي الحاسبات الإلكترونية بقدرتها الهائلة على الاختزان وسرعتها الفائقة في التجهيز والاسترجاع، وتقنيات الاتصالات البعيدة المدى الهائلة على تخطي الحواجز الجغرافية، والمصغرات بكل أشكالها من فيلمية وضوئية وقدرتها على توفير الحيز اللازم لاختزان الوثائق، فضلا عن سهولة التداول والاستنساخ والاسترجاع".

### ثالثا: خصائص مصادر المعلومات الإلكترونية:

لعل أهم الميزات التي تتسم بها مصادر المعلومات الإلكترونية، هو اختلافها عن مصادر المعلومات التقليدية ومصادر المعلومات الورقية وهذا بفضل الخصائص التي تتميز بها والمزايا التي تتيحها

لمستعملها، مثل: ربح الوقت والدقة والسرعة والآنية وكذا سرعة الاسترجاع. إذ وبفضل هذه

الخصائص أصبح الصحفيون لا يكلفون أنفسهم البقاء في

قاعات الأرشيف ساعات طويلة من أجل استرجاع المعلومات المتعلقة بخلفية المواضيع التي يكتبونها

، حيث مكنت مصادر المعلومات الإلكترونية من تجاوز كل هذه الأتعاب بفضل الميزات التي تتيحها

هذه المصادر ونذكر منها:

### 1/ السرعة:

لقد مكن استخدام الحواسيب الإلكترونية، من تجاوز مشكلة التوثيق والاعتماد على الأرشيف الموثق

وسهلت الأقرص المضغوطة من عملية البحث عن المعلومات لمدة طويلة .

### 2/ الدقة:

لقد تقلصت إمكانية الوقوع في الخطأ، أو الحصول على معلومات خاطئة، بفضل النظم الدقيقة التي

يحتوي عليها الحاسب الإلكتروني.

### 3/ توفير الجهد: (1)

يوفر استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المزيد من الراحة للمستعملين وذلك بالجلوس أمام شاشة

الكمبيوتر والاكفاء بتوظيف أقل عدد من الحواس للحصول على المعلومات ومعالجتها وتخزينها.

---

(1) عامر إبراهيم قند ليجي وآخرون، مرجع سابق، ص37

#### 4/حجم المعلومات:

مصادر المعلومات التقليدية أو المصادر التقليدية بمحدودية المعلومات التي تحتوي عليها، إذ يمكن تحديد عدد صفحات كتاب معين أو وثائق معينة أو كمية الوثائق الموجودة في قاعات الأرشيف التي تكون محددة في عدد السجلات أو المصفوفات، عكس الإمكانيات الكبيرة التي تتوفر عليها الحواسيب، والوسائط التخزينية و الليزرية، على غرار الأقراص المكتنزة (CD ROM).

#### المطلب الرابع: الصحافة الإلكترونية

##### أولاً: تعريف الصحافة الإلكترونية:

تتفق معظم محاولات الباحثين التي تناولت تعريف الصحافة الإلكترونية، على أن هذه الأخيرة هي عبارة عن نشرات يتم إصدارها عبر صفحات الويب، و يعرفها الدكتور رضا عبد الواحد أمين في كتابه الصحافة الإلكترونية بأنها " هي الصحف التي يتم نشرها و إصدارها عبر شبكة الانترنت العالمية، أو لغيرها من الشبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصدار إلكتروني و في صحيفة مطبوعة ورقية أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدار مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلًا دقيقًا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر و من ساعة لأخرى، أو من حين لآخر حسب إمكانيات جهة الصدور ". و تعرف كذلك " أنها الصحف التي يتم إصدارها و نشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ و إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة Electronique EDITIONS، أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو كالجرائد و مجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق.

---

(1) شريف كامل، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات، مرجع سابق، ص 18.

و هي تتضمن مزيجا من الوسائل الإخبارية و القصص و المقالات و التعليقات و الصور و الخدمات  
المرجعية، حيث يشير تعبير ONLINE JOURNALISEME تحديدا في معظم  
الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف و المجالات الإلكترونية المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل أو  
بآخر بصحف ورقية مطبوعة. (1)

---

(1) رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، مصر، دار الفكر للنشر و التوزيع ص91.



و في نفس السياق يعرف معجم المصطلحات الانترنت و الحاسوب الصحافة الإلكترونية بأنها " تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، فيه منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة ذات طبيعة خاصة، و تتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر و غالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت، لذا فإن هذا المفهوم يدخل في إطاره مفهوم استمرار الجريدة على الخط، و الصحيفة الإلكترونية غالبا ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة".<sup>(1)</sup>

### ثانيا: عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية:

كان لانتشار استخدام جهاز الكمبيوتر في وسائل الإعلام دورا أساسيا في إقبال هذه الأخيرة على استعمال مختلف مصادر المعلومات الإلكترونية، فاستخدام القرص المضغوط أو الانترنت لا يمكن أن يأتي إلا بتوفر الحاسب الآلي، و انفردت المؤسسات الصحفية الأمريكية باستخدام هذه الوسائل بدءا بالكمبيوتر في بداية الستينات من القرن العشرين و كانت الصحف الأمريكية سباقة في عملية تصميم صفحاتها على شاشة الكمبيوتر.

وتعتبر صحيفة لواشنطن بوست إحدى أول الصحف التي أحدثت ثورة في استخدام " الحبر الرقمي "، حيث كلف هذا المشروع ملايين الدولارات و انطلقت في الوهلة الأولى في تمويل تواجدها عل " النت"، بواسطة

الإعلانات المبرمجة الموضوعة في شكل إلكتروني كما تم اختراع إعلانات وفق نظرة مستقبلية بعيدة المدى و هو ما مكن من تحقيق 80 % من رقم المبيعات بفضل النشرات الإعلانية.

---

(1) مي عبد الله نبو، الاتصال في عصر العولمة، بيروت، الدار الجامعية للطباعة و النشر، 1999، ص 40.

وانتقلت هذه التجربة لتوظف في كل الصحف في العالم حيث بدأت تستعمل جهاز الكمبيوتر في الطبع و توزيع و النشر المواد الصحفية. وبعد تعميم التجربة في معظم دول العالم، وسيطرة الكمبيوتر على عالم النشر و التوزيع في الصحف أصبح النشر الإلكتروني يهدد مستقبل الصحافة الورقية، و من بين أسباب ظهور الصحافة الإلكترونية:

▪ التطور الكبير الذي عرفته تقنيات الإعلام الآلي و ارتفاع قدرات التخزين و الاسترجاع، و معالجة المعطيات و حفظ المعلومات.

▪ اللغة العالمية التي أصبحت تتميز بها معطيات الإعلام الآلي، نقصد بها اللغة الرقمية للكمبيوتر التي تسمح بمعالجة النصوص و الصور و الأصوات و المعلومات.<sup>(1)</sup>

---

(1) محمد لعقاب، وسائل الإعلام و الاتصال الرقمية، ص 94.

### ثالثاً: أشكال الصحافة الإلكترونية:

تتنوع أشكال الصحيفة الإلكترونية حسب طبيعة نصوصها المنشورة على شبكة الانترنت و من أهم

هذه الخصائص نجد:

▪ الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي، أو الصورة (GIF) GRAPHIX INTERCHANGE FORMAT ، و يخص هذا الشكل الجانب المتعلق بتحويل الصحف من شكلها الورقي إلى الانترنت.

▪ الصحف الإلكترونية التي تستعمل تقنية PDF ، Portable Datagram Format (1)، يقترب هذا النمط من الشكل السابق حيث بواسطة هذه التقنية يتم نقل الصحيفة الورقية بنفس الشكل على شبكة الانترنت.

---

(1) محمد لعقاب، وسائل الإعلام و الاتصال الرقمية، مرجع سبق ذكره، ص 95.

الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية (HTML) HYPertext MARKUP FORMAT من

خلال النمط يتم إنشاء الصحيفة الإلكترونية بشكل يختلف تماما عن الشكل الورقي ويتيح هذا

الشكل إمكانية تزويد النسخة الإلكترونية بالصور و النصوص الموجودة في شبكة الانترنت.<sup>(1)</sup>

▪ الصحف الإلكترونية التي تجمع بين أنظمة النص الفائق و النمط المحمول حيث يعرض هذا الأخير

للمستخدمين إمكانية مطالعة الصحيفة بطريقة التي اعتادوا عليها، أما النظام الأول فيتيح للمستخدم

قراءة الصحيفة من خلال تقنية الوسائط المتعدد

رابعا: خصائص الصحافة الإلكترونية:

تتيح الصحافة الإلكترونية لمستخدميها في الميدان الإعلامي العديد من الأفضليات بإعتبارها مصدر

معلومات إلكتروني حيث لم يعد الصحفي يتقيد بمساحة معينة للكتابة مقالاته، كما رفعت عنه ضغط

الوقت لأن إيداع المادة الإعلامية إلكترونيا يتم على مدار الساعة، فضلا عن سهولة انتقاء المعلومات

من مصادرها الحقيقية، و من بين الخصائص التي وفرتها الصحف الإلكترونية للصحفيين نذكر ما

يلي:

♦ **التنوع و السعة.**<sup>(2)</sup>: يواجه الصحفي مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية على مستوى

الصحافة التقليدية - الورقية- بما أن الصحافة تعيش التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحليل، و

المساحة المخصصة للإشهار و قد ساعدت الانترنت بإنشاء صحف متعددة الأبعاد

---

(1) د رضا عبد الواحد أمين، مرجع سابق، ص100

(2) المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، ص162

◆ ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام وطريقة النص الفائق HyperText أي المحرك لهذا التنويع.

#### ◆ المرونة:

إن الإبحار في الانترنت و الغوص في مختلف المواقع بحثا عن المعلومة جعل الصحفيين يعيشون حالة من القلق نتيجة الوقت الذي تستهلكه العملية ذلك من أجل التأكد من صحة المصادر و لكن هذا القلق اختفى مع استخدام الصحافة الإلكترونية التي ألغت عامل تزييف المصادر.

#### ◆ إلغاء المساحة الجغرافية:

◆ يمكن للصحيفة الإلكترونية أن تصل إلى مختلف أرجاء العالم عن طريق الانترنت على عكس الوسيلة التقليدية التي هي مقيدة بحدود.

#### ◆ الكلفة:

التكلفة في الصحيفة الإلكترونية اقل تكلفة من الصحيفة المطبوعة التي تحتاج إلى ورق و مطابع و موزعين و عدد كبير من العاملين بينما الصحيفة الإلكترونية لا تحتاج إلى كل ذلك.

#### ◆ التفاعلية: Interactivité

إن من أهم الفروق التي يمكن أن تكون مباشرة، حيث يتيح هذا العنصر للزائر إمكانية التماثل مع مؤسسي الموقع و عرض آرائه مباشرة من خلال الموقع، كما أن عنصر التفاعلية يمكن أن يتيح التحكم و الحصول على المعلومات و إرسالها و تبادلها.

---

(1) مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة 2010، ص 163.

## ◆ اللاجماهيرية: **Densification**

و يعني هذا أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد أو جماعة معينة و ليس إلى جماهير واسعة كما كان الأمر في الماضي و تعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال حيث تصل الرسالة مباشرة إلى المستهلك.<sup>(1)</sup>

## اللاتزامنية: **Asynchronization**

وتعطي إمكانية إرسال الصحيفة و استقبالها في نفس الوقت.

## الشيوع و الانتشار:

وتعني الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم في كامل طبقات المجتمع.

## التدويل أو الكونية: **Globalisation**

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال لم تعد حكرا على بلد و إنما أصبحت عالمية دولية

## الحرية ونقص الرقابة:

تتمتع الصحيفة الإلكترونية بهامش اكبر من الحرية بعيدا عن مقص الرقيب، و الحرية الموجودة فيها

اكبر من الموجودة في نظيرتها الورقية المطبوعة و التي تواجه قيودا كثيرة.<sup>(1)</sup>

---

(1) مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة 2010، نفس المرجع سبق ذكره، ص

#### خامسا: خصائص قراءة الصحف الالكترونية العربية:

عريبا بدا الحديث عن الصحافة الالكترونية مباشرة بعد توفير الانترنت في الدول العربية،منتصف العقد الماضي.منذ ذلك وحتى الآن ما يزال مصطلح "الصحافة الالكترونية"-عريبا-مستعصيا على الإمساك، فالحضور العربي لأكراهات تقنية ما يزال شحيحا مقارنة بالصحافة العالمية،وربما من المبالغة الحديث عن واقع الصحافة الالكترونية في البلاد العربية، حيث تمثل نسبة الأمية أكثر من 50%، و هي أمية قراءة و كتابة، ويمثل عدد مستخدمي الانترنت فيه نسبة لا تتعدى 20% من عدد السكان في العالم

وقد كشفت بعض الدراسات المتعلقة بالصحافة الالكترونية خصائص قراءة الصحف الالكترونية العربية من حيث أنهم في الغالب ذكور و شباب ويشكل الطلبة و المهاجرون العرب حول العالم نسبة كبيرة منهم،وكشفت الدراسات أن ما يزيد عن نصف العينة يقررون بأنهم يتصفحون الصحف الالكترونية بشكل يومي،ويغزى قراء الصحف الالكترونية إلى أسباب منها: أنها متوفرة طوال اليوم و إمكانية الوصول إليها مباشرة،ولا تحتاج إلى دفع رسوم إضافية،كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان، وعن أي بلد مهما تباعدت مواقعهم، و رغم أن كثير من المبحوثين قد أشاروا إلى صعوبات فنية عند تصفح بعض مواقع الصحف أو مشكلات عدم رضا عن المحتوى الرسمي لبعض الصحف.إلا أن نسبة كبيرة من الفراء ابدوا مستوى معقول من الرضا عن هذه الصحف.

#### سادسا: الصحافة الالكترونية في الجزائر

بدخول الانترنت إلى الجزائر تأثرت صناعة الصحافة الجزائرية و هو ما نتج عنه دخولها إلى عالم الرقمنة بخوضها تجربة الصحافة الالكترونية في شكلها

1/ تجربة الصحافة الالكترونية الورقية بنسخة الكترونية: و التي بدأت لأول مرة مع جريدة الوطن

الناطقة باللغة الفرنسية عام 1997 من خلال إنشاء موقع خاص بها تعمل فيه على إعادة نشر

المضمون الورقي للصحيفة كما هو دون تعديل، وذلك باستخدام تقنية النص المحمول، وبعدها توالت العديد من الصحف على إصدار نسخ الكترونية لطبعاتها الورقية وهو ما سمح للكثير من الصحف بتجاوز الإشكاليات المتعلقة أساسا بمشكلة التوزيع و الحدود الجغرافية

2/ تجربة الكل الالكتروني: و تعود التجربة الجزائرية في الكل الالكتروني الى مبادرة مجموعة من الطلاب بكلية الطب المنضمين إلى جمعية السوق لأصدقاء الطب بخلق صحيفة الكترونية دون مقابل ورقي على شبكة الويب، وبلورت مجموعة من الإعلاميين و الصحفيين الفكرة أكثر في Alegria hnterface و هي عبارة عن صحيفة الكترونية خالصة سنة1996، و توالت التجارب إلا أنها باءت بالفشل لعدم رواجها بسبب غياب التسويق لهذه المواقع بين الجمهور الجزائري الذي لم يكن على إطلاع بوجود الصحافة الالكترونية الخالصة في الجزائر، وتبقى تجربة الصحيفة الالكترونية الخالصة tout sur l algerie المسيرة من قبل مجموعة الإعلاميين من فرنسا، و تمكنت من ان تجد جمهورا واسعا خاصا في وسط الإعلاميين و حتى موارد مالية متمثلة في الإشهار الالكتروني

ثانيا : صعوبات الصحافة الالكترونية في الجزائر:

من ابرز الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر:

-عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة للانترنت بسبب ارتفاع تكلفة الاستعمال الانترنت و مستلزماتها و ارتفاع تكلفة الإبحار عبر الشبكة

-اغلب الصحف الالكترونية الخاصة تصدر باللغة الأجنبية(فرنسية، انجليزية) مما ينقص من مقروئية الصحافة الالكترونية خاصة و أن أغلبية الجزائريين يميلون إلى التعامل باللغة العربية أكثر. (1)

---

(1)مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة 2010،ص 179



## الفصل الرابع

الإعلام الجديد  
"الوظائف، الخصائص و الاتجاهات"

## المبحث الأول: الإعلام الجديد الرقمي

تفرض المعلوماتية و الشبكية منظومة اجتماعية و ثقافية و سياسية جديدة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ، فالكنولوجيا لم تعد تطبيقا محددًا لاكتشاف علمي ، و لكنها متوالية اجتماعية تعاضية جعلت تكنولوجيا المعلوماتية و الاتصالات حياة شبكية<sup>(1)</sup> يجب أن نقر في البداية بأن هذا الإعلام الجديد الذي تولد من التزاوج بين تكنولوجيايات الاتصال و البث الجديد و التقليدية مع الكمبيوتر و شبكاته، تعددت أسماءه و لم تتبلور خصائصه النهائية بعد ، و يأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية لا في الوسيلة ولا في التطبيقات.<sup>(2)</sup>

### تعريف الإعلام الجديد:

يعرفه قاموس الكمبيوتر COMPUTING DICTIONARY كالتالي: إن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من التطبيقات الاتصال الرقمي و التطبيقات النشر الالكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة و التلفزيون الرقمي و الانترنت. و هو يدل على استخدام الكمبيوترات الشخصية و النقالة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات و الأجهزة المحمولة في هذا السياق - حيث يمكن تشغيل الصوت و الفيديو في وقت واحد مع معالجة النصوص و إجراء عمليات الاتصال الهاتفي و غيرها مباشرة من أي كمبيوتر. على ذلك يمكن لتقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة الآتية:

---

(1) د.عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر و التوزيع الأردن ، 2008 ص 26

(2) د.عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، مرجع سبق ذكره ، ص 30

◆ الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت ON LINE و تطبيقاتها ،و هو ينمو بسرعة و تتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها.

◆ الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك قراءة الصحف و الكتب، وهو أيضا ينمو بسرعة و تنشأ عنه... أجهزة الهاتف و المساعدات الرقمية الشخصية و غيرها.

◆ الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر OFF LINE و يتم تداول هذا الإعلام بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية، و يتمثل العروض البصرية و الألعاب الفيديو و الكتب الالكترونية.

#### المطلب الأول :الكومبيوتر كأداة للإنتاج الإعلامي:

نعرض هنا مجالا آخر من مجالات استخدام الكومبيوتر في الصحافة ذلك المتعلق بخطوات الإنتاج الالكترونية السابقة لظهور الصحيفة ولقد كان هذا المجال سابقا باستخدام الكومبيوتر للاستقصاء الصحافي ولقد استخدم الكومبيوتر في العمليتين الفنية و الصحافية أول الأمر في صف الحروف وانتقل على أيدي الصحافيين من آلة الطباعة وعلى أيدي المخرجين و الطابعين<sup>(1)</sup> من آلات الصف المعدني الساخن إلى أجهزة الصف الضوئي للحروف ، ما من عملية تتم حاليا من عمليات الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني إلا و يستخدم فيها الكومبيوتر فجميع الخطوات المطلوبة في الاستوديوهات تتم في منصة الكومبيوتر خاصة إذا ما كانت المحطة الإذاعية أو التلفزيونية تعتمد النظم الرقمية في الإنتاج والبت فالأخبار وتحديثاتها يتم التقاطها من وكالات الأنباء بشبكات الكومبيوتر المتصلة بالأقمار الصناعية.

---

(1) - عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد مصدر سبق ذكره ، ص

## المطلب الثاني: الإعلام التلفزيوني و السينمائي الجديد

تشمل التطبيقات التلفزيونية الجديدة طيفا غير محدود من الأنواع المستخدمة المسبوقه و أخرى تضاف إلى الأشكال التقليدية للتلفزيون مثل التلفزيون الرقمي و التلفزيون فائق الوضوح و التلفزيون التفاعلي و التلفزيون عند الطلب و تلفزيون بروتوكولي الانترنت و التلفزيون عبر الهواتف المتحركة و الفيديو عند الطلب و الفيديو الرقمي التفاعلي كما تشمل الأجهزة الشخصية و إحداه الموسيقي الجديدة من شاكلة" الايبود" وغيره كذلك تشمل التطبيقات التلفزيونية الجديدة أنواعا جديدة من الشاشات تشمل شاشات الكريستال السائل و الآي ماكس و تطبيقات السينما و شاشات البلازما.<sup>(1)</sup>

---

(1) د- عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد مرجع سبق ذكره ص30

## أولا : التلفزيون الرقمي

ويمثل الجيل الثالث في مراحل تطور التلفزيون الأسود و الأبيض والملون وانتقل البث الرقمي من الفضائيات إلى القنوات الأرضية وتستخدم التكنولوجيا الرقمية في تصوير البرامج التلفزيونية و التحرير و الإنتاج و البث و النقل و الاستقبال.

يخلط الكثيرون بين تلفزيون الانترنت وتلفزيون بروتوكول الانترنت فبينما يتم بث النوعين بواسطة بروتوكول الانترنت وهو في الغالب يقوم على مبدأ الدفع مقابل المشاهدة يصل إرساله إلى المشاهد عبر علبة تحويل خاصة لتأمين آلية سيطرة الحصول على بثه فيما لا يحتاج تلفزيون الانترنت غير شاشة للمشاهدة و اتصال سريع بالانترنت ويطلق عليه اسم انترنت الدي اس ال.

### المطلب الثالث : مرحلة طريق المعلومات السريع

أدى التزاوج مابين الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال إلى نشوء ما بات يعرف بطريق المعلومات السريع الذي كان يقصد به في أول الأمر شبكة الانترنت ثم انطوى على جملة التطورات الاتصالية القائمة على شبكات الكمبيوتر وإن الحديث عن طريق المعلومات السريع له جذوره منذ فترة الستينيات ولكنه كان مرتبطا بتلفزيون الكابل الناشئ وقتها . (1)

وفي بحثها عن تدفق متوازن للمعلومات تبنت الدول النامية بعض الإجراءات و الممارسات التي تتعارض وتتقاطع بشدة مع التقاليد و الممارسات الصحفية الغربية بمزيد من السيطرة الحكومية.

---

(1) د- عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد ، مرجع سبق ذكره، ص

على وسائل الإعلام وتقليص دخول الصحفيين إلى مناطق إحداه و الحصول على المعلومات و  
المواثيق الأخلاقية وتراخيص الصحفيين وضرائب أطياف البث الإذاعي وكلها أفكار يرفضه النظام  
الإعلام لدول الشمال .

♦ كان خلاف النظام الإعلامي الغربي مع فكرة النظام العالمي الجديد للمعلومات و الإعلام ليس  
خلافاً نظرياً وحسب ذلك أن تلك الفكرة تضيء شرعية على تدخل الحكومات في بث وتلقي المعلومات  
و بالتالي فقد قاد هذا الوضع إلى تبلور اتجاهين أطلق احدهما ما سمي بالنظام الإعلامي الجديد وهو  
مشروع دول الجنوب العالمي الجديد للمعلومات و الإعلام لم تعد قضية عالمية بل حتى اليونسكو  
تخلت عنها أو على اقل تقدير قللت من اهتمامها الذي حدث أن نظاماً إعلامياً جديداً آخر اطل بأدواته  
ونزعاته وأهدافه لم يصمد أمامه واحد فقد هزمته أطباق لتلفزيون الصغيرة التي انتشرت سريعاً

---

(1) د- عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد . مرجع سبق ذكره ص 19

## المطلب الرابع : السينما الرقمية:

السينما الرقمية: digital cinéma هي تكنولوجيا التصوير capture و المونتاج editing و التوزيع distribute العرض Project, و يتم توزيع الفيلم الرقمي إما بواسطة قرص صلب و رقمي، دي في دي، او عن طريق الأقمار الصناعية إلى دور السينما أو إلى أجهزة التلفزيون المنزلية، ويتم العرض بواسطة أجهزة رقمية projector digital ، و تتعامل السينما الرقمية مع الصورة على انها إشارات كهربائية ثنائية رقمية شأنها شأن جميع التطبيقات الرقمية، فبدلاً من طبع الصورة و تحميضها كيميائياً على أشكال السليولويد، تتم عمليات التقاط و انتاج و عرض الصور و الافلام في اجهزة الكمبيوتر و الجوال او اية اجهزة اخرى ، مثل تلك التي تعرض ملفات الام بي ثري، و هنا لا يوجد شريط و لا صورة ملموسة اصلاً، بل ملفات و امتدادات بيانية يتم تفسيرها و نقلها و عرضها كصورة ثابتة او متحركة . (1)

ولقد بدأت جمعية هندسة السينما و التلفزيون الأمريكية ciety of motion picture and television engineers الاتفاق على معايير السينما الرقمية منذ عام 2001 و تبلورت مبادرة السينما التي تشمل ديزني، فوكس، ام ام ، برامونت، سوني، وورنر بروسرز.

---

(1) د عباس محمد صادق: الاعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، ص280.

## المطلب الخامس: التطبيقات الإعلامية في الهاتف النقال

اولا : البدايات التجارية للهاتف المتحرك

يمثل الهاتف المتحرك mobile telephone بأنواعه المختلفة و بمستحدثاته التي تشمل الهاتف الخليوي cellular واحدا من أكثر التكنولوجيات التي غيرت الطريقة التي يعيش بها الإنسان في مناحي الحياة كافة، ليس فقط كوسيلة اتصال هاتفي، و لكن كأداة للتجارة و الترويج و التسلية و الترفيه و كوسيلة إعلامية جديدة كلياً.

و بدأ تاريخ الهاتف المتحرك من النوع الخليوي في الأربعينيات عقب الحرب العالمية الثانية. ففي 17 يونيو 1946 بدأت إيه ني أند تي في تشغيل نظام أسمته mts اختصاراً ل: mobile telephone service. وفي عام 1949 تأسست الشركة الهولندية للاتصال الهاتفي بالراديو . و في 1951 صممت السويد نظاماً خاصاً للهاتف المتحرك من النوع الخليوي في ستوكهولم باسم ام تي ايه mta . و في سنة 1967 تأسست شركة نوكيا. و في يناير من عام 1969 قدمت شركة "بل" أول نظام تجاري للهاتف المتحرك من النوع الخليوي. ثم قامت نيبون اليابانية neppon telephone للهاتف و التلغراف بتجاربها في طوكيو في 1975 و قدمت أول نظام خليوي. و في مايو 1978 انتقل التطبيق خارج هذه الدول و طبقته باتلكو البحرينية batelco، و في 1979 ظهرت شركة انمارسات المتخصصة في الهواتف الفضائية الخليوية، في بداية الثمانينات. اما أول نظام أمريكي تجاري فقد بدأ في اغسطس 1981 في المكسيك.

---

(1) د عباس محمد صادق: الإعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، نفس المرجع، ص 293



## ثانيا : الانتقال إلى الخدمات المتعددة :

في اغسطس 1996 أخرجت نوكيا جهازا محمولا من النوع الخلوي اطلق عليه اسم communicator 9000، يعمل بنظام الجي اسم أم (GMS) اعتبر بمثابة النقلة الجبارة بمجموعة المميزات التي يحملها ، و في نوفمبر 1998 انهار جزء من قطاع الاتصال الهاتفي بانهيان مشروع اريديوم iridium<sup>(1)</sup> الأمريكي الذي انفق فيه 5 مليار دولار أمريكي، و نصبت له 66 قمرا اصطناعيا، و لم يعمل أكثر من العام . في اكتوبر من عام 2000 حدث تطورا كبير و انقلاب جيد في الهاتف الخلوي من قبل شركة شارب اليابانية التي قدمت أول جهاز هاتف يحوي كاميرا باسم j-sh04 و بإمكانه إرسال و استقبال الصور عبر البريد الالكتروني منافسة لنظام من نوكيا 9110 communicator الذي ظهر في 1998 و لكن النظام كان يعتمد على كاميرا مدمجة يتم إضافتها بواسطة كل مستخدم مستقل.

## ثالثا : خدمة الرسالة القصيرة (SMS & MMS)

نوقشت فكرة ارسال النصوص بواسطة الهاتف عند دراسة برتوكولات نظم الاتصال خاصة نظام الجي اس ام GSM . وفي فبراير 1985 و خلال نقاش للجنة الجي اس ام طرح موضوع الرسائل القصيرة كخدمة محتملة لنظام الهاتف الرقمي الجديد.

و يقول عبد العال حول مساهمة رسائل الخلوي القصيرة في بعض التظاهرات السياسية المعاصرة :  
" فقد تم حشد التظاهرات التي أطاحت حكومة الرئيس زين العابدين بن علي في تونس و حكومة الرئيس السابق حسني مبارك في 2011 .

---

د عباس محمد صادق: الاعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، مرجع سابق، ص 303، 304

## المطلب السادس: الانترنت عبر الهاتف النقال:

إن واحد من أهم التطبيقات الإعلامية للهاتف المتحرك هو استعراض شبكة الانترنت في ما يطلق عليه الانترنت المتحرك mobile internet (1) فمن جانب يمكن للأجهزة استعراض مواقع الشبكة، و من جهة اخرى تتواصل بعض نظم الخلوي بالنطاق العريض للانترنت بما يحقق لها مزايا تختلف عن تلك التي تعتمد على الطرق التقليدية في نقل المعلومات ، كذلك توجد مجموعة من بوابات الانترنت الكبرى مثل اميركا اون لاين و مايكروسوفت إم اس ان و ياهو التي تقدم نماذج مبسطة من مواقعها للتسوق على الانترنت، التي تمكن مشتركى الهاتف الدخول اليها عن طريق اجهزتهم التي تشكل الخطوة الاولى في الموجة المقبلة من عمليات الشراء عن هذا الطريق .

### أولا :تطبيقات الواب (web) في الهاتف النقال

الواب هو نظام يحول صفحات الانترنت المصممة للكمبيوتر ليجعلها صغيرة بشكل يناسب شاشات الهواتف المتحركة أو الأجهزة الالكترونية المتحركة.

### ثانيا : تلفزيون الهاتف النقال

تلفزيون الهاتف المتحرك يطلق عليه تعبير الموبود كاستنغ mopodcasting و هو يعبر عن النموذج الاعلامي الذي يتسم به هذا العصر، و هو الإعلام المتحرك media mobile أو الإعلام المتحرك portable media كمقابل لنظام إعلام المكان location based media .

---

(1) د عباس محمد صادق: الاعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، نفس المرجع السابق،ص 310،

. هذا المصطلح برز عام 2004 و تكرست التسمية عندما نقلت الشركات العملاقة للهاتف النقال المؤتمر العالمي للخلوي 3 جي اس ام السنوي في 2006 الى مدينة (Canne)الفرنسية مؤكدة انها تعمدت هذا الاختيار لتكريس البعد الترفيهي في شاشة الخلوي و يستخدم تعبير التلفزيون المتحرك لوصف خدمة تلفزيونية عبر شبكات الاتصال ، يستخدم في التقاطها شبكات الهواتف الخلوية cellular phone carriers و هي تكنولوجيا تحتاج الى برج تلفزيوني و لاقطات خاصة، مثلما هو الحال بالنسبة للهاتف الخلوي نفسه، كما يتم تطوير طرق أخرى غير النظم الخلوية .

في فبراير 2007 اطلقت مؤسسة اتصالات الاماراتية خدمة البث التلفزيوني من خلال الهواتف المتحركة ، باسم mobile tv وهي تتيح لعملاء المؤسسة الذين لديهم هواتف متحركة تدعم تكنولوجيا الجيل الثالث من مشاهدة مجموعة من القنوات الإخبارية و الترفيهية المعروفة بشكل فوري.<sup>(1)</sup>

---

(1) د عباس محمد صادق: الاعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، س المرجع السابق،ص ، 312

### ثالثا: الاعلان في الهاتف المتحرك:

المقصود باعلانات رسائل متحرك هو ارسال رسالة قصيرة الى عدد من الهواتف المتحركة ببرامج متخصصة عن طريق الانترنت، او غيرها لترويج الخدمات و المنتجات التجارية و الاعلان عن السلع و المناسبات .

وقد اصبح مصطلح التسويق المتحرك معروفا منذ صعود خدمة الرسائل القصيرة في اوائل الالفية الثالثة في اوربا و بعض اجزاء اسيا، خاصة عندما بدأت الشركات التجارية في الانتباه الى اهميته ، وبدأت في جميع ارقام الهواتف المتحركة من ملايين المستخدمين، واستخدامها في ارسال رسائلها التسويقية الى من تريد، وقد تقاطع ذلك مع حملات مضادة تعتبر ان التسويق عبر المتحرك يمثل شكلا جديدا للتطفل .

### المطلب السابع: الكتاب الالكتروني:

الكتاب الالكتروني e- book هو مطبوع الكتروني يشبه ملف وورد Word document يمكن إرساله إلى أي جهاز كمبيوتر موصل بالانترنت او إلى قارئ الكتاب الالكتروني من أي مكان في العالم . ويعد جزء كبير من الفضل في انتشار الكتاب الالكتروني إلى ستيفن كينغ stephen king بعد نشره روايته riding the bullet بشكل حصري في صيغتها الالكترونية و بعد 24 ساعة من نشرها تم تحميل قرابة نصف مليون نسخة، كما يعتبر الكتاب الالكتروني هو نسخة الكترونية او رقمية من الكتاب الورقي، و التعبير يشير ايضا اما الى عمل فردي في صيغة رقمية او الى الاجهزة المستخدمة في قراءة الكتاب الالكتروني .

النوع الاول يستفيد من تكنولوجيا المسح الضوئي التي مكنت من نقل الاف العناوين التي صدرت ورقيا، بعضها يتم اعادة تصميمه باضافة بعض ميزات النشر الالكتروني مثل اضافة الروابط التشعبية

hyperlinks الى النص، و بعضها ينقل كربونيا الى الانترنت، فيما يتم تصميم الكتب المعدة وفق مقتضيات و ميزات النشر في الانترنت بما يسمح باضافة الوسائط المتعددة و الجرافيك و الخرائط التفاعلية و امكانية الاضافة و الحذف و البحث و الارشفة.

#### أولا :خصائص الكتاب الالكتروني :

- 1- القابلية للنقل : حيث يمكن تحميل عدد من الكتب في وقت واحد و في مكان واحد.
- 2- سهولة العودة الى الصفحات السابقة او سهولة النفاذ الى مادة الكتاب او البحث في الطريقة التقليدية.
- 3- امكانية الوصول السريع للكتب الالكترونية و اتاحتها للقراء باقصر وقت ممكن.
- 4- توفير تكلفة الطباعة و التوزيع و سرعة انتاج الكتاب و نشره و توفير خصائص ديناميكية في صيغة النشر الالكتروني غير متوافرة في الطريقة التقليدية.
- 5- توفر الكتب الالكترونية بأشكال متعددة لتناسب مختلف انواع القراء كفاقد البصر و كبار السن
- 6- امكان ربط كلمات او عبارات في مصادر الكترونية اخرى كالفواميس و دوائر المعارف.
- 7- امكانية دعم الكتب الالكترونية بالوسائط المتعددة بالصوت و الصورة الساكنة و المتحركة .

---

(1) د عباس محمد صادق: الاعلام الجديد، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، مرجع سابق،ص 391

## المبحث الثاني: الإعلام الحديث: الوظائف، الخصائص و الاتجاهات

### المطلب الأول: وظائف الإعلام الحديث

إن جملة المتغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والإعلامية الدولية المعاصرة، التي امتاز بها المجال الإعلامي الجديد، تضعنا أمام ضرورة تحديد وظائف ديمقراطية للإعلام.. فمتلما مارست وسائل الاتصال وظائفها في (مسرحة) الحياة السياسية والتعبئة وتشكيل الوعي السياسي. وقد أصبحت مشاركة المتلقي العادي في العملية الإعلامية ميسرة بفضل ما يسمى بظاهرة الاندماج، التي تشير إلى الاستعمال الشامل للرقمية في الوسائل والتقنيات الاتصالية كافة، مما سمح بتشبيك تلك الوسائل التي كانت تعمل بشكل منفصل، ومن الناحية التقنية أتاحت عملية التشبيك بين التلفزيون والاتصالات إمكانية ربط أجهزة ووسائل إعلامية كانت تاريخياً مختلفة الوظائف. (1)

وقد وجدنا إن الوظائف التي يمكن أن تؤديها وسائل الاتصال الجماهيري، والاستخدامات الإعلامية للانترنت، لتعزيز الأهداف الديمقراطية في المجتمعات المعاصرة، التي تأثرت (بشكل أو بآخر) بالمتغيرات الدولية، وهي:

### ➤ تقليص صلاحيات السلطة:

إن تطور وسائل الاتصال الجماهيري أفقد العديد من الدول واحدة من أهم الوسائل والأدوات الفاعلة للحكم السلطوي، وعن طريق السيطرة على تدفق المعلومات، وأصبحت هذه الدول غير قادرة على مواجهة تأثير تكنولوجيا الاتصال الجماهيري التي تدعم الاتصال الحر المتدفق، كما يعد التدفق السريع

---

(1) - د موسى جواد الموسى، الإعلام الجديد، تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مرجع سبق ذكره، ص 59

للمعلومات والتعرض المتواصل للثقافات المختلفة تشكياً جديداً لآراء المواطنين ومفاهيمهم وادراكاتهم في المجتمعات المختلفة.

### ➤ نشر الوعي بالحقوق وصيانتها:

إن من شأن صيانة الحقوق السياسية للأفراد، توسيع المشاركة السياسية في المجتمع، وقد دفعت وسائل الإعلام في هذا المجال، بأن أسهمت بعدم اقتصر النشاط السياسي على النخبة السياسية المتكونة من أقلية صغيرة، من رئيس الحكومة وأعضاء، وجماعات الضغط و أحزاب و رجال أعمال و إنما أتاحت الفرصة الى الجماهير للمشاركة في العملية السياسية و تكوين جماعات دون اللجوء للحضور المادي (المباشر) مما ترتب عنه تعاضم كبير (الثورات العربية) للتأثير السياسي.

### ➤ تحريك مطالب الإصلاح:

تعد وسائل الاتصال الجماهيري فاعلة في بناء قضايا سياسية مهمة لدى الجمهور، إذ تقوم بتجهيز المسرح السياسي للمناقشة، و تمكينه من حفز الاتجاهات الساكنة وتحريكها في أوقات معينة(تونس و مصر) إذ إن لكل فرد اتجاهات نحو العديد من الأشياء، فقد تكون له اتجاهات ايجابية نحو: الوطن والتفكير المنطقي والديمقراطية والإصلاح، واتجاهات محايدة نحو: السلطة والأجانب، واتجاهات سلبية نحو: الدكتاتورية والفساد والاعتقال والقتل والعدوان والتخلف الحضاري.

### ➤ التعامل مع الأفكار المُستحدثة:

وُلدت المتغيرات الدولية المتسارعة الحاجة المتزايدة لدور وسائل الاتصال الجماهيري في التعامل مع الأفكار المستحدثة، وشرح مضامينها وأبعادها أمام الجمهور، وان لا تتحكم السلطة وحدها في نشر هذه الأفكار أو منع ترويجها في مجتمعاتنا، إذ إن الديمقراطية تقتضي أن لا يكون تنظيم وسائل الإعلام خاضعاً لسيطرة بيروقراطية أو مركزية.

هذا الى جانب وظائف أخرى نذكر منها:

### ➤ وظيفة المراقبة والإشراف<sup>(1)</sup>:

إذ توفر عمليات المراقبة، التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري، المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات عن طريق شبكات المندوبين والمراسلين المحليين والخارجيين وعبر تقاريرهم الصحفية المستمرة، التي تعلم المجتمع بكل ما يجري من وقائع.

### ➤ الترابط:

تعمل وسائل الاتصال الجماهيري على تحقيق الترابط بين استجابات المجتمع إزاء قضية ما، وهو ما يعني إيجاد الرأي العام.. وانطلاقاً من ذلك فان من المهم أن يكون هناك قدر من الإجماع والترابط في المجتمع اتجاء قضاياها الأساسية.<sup>(1)</sup>

➤ الإخبار و الإعلام : و يقصد بها أن تزود الصحافة القارئ بالأخبار الداخلية و الخارجية التي تهمة ، أو تهمة بلاده بصفة عامة ، و يتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأياً عاماً سليماً في شئونهم الداخلية و الخارجية ، و بذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة .

---

(1)- د موسى جواد الموسوي، د انتصار ابراهيم عبد الرزاق، د صفا حسام الساموك، الإعلام الجديد الأدوار و

الوسائل و الوظائف. تطور الاداء و الوسيلة و الوظيفة، 2011 ، نسخة الكترونية من سلسلة مكتبة الاعلام و المجتمع

لجامعة بغداد.



➤ **الاخبار:** أصبح من الضروري بيان طبيعة الحقائق و المعلومات ، مع الاستعانة بالصور و

العناوين و شتى الفنون الطباعية الصحفية و لا شك أن العمود الفقري للفن الصحفي الحديث هو

عنصر التبسيط و التجسيد و التصوير ، الذي يحاول تقديم أعقد المشكلات السياسية و الاقتصادية و

الثقافية باصطلاحات الإنسان العادي

➤ **التوجيه و الإرشاد:** تتصل مهمة الإقناع بالوظيفة الثالثة من وظائف الفن الصحفي و هي

التوجيه و الإرشاد، و هنا يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة نقل الأفكار و تفسيرها. لأنه ينقل

الإيمان بهذه الأفكار . و هذا الإيمان لا ينتقل بمجرد حرارة العاطفة ، و لكنه يؤثر و يدوم إذا ما

تعلق بحرارة الفكر. و هو يتطلب منهجا خاصا في التحرير يقوم على الدليل و البرهان، و يعتمد

على الحقائق و الأرقام و البيانات و الصور و الإحصاءات الدقيقة، و هذه هي وسائل الإقناع و

التوجيه و الإرشاد.

➤ **الإقناع و التسلية:** و هي وظيفة قديمة قدم البشرية نفسها، عندما كان المغني و المنشد و

الراوي يقوم بالتسرية عن الناس، أو إمتاعهم برؤية الغريب و الطريف و العجيب من القصص

الواقعية و الخيالية على السواء. و قد ورثت الصحافة هذه المهمة، الخطيرة، التي تخفف العبء عن

النفوس و العقول، و تجعل الحياة محتملة رغم ما فيها من متاعب، و هكذا تصبح التسلية ذات أثر

نفسي حميد.

**المطلب الثاني: خصائص الإعلام الحديث:**

حدد الباحثون و المختصون في مجال الإعلام عددا من الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من الإعلام عن تلك التقليدية مثل الترابطية النصية Hypertextuality، التفاعلية Interactivity و الوسائط المتعددة Multimedia.

على الرغم من أن هذه الخصائص الثلاثة تمثل القاسم المشترك الذي يتفق عليه أغلب الباحثون، إلا إن عدد آخر يعتبر الأرشفة Archiving و تعدد الصفحات Multiple Pagnation غير المحدد، هي خصائص مهمة لا تتوفر في الإعلام التقليدي و من أهم هذه الخصائص :

### ➤ الترابطية النصية: Hyper textuality<sup>(1)</sup>

يعتبر النص الفائق Hyper text من أهم الخصائص المميزة و الواضحة التي إضافتها الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web (WWW) للإنترنت. و تقوم فكرة النص الفائق على ربط نصوص مختلفة من مصادر و مواقع متعددة في مساحة مكانية واحدة، هذا الرابط يتم من خلال برامج خاصة بالكمبيوتر.

### ➤ التنوع:

كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لانجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة التقليدية \*الورقية\*، و بما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحريير، و المساحات الأخرى كالإشهار، كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحريير، و بين تلبية حاجيات الجمهور

و هناك جاء دور "نسيج" الإنترنت الذي يسمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا، و يمكن من خلالها هي المحرك لهذا التنوع في الإعلام، و الذي \*Hyper text\* إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام، و بطريقة النص الفائق يمكن إيجاد نسيج إعلامي

حقيقي يستخدم أنماطا مختلفة من المقاربات, و المصادر و الوسائل الإعلامية ترتبط فيما بينها جميعا  
بشبكة من المراجع.

---

(1) - المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة...لعالم جديد من 7-8 أبريل 2009 ، مطبعة جامعة البحرين

،نسخة الكترونية، ص 396.

## ➤ المرونة:

تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة للمتلقي ... إذ يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالانترنت, أن يتجاوز عددا من المشكلات الإجرائية التي تعترضه, و يلعب الحاسوب هنا دورا مزدوجا فهو من جهة الوعاء المادي الذي يؤمن الاتصال بالانترنت و التعامل معها, بالإضافة إلى وظيفة الأساسية المتمثلة في معالجة المعلومات, و تخزينها بمختلف الأشكال و الطرق. و كلما ازدادت قدرات الحاسوب, ازدادت مرونة التعامل مع الانترنت من الناحية التقنية.

أما على مستوى الإعلامي, تبرز خاصية المرونة, من خلال قدرة المستخدم على الوصول - بسهولة- إلى عدد كبير من و التمييز بينها و بين المواقع, مصادر المعلومات و المواقع و هذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي يراها جيدا و صادقة التي تقدم معطيات مزيفة, مع العلم أن القدرة على تزييف المعلومة قد ازدادت كثيرا مع ظهور الانترنت التي سهلت كثيرا و تعديل الأصوات و غيرها, من عمليات تركيب الصور

الفروق الهامة بين الإعلام الإلكتروني و بين الإعلام التقليدي

➤ **المساحة الجغرافية:** يمكن للموقع الإعلامي أن يصل "عن طريق الانترنت" إلى مختلف أنحاء العالم على عكس عدد كبير جدا من وسائل الإعلام التقليدية التي تكون مفيدة "في أغلب الأحيان" بحدود جغرافية محددة. و حتى إذا تمكنت بعض وسائل الإعلام التقليدية من تجاوز محيطها فإنها لا تضمن نشر رسائلها الإعلامية إلا على عدد محدود من المتلقين في العالم , لذلك تسعى غالبية الوسائل الإعلامية إلى شق طريقها و استحداث نسخة إلكترونية لها في الانترنت

➤ **الكلفة:** يبرز هذا العامل خاصة على مستوى الصحافة المكتوبة, و بشكل أكبر عندما يتم تأسيس موقع إعلامي إلكتروني من حيث أنه يوفر على صاحب جريدة ما جزء من تكاليف طبع و توزيع النسخة الورقية للجريدة و يتضمن له في الوقت نفسه عددا أكبر من القراء, و لكن هناك إشكالية

تعتبرنا في هذا المجال, حيث يمكن لمدير الصحيفة من تغطية ميزانية الجريدة من خلال النسخة الورقية, و يمكن أن يغطي جزءا آخر من الميزانية من مرد ودية الإشهار, وهذا ما يختلف عند الحديث عن تأسيس موقع إلكتروني للصحيفة من ناحية المرد ودية.

و هنا نلاحظ عامل الكلفة بالنسبة للصحيفة, فالصحيفة الناجحة تحاول أن توافق بين إصدار أعداد ورقية, و في نفس الوقت تحاول إنشاء موقع لها على شبكة الانترنت .

### ➤ التفاعلية:

إن أحد أهم الفروق التي تميز الصحيفة الإلكترونية عن الصحيفة الورقية, بل و تميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي القديم, هي ميزة التفاعل, و الذي يكون في بعض الأحيان مباشرا, و يتيح عنصر التفاعلية للزائر إمكانية التحوار المباشر مع مصممي الموقع و عرض آرائه بشكل مباشر من خلال الموقع, و كذلك المشاركة في منتديات الحوار حول مواضيع يتناولها الموقع, أو يطرحها زوار و مستخدمو الموقع و كذلك القوائم Chating بين المستخدمين, و المحادثة البريدية كما يتيح عنصر التفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات, و الحصول عليها, و إرسالها و تبادلها عبر البريد الإلكتروني و أهم خاصية أتاحتها الانترنت في هذا المجال هي عملية التفصيل الشخصي للمعلومات هذه الخاصية أتاحت إمكانية لزائر المواقع الاختيار بين المواضيع, أو المقالات الإخبارية, أو خدمات يرغب المستخدم في الحصول عليها بشكل مسبق, وفي جميع الأحوال, لا ينبغي الظهور هذا النوع الجديد من الإعلام بكل ما يمتلك من خصائص مهمة, أن يحجب عنا بعض الإشكاليات و المساوئ التي يحتمل أن ترافق الأعلام الإلكتروني, حيث تطورات تقنيات التزييف بشكل كبير, و خاصة مع ظهور الأجيال الحديثة من الحواسيب المتطورة القادرة على تغيير شكل المعطيات و خاصة على مستوى الصور, كما أن ترويج نوع من الأخبار الزائفة أصبح أكثر سهولة من خلال الانترنت .

و الإعلام الحديث كغيره من أمور العصر, بات في مفترق طرق, فعلى الرغم من ثرائه التقني و أهميته السياسية و الاقتصادية, و الثقافية, مازال التنظير له تائها بين العلوم الإنسانية و نظريات المعلومات و الاتصالات, و على ما يبدو فإن الإعلام يحمل في جوفه تناقضا جوهريا, فيمكن تناقضه في حيرته بين رسالة الإعلام و هو الإعلان و بين مراعاة مصالح الحكام و الحرص على مصلحة المحكومين, و ما بين غايات التنمية الاجتماعية و مطامع القوى الاقتصادية التي تعطي الأولوية للإعلام الترفيهي لا التنموي و قد بدت مظاهر التناقص الجوهري أكثر وضوحا, في ضوء متغيرات عصر المعلومات

فالمنظومة, وكما هي الحال على جبهتي اللغة و التربية, حيث بات الإعلام في أمس الحاجة إلى رؤية جديدة و مغايرة و يكفي دليلا على ذلك, تلك الهوة الفاصلة بين, الإعلامية بصورتها الحالية تعد مثلا صارخا لإساءة استخدام التكنولوجيا غايات الإعلام و واقعة, و بين زيف أفتنته و حقيقة دوافعه و نسير هنا أيضا إلى المنافسة بين المواقع الإعلامية الإلكترونية قد تحسم الأمور لصالح المواقع الأكثر تطورا من الناحية التقنية و الأكبر حجما على مستوى المضمون, كما أن هذه المنافسة قد تساهم في التخفيف من طموح وسائل الإعلام المحلية الجمهور – قد يتخلى عن وسائل – التي ترغب في احتلال مساحة ما على الانترنت خدمة لمصالح جمهورها و الذي نجده الإعلام المألوفة له, لصالح وسائل أخرى لها القدرة على مده بالمعلومات التي يرغب فيها أكثر من تلك الوسائل المحلية, كما هو الشأن في أغلب دول العالم الثالث و في كل الأحوال يمكن أن يجد إعلامنا مكانه داخل الانترنت, بالرغم من السيل المعلوماتي .

### ➤ الوسائط المتعددة Multimedia:

الوسائط المتعددة, يراد بها عملية جمع عناصر إعلامية مثل, الصوت, الصورة و الفيديو بالإضافة إلى النص في وسيلة واحدة. و عليه فإن الوسائط المتعددة يمكن تعريفها بشكل مبسط

على أنها \* وسائل إعلامية متعددة Multiple Media قادت خاصية الوسائط المتعددة، و هي أحد التغيرات المهمة التي حصلت في تكنولوجيا الإعلام منذ تسعينات القرن الماضي و إلى الآن، ما يعرف بالتوحد Convergence، التوحد يتم على مستويين:

\* على المستوى التقني و العملياتي، حيث يكون التوحد أو الالتقاء في وسيلة واحدة، كما هو عليه الحال بالنسبة للانترنت أو أجهزة التلفاز الحديثة التي تقدم خدمة قراء النصوص الصحفية و الإخبارية المكتوبة و تصفح الانترنت. (1)

◆ و على مستوى الملكية و السيطرة، مثل توحد و اندماج وسيلة إعلامية مع وسائل أخرى لا تعمل بذات المجال، مثل اندماج شركات الاتصالات و الانترنت مع وسائل التلفزة و الإذاعة و السينما و غيرها . أن أهمية خاصية الوسائط المتعددة تمكن في قدرتها على أن توفر أمام المستخدم فرصة تجربة الخبر و المعلومة بأكثر من طريقة، البعض يفضل أن يسمعها أو يشاهدها بدلا من أن يقرأها.

---

(1) المؤتمر العالمي، الإعلام الجديد، نفس المرجع سبق ذكره، ص 400

### المطلب الثالث: اتجاهات الإعلام الحديث

إن التكنولوجيا الاتصالية للإعلام الجديد عملت على إزالة الحواجز و القيود وهدفت إلى العولمة كما عملت على تمكين الشركات متعددة الجنسيات من العمل و سيولة الأفكار و الأيدولوجيا وانتشار المعلومة عبر الصور و الوسائل السمعية البصرية بالإضافة إلى أن هذه الثورة عملت على تسطيح الوعي بمعنى أن مجموعة الصور والمشاهد ذات الطابع الإعلامي الذي يحجب العقل و يقلل من أهمية الوعي يتم بموجبه إخضاع النفوس و التشويش على نظام القيم وقبوله وذلك بهدف تكريس نوع من الاستهلاك يشمل ما يطلق عليه المفكر المغربي د.محمد عابد الجابري "ثقافة الاختراق" فلا تعرف الحدود الثقافية بل حدودها غير مرئية قصدها الهيمنة .

تبقى مسألة الاتجاهات في غاية الأهمية ، و هي موقف المجتمعات من العولمة الإسلامية ، و هناك معركة كبيرة أيديولوجية و سياسية و اقتصادية و ثقافية تدور حول العولمة ، و هناك اتجاهات رافضة بالكامل و هي اتجاهات تقف ضد المسار التاريخي ، و هناك اتجاهات تقبل العولمة من دون تحفظات باعتبارها هي لغة العصر القادم و هي اتجاهات تتجاهل السلبيات الخطيرة لبعض جوانب العولمة.

أصبح الهدف الذي تسعى إليه المؤسسات الإعلامية هو تقديم أكبر شريحة من القراء أو المستمعين أو المشاهدين إلى المعطن بأي طريقة ممكنة، من خلال مختلف برامجها و أقسامها الإعلامية و لهذا فإن القناة الواحدة قد تبني سياستها البرمجية على مبدأ الحصول على شرائح مختلفة من الجمهور. وقد تغض النظر عن القيم الأخلاقية و المهنية في برامج و ترفعها في برامج أخرى من أجل الحصول على هذا التنوع الشرائحي للجمهور، فقد تكون الأخبار ذات طابع و معيار عالي الجودة، بينما تعمل البرامج الحوارية و الجماهيرية على مستوى متدني من القيم و المعايير المهنية.و هذا ما يلغي وجود الهوية الواحدة التي تميز كافة برامج القناة الواحدة، و تصبح هذه القنوات بهويات و توجهات متباينة .



معظم المؤسسات الإعلامية تتجه إلى رفع ربحيتها ليس من خلال التوجه إلى جمهور جديد، و لكن من خلال عدد من الإجراءات التي تتخذها في تقليص كوادرها و مكاتبها و محرريها الميدانيين، و هذه الإجراءات لا تصب في خدمة الأداء المهني لوسائل الإعلام، بل تؤكد انخفاض المستوى المهني لهذه الوسائل .

التوجه نحو الاندماج بين وسائل الإعلام ، و هذه حقيقة تصبح شبه حتمية في المستقبل، و تحديدا فإن المعركة الأساسية هي مجال الإعلام الإلكتروني، حيث بدأت وسائل الإعلام تتصادم في هذا الموقع، و أصبحت هي منطقة جذب لوسائل الإعلام التقليدية، و بالتالي فإن الحدود التي كانت تفصل بين وسائل الإعلام - المقروءة و المسموعة و المرئية- تقلصت إلى درجة الانتفاء ، و الجميع بدأ يتوجه لساحة معركة واحدة هي المنطقة الإلكترونية الجديدة، التي ستبدأ في بناء مفهوم الجمهور الإعلامي الجديد. يصبح التنافس بين وسائل الإعلام شديدا للحصول على المعلومات، مما يتيح فرصة أن تصبح هذه المصادر الإعلامية قوة مؤثرة على مضامين الإعلام <sup>(1)</sup> تتوجه بعض الصحف في إطار اهتمامها بالإعلان على منح مساحات معينة للإعلان على الصفحة الأولى، و لا شك أن حاجة الصحف إلى زيادة إيراداتها سيجعل، من الخط الذي يفصل بين التحريري و الإعلاني خطأ غير واضح.

---

(1)- المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة...لعالم جديد من 7-8 أبريل 2009 ، مطبعة جامعة البحرين،ص

تتوجه الصحافة الحديثة إلى التخصص أكثر من العموميات، و لهذا تصدر ملاحق منتظمة عن موضوعات متخصصة، مثل الكمبيوتر، التكنولوجيا، البيئة، العلوم، و تتوزع هذه الملاحق بين ملاحق يومية، إلى أسبوعية، و بعضها ملاحق شهرية.

هناك توجهات، لاندماج بين الوسائل الإعلامية، بين الصحف و التلفزة بشكل خاص، و يتم توظيف غرف أخبار مشتركة لخدمة الوكيلتين، كما هي الحالة في كثير من شركات الإعلام الكبرى في الولايات المتحدة و أوروبا، كما هي الحال كذلك في المنطقة العربية بين كل من صحيفة الحياة و محطة L B C التلفزيونية اللبنانية.

### اتجاهات الإعلام الجديد : ( العولمي )

أولاً: في ظل صعود الإعلام السمعي البصري أصبح هو المؤسسة التربوية و التعليمية التي حلت مكان الأسرة و المدرسة و التي تقوم بدور تلقي النشر و لأجيال الجديدة المنظومة المعرفية المنزوعة من سياقها التاريخي، و القيم السلوكية ذات النزعة الاستهلاكية التي تروج لمصالح السوق العالمية و أيديولوجيتها و باعتبار أن المعلومات هي المادة الخام للإعلام و أن الإعلام الحديث عملية تنطوي على مجموعة من أوجه النشاط من بينها نشاط نقل المعلومات و تداولها ، مما يؤدي إلى أكبر درجة من المعرفة و الوعي و الإدراك و الإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقي للمادة الإعلامية بكافة الحقائق و المعلومات الموضوعية الصحيحة ، بما يسهم في تنوير الرأي العام و تكوين الرأي الصائب لدى الجمهور من الوقائع و الموضوعات و المشكلات المطروحة

ثانياً : يقوم الإعلام بدور أساسي في الترويج للسلع و خدمات السوق العالمية التي تتفق محتوياتها و أنماط السلوك الأجنبي.

ثالثا : تقوم وسائل الإعلام العالمية باستقطاب النخب المثقفة للترويج لفكرة العولمة عبر الحوارات

التلفزيونية و المقالات الصحفية ، و الندوات .

رابعا : التفاوت بين الشمال و الجنوب سواء في موارد الاتصال أو مصادر المعلومات و التعرض

لوسائل الإعلام وضع الصورة ( الملائمة تهدف لإبقاء الجمهور و الرأي العام في حالة هل كامل

بحقيقة ما يدور) - و لعل الرقابة التي فرضت على الإعلام العربي أثناء حرب الخليج لمثلا صارخا

على اتجاه الإعلام الجديد .(1)

---

(1)- د.مصطفى محمد رجب، الإعلام و المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص 105

## – الإشكاليات التي تواجه انتشار الإعلام الإلكتروني:

صعوبة الوثوق و التحقيق من صحة و صدقية العديد من البيانات و المعلومات التي تحويها بعض

المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية و التعليمية للمتلقي

➤ ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية و الاجتماعية و الثقافية

للمجتمعات

➤ ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف و التطرف و الإرهاب

➤ عدم التوازن بين حجم و نوعية الرسائل الإعلامية الموجهة و بين استعداد المتلقي لها، فيما

يتعلق بالرأي و الرأي الآخر

➤ تفتيت دائرة التلقي، و التركيز على مخاطبة الأفراد و الجماعات الصغيرة وفق الميول و

الاحتياجات الفردية

➤ انتهاك حقوق النشر و الملكية الفكرية

ارتكاب الجرائم الإلكترونية باستخدام التقنيات الحديثة

---

(1) -د.حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث و المعاصر، الأردن دار أسامة للنشر، الطبعة الأولى، 2009،

## الخاتمة

كان الإعلام في دولة اثينا يقوم على الأسطورة لتأدية أغراض سياسية بواسطة الخطابة و المسرح كان هذا يمثل وزارة الاعلام لتأدية مهام ثقافية و سياسية و أدبية... الى أن جاءت المطبعة و هنا دخل الاعلام في المجال العلمي، و بعد قيام الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر تطورت الصحافة ووسائل الاتصالات السلكية و اللاسلكية ثم المذياع و التلفزيون. ومع تقدم التقنية و التطور الإعلامي المعاصرين قامت شركات عابرة للقارات.

كان الانفتاح الأول أحادي الاتجاه، و يكرس نمط الاتصال الجماهيري المتمثل في البث التقليدي الموجه إلى جماهير كثيرة في أماكن مختلفة، و الملتقط عبر الهوائيات و أجهزة الاستقبال التلفزيونية، و كذلك البث عبر شبكة الإنترنت، و هو صنف من الخدمات موجه للمشاركين الذين يستقبلون أيضا البرامج الإذاعية و محتوى الوسائط المتعددة و الفيديو.

و الانفتاح الثاني تفاعلي، و يجسمه، حضور المواقع الإلكترونية المصاحب لهذه الفضائيات، و نجد أن لكل قناة موقعا إلكترونيا يحقق نمطا من التواصل التفاعلي مع الجمهور، كإبداء الآراء و تبادل الأفكار و تقديم الاقتراحات بخصوص المضامين الإعلامية التي يقع بثها، و الانخراط في سبر الآراء و المسابقات .

و الانفتاح الثالث تفاعلي أيضا و يبني على وجود حزمة من الخدمات التفاعلية في مستوى ما يعرف بالتلفزيون الرقمي الأرضي، و تتمثل هذه الخدمات في إمكانية القيام بالحجوزات المختلفة، و الحصول على أخبار البورصة و الطقس و الأخبار المتعلقة بأنشطة المؤسسات الخدمائية و الترفيهية، و هناك أيضا التلفزيون التفاعلي الذي حقق حدا بارزا من التفاعلية النشطة بين الباث و المتلقي إذ أتاح للمتلقي إمكانية تحديد البرنامج الذي يرغب في متابعته و إمكانية التحاور مع المنشط أو المشرف على الإنتاج، و كذلك إمكانية القيام بعمليات تجارية مثل البيع و الشراء، و إمكانية التصويت و إبداء الرأي .

أما الانفتاح الرابع وهو الصنف الحديث المعروف بالتلفزيون الشخصي المحمول و يتمثل في تقنية تمكن المشاهد من متابعة برامج التلفزيون أينما كان باستخدام الهاتف الجوال أو باستخدام أي تقنية طريفة أخرى محمولة. و لقد شهد التلفزيون الشخصي المحمول بدايته في كل من اليابان و كوريا و ألمانيا و فنلندا و حقق رواجه في أوروبا لانها سوقا مزدهرة اقتصاديا .

و السبب في هذا الازدحام المبني على تنوع الخدمات الإعلامية و اتساع دوائرها في المكان و الزمان، لا يمكن تعيينه في مجرد تطور تقني عابر، إنما العامل الجوهري لوجود هذه التضاريس الجديدة يعود إلى الاندماج الرقمي، بوصفه حقيقة جامعة لسلسلة مترابطة من العمليات الدمجية ، شملت الشبكات و المضامين و المهن و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال. و إن ما يترام اليوم من إنتاج في الصناعات الثقافية و الإعلامية و من تعدد في المرتكزات و القنوات الناقلة للبرامج السمعية و المرئية، يستمد وجوده من حقيقة الاندماج الرقمي بمفهومها الأعم، التكنولوجي، و الاقتصادي، و الثقافي أيضا لاعتبار الفرد الاجتماعي اليوم كائنا مندمجا، إذ يسعى إلى استقبال المضامين الإعلامية المفردة أو المركبة و اكتسابها عبر بنية من الأفعال.

يستنتج من هذه الدراسة:

\* أن النجاح الإذاعي أو التلفزيوني في عصر العولمة أصبح لا يفاص بالقيمة المضافة في المجال الثقافي و المعرفي و بالمنفعة الاجتماعية، بل يفاص بالعائد التجاري.

\* في سياق التطور الإعلامي برز عنصر السرعة التي تحولت إلى إيديولوجيا مقدسة: سرعة تدفق الأخبار و المعلومات و تداولها أصبح يفاص في الغالب بالسرعة.

\* مع مطلع القرن الواحد والعشرين شهدت صناعة الصحافة المطبوعة تغيرات جذرية لم يكن بالإمكان أن تخطر على بال أحد قبل أقل من عقدين من الزمن ، هذه التغيرات بدأت في الظهور قبل

حوالي خمس سنوات فقط على شكل تطورات تكنولوجية في مجال النشر الإلكتروني وكان لها أعمق الأثر على هذه الصناعة.

\* إن تكنولوجيا الاتصال الجديدة وبشكل خاص الأقمار الصناعية والإنترنت لم تؤدي فقط إلى إزالة الحدود التي تفصل بين الشعوب ، ولكنها ستؤدي إلى قيام ثقافة كونية أو على أقل تقدير قيام قدر من المشاركة بين الشعوب في قيمها وأنشطتها الثقافية.

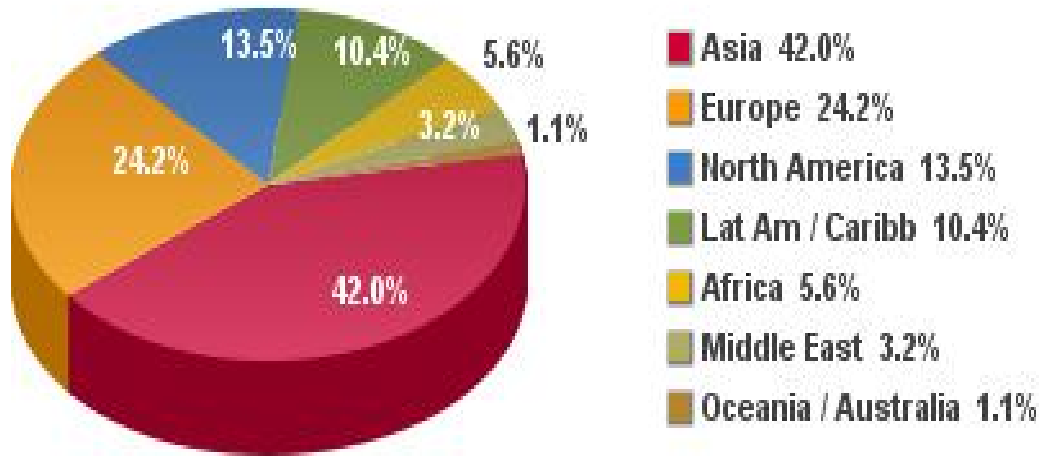
\* صناعة الطباعة والنشر والإعلان تمر حالياً بثورة تكنولوجية لم تشهد مثلها على مر التاريخ فبالإضافة إلى تكنولوجيا الإعلام الجديد التي تهدد أهم مصادر الدخل بالنسبة للصحافة وهي الإعلان والتوزيع نجد تزايد الإهتمام بالاعتبارات البيئية ، يضاف إلى ذلك تغير العادات الشرائية خاصة لذلك الجيل الجديد من القراء تحت سن الثلاثين والذي أصبح يخصص وقتاً أطول من يومه في استخدام وسائل الإعلام الإلكتروني الجديد.

\* إن الشرعية الوحيدة التي لها الحق في تنظيم و تحديد مضامين العملية الإعلامية من مرجعية سياسية أو إيديولوجية، قد بدأت تلوح في الأفق السياسي الحديث معالم (ديمقراطية مباشرة)، فالإنترنت أحدث وسيحدث تساؤلات عدة في المشهد السياسي بالدرجة الأولى(و الثورات العربية شاهدة على ذلك) .

\* لقد تغير مفهوم الإعلام و طبيعته في عصر العولمة حيث لم يعد مرتبطاً بمخرجات وسائل الاتصال الجماهيرية بل أصبح شديد الالتصاق بالمعلومات : المالية، والعملية، و التكنولوجية،و الطبية و الرياضية و الثقافية، بمعنى أن الإعلام لم يعد حكراً على المؤسسات الإعلامية الكلاسيكية حيث دخل متعاملون جدد في مجال إنتاج الاعلام.

و على ضوء ما درسناه يمكننا القول أن الأقوياء هم الذين يمتلكون الإعلام و يسيطرون على قنوات الاتصال التي ينتقل الإعلام من خلالها إلى الجماهير الواسعة و تتأثر به و يؤثر بها.

## Internet Users in the World Distribution by World Regions - 2010



Source: Internet World Stats - [www.internetworldstats.com/stats.htm](http://www.internetworldstats.com/stats.htm)

Basis: 1,966,514,816 Internet users on June 30, 2010

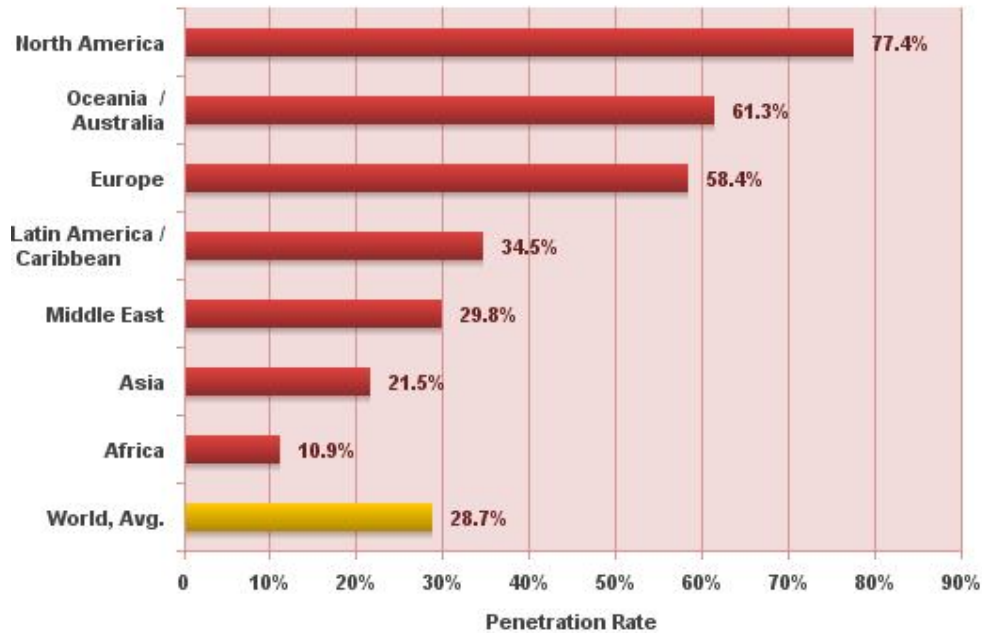
Copyright © 2010, Miniwatts Marketing Group

◆ هذه الإحصائيات تعبر عن استعمال الانترنت في العالم ( إحصائيات حديثة 2010)، ومن

خلال هذه الإحصائيات يتضح لنا بأن الشرق الأوسط متقدم بكثير عكس الدول الإفريقية.

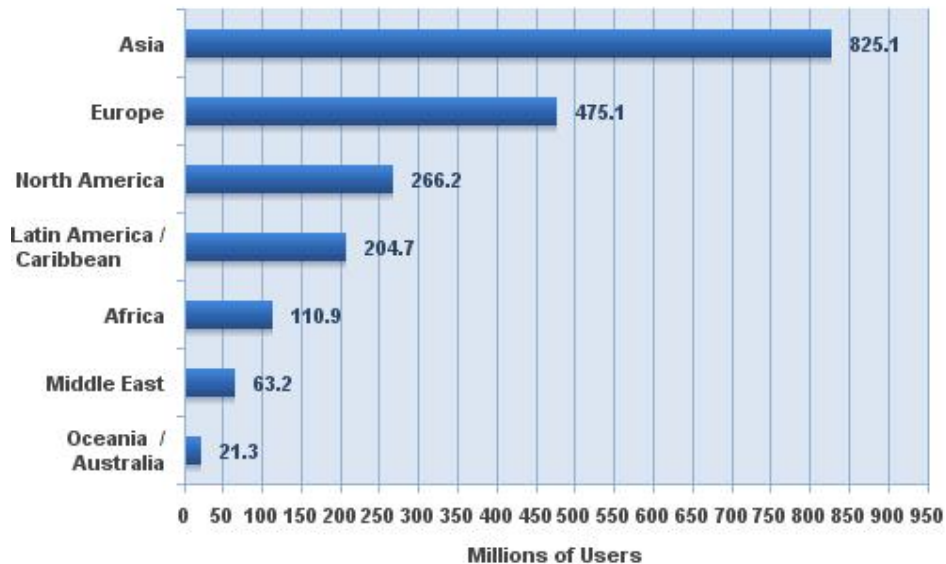


## World Internet Penetration Rates by Geographic Regions - 2010



Source: Internet World Stats - [www.internetworldstats.com/stats.htm](http://www.internetworldstats.com/stats.htm)  
 Penetration Rates are based on a world population of 6,845,609,960 and 1,966,514,816 estimated Internet users on June 30, 2010.  
 Copyright © 2010, Miniwatts Marketing Group

## Internet Users in the World by Geographic Regions - 2010



Source: Internet World Stats - [www.internetworldstats.com/stats.htm](http://www.internetworldstats.com/stats.htm)  
 Estimated Internet users are 1,966,514,816 on June 31, 2010  
 Copyright © 2010, Miniwatts Marketing Group

## قائمة المراجع و الملاحق

1. الغربي كامل محمد، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2006.
2. بن مرسللي احمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005
3. محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الطبعة الأولى ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،
4. د فاروق خالد، الإعلام الدولي و العولمة الجديدة ، ط1، 2009، دار أسامة للنشر، الأردن
5. محمد منير حجاب، معجم الإعلام، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004،
6. شاهين د. هبة ، التلفزيون الفضائي العربي، ط1، المكتبة الإعلامية الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008
7. البكري إياد شاکر ،تقنيات الاتصال بين زمنيين، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن ، 2003.
8. امال سعد المتولي ، المواقع الالكترونية للفضائيات العربية و الصحف الالكترونية و المواقع الاخبارية، اعمال المؤتمر العلمي الاول 2003.
9. دليو فضيل ، تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة سيرتا كوبي، قسنطينة الجزائر، 2004،
10. محمد علي القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، الطبعة الاولى، دار النهضة العربية بيروت لبنان، 2007
11. خضر البياتي ياسر ،الاتصال الدولي والعربي مجتمع المعلومات ومجتمع الورق ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع ،الأردني 2006.
12. فرنسيس بال، الميديا، ترجمة د. فؤاد شاهين، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 1، 2008
13. موسى عصام سليمان، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط1، مطابع دار الشعب الأردن 1986

14. زريق عبد القادر: النظام العالمي الجديد للإعلام-الاسس و الأهداف-، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2005.
15. السعيد بومعيزة، عملية إنتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري، المجلة الجزائرية للاتصال، عدد 06 - 07، 1992،
16. حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، ثورة تكنولوجيا جديد في نظم الحاسبات الاتصالات، 2008، دار الفكر للطباعة.
17. محمد شطاح ، قضايا الإعلام في زمن العولمة ، بين التكنولوجيا و الايدولوجيا ، دراسة في الرسائل و الوسائل ، دار الهدى الجزائر
18. عبد الباسط محمد عبد الوهاب محمد ، استخدا مات تكنولوجيا الاتصال في إنتاج الإذاعي و التلفزيوني ، دراسة تطبيقية و ميدانية ، ط 1 2005.
19. محمد حسام محمود لطفي ، البث الإذاعي عبر التوابع الصناعية و حقوق الإنسان ، أعمال المؤتمر العلمية الأول الفضائيات العربية و متغيرات العصر ، 2004، دار المصرية اللبنانية.
20. مصطفى محمد رجب، الإعلام و المعلومات في الوطن العربي ، في ظل إرهاب العولمة ، لطبعة الأولى ، الوراق للنشر و التوزيع، مصر ، 2007.
21. فاروق سيد حسن: ساتلايت الإرسال التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية، دار راتب الجامعية، لبنان، 1995.
22. تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، ط1، الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008.
23. محمد جاد احمد :الإعلام الفضائي و آثاره الفضائية، ط1، العلم و اليمان للنشر و لتوزيع، الإسكندرية، 2008،
24. محمد لعقاب، الانترنت و عصر الثورة المعلومات، الطبعة الأولى، الجزائر، دار هومة، 1999

25. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، الطبعة الأولى، مصر، دار الفكر للنشر و التوزيع، 2007

26. عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، الطبعة الأولى، عمان، دار الشروق، 2006.

27. شريف كامل شاهين ،مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات ،الطبعة الأولى، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2000

28. عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، الطبعة الأولى ،دار الشروق للنشر و التوزيع الأردن ، 2008

29. موسى جواد الموسوي، د انتصار ابراهيم عبد الرزاق، د صفا حسام الساموك، الإعلام الجديد الأدوار و الوسائل و الوظائف. تطور الاداء و الوسيلة و الوظيفة، 2011 ، نسخة الكترونية من سلسلة مكتبة الاعلام و المجتمع لجامعة بغداد.

30. المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة...لعالم جديد من 7-8 أبريل 2009 ، مطبعة جامعة البحرين ،نسخة الكترونية.

## المجلات و الدوريات

1. تقرير حول الإذاعة و التلفزة الجزائرية، 1983، وزارة الاتصال، 2008/01/06.

2. مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، مجلة نصف سنوية تعنى القضايا الثقافية و العلمية للغة العربية، 2010.

## المذكرات

1.

٤

مدينة بلعالياء، الصحافة الإلكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع و تطلع نحو المستقبل،

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، 2005 – 2006.

2. هادف نور الدين، التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، الاستخدامات و الإشباعات، مذكرة لنيل

شهادة الماجستير، 2008.

3. صوراية بوعمامة ، تأثير الازمة الامنية على صحفيي التلفزة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة

الماجستير في الاعلام و الاتصال، 2002.

### قائمة الملاحق

1. احصائيات عالمية في استخدام تكنولوجيا المعلومات و الانترنت في العالم العربي ( جدول رقم

1-2-3).

2. Nada Chalhoub, Mesurer la société de l'information dans le monde

arabe : de la difficulté d'une nécessité

3. [www.internetworldstats.com/stats.html](http://www.internetworldstats.com/stats.html)

## الفهرس

### مقدمة

- 08.....إشكالية الدراسة
- 11.....تساؤلات الدراسة
- 13.....أهمية الدراسة
- 14.....أسباب اختيار الموضوع
- 15.....أهداف الدراسة
- 16.....منهج الدراسة
- 18.....تحديد المصطلحات
- 20.....الدراسات السابقة
- 26.....التطور التاريخي لوسائل الإعلام**
- 27.....- التطور التاريخي لوسائل الإعلام في العالم الغربي
- 39.....- التطور التاريخي لوسائل الإعلام في العالم العربي
- 49.....- التطور التاريخي لوسائل الإعلام في الجزائر
- 65.....التطور التقني لوسائل الإعلام**
- 66.....- الإعلام المكتوب
- 70.....- الإعلام المسموع
- 74.....- الإعلام المرئي
- 81.....الإعلام الحديث و البث الفضائي**
- 82.....- البث الفضائي العربي
- 92.....- الانترنت

99..... الصحافة الالكترونية. -

**109..... الإعلام الحديث: الوظائف، الخصائص و الاتجاهات.**

110..... الإعلام الجديد الرقمي. -

122..... الإعلام الحديث: الوظائف، الخصائص و الاتجاهات. -

137..... الخاتمة. -

..... قائمة المراجع.

..... الملاحق.